

# فيلبي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة  
شفاق للثقافة والاعلام للكويت الفيليبين

Issue No 95 Jul 2010

Faily Magazine

## رحلة الكتاب المضيئة في البحث عن قارئ

القسم باللغة الكوردية ودلالاته  
الرمزية في البرلمان العراقي

حصار قامشلو أخطر من حصار غزة



الغلاف الاول



الغلاف الاخير

## انتبهوا كي لا نذوب

مع اقتراب اعلان اي نتيجة سواء كانت تخص الانتخابات ام الامتحانات ام ما يشابهها تتسارع نبضات الشارع ومعها نبضات قلوب المعنيين بتلك النتائج وبطبيعة الحال ليس بإمكان كل المشاركين الفوز فهناك فائز وهناك خاسر. اما الفوز والخسارة فيختلفان من موضوع لآخر ونتائجها تختلف تبعاً لذلك. ومثال ذلك الازهاب في العراق الذي فاز في تلك المراحل التي راج فيها العنف واستمرت حالة اللااستقرار حتى ساد الشعور بحالة الانقسام الواضح حتى ان كان غير معلن بين مكونات الشعب العراقي. تلا ذلك فوز الشعب في مرحلة الوقوف في وجه فتنة الحرب الطائفية وعدم المشاركة في دعم التوجهات الاقليمية وغيرها والتي وجدت من يدعمها في الداخل من بعض الكيانات السياسية المتواجدة في الساحة. ونالت بعض الاحزاب والكيانات السياسية حصتها من الفوز من خلال اصوات الناخبين في الانتخابات بسبب استمرارهم في تحقيق ما يؤمنوا به حسب الرؤى والمناهج التي روجوا لها. من البدهي ان يكون المبدأ الصحيح ان الفوز والخسارة يقاسان طبقاً لمدى تأثيرهما على المجتمع سلباً او ايجاباً فبدلاً من ان نفتخر بأعداد شهدائنا الكبيرة كان الاجدر ان نخجل من ضعف ادائنا الأمني مثلاً وعدم تمكننا من الحفاظ على ارواح الابرياء. وطبيعي ايضاً ان نجد كثيراً من ابناء جلدتنا من مكونات شعبنا سواء العرب ام الكورد ام التركمان لا يشعرون بالرضا عن اداء مثلي هذه المكونات والناطقين باسمها في مجالات معينة. وبرز ما يدل على هذا موضوع حقوق تلك المكونات في ظل المعادلات الجديدة في تشكيل الحكومات وما يرافقها من تعقيدات حسب معايير التوافق والمحاصصة المسلحة على رقاب الجميع. نحن ككورد خارج الاقليم ندرك تماماً ما يجري حول حقوق واستحقاقات الشعب الكوردي والنتائج غير المرضية وغير المنصفة في ظل المعادلات السياسية الحالية حتى نتائج ونسب تواجد النواب الكورد في البرلمان الجديد وفق النظام الديمقراطي مقارنة بما ضحى به الشعب الكوردي في سبيل ازالة نظام الطاغية. ان الهاجس الذي يشغل بال المواطن الكوردي خارج الاقليم اضافة الى ما اشرفنا له هو عدم طرح قضيتنا بشكل واضح وصريح خلال المداولات والمباحثات التي تجري بين القادة الكوردستانيين وباقي اطراف العملية السياسية وهذا حسب ما يورده الاعلام. نحن نرى ان موضوع القومية وكل ما يتعلق بها الآن في المستقبل البعيد له دور اساس في حل او عرقلة اي مشروع وطني عراقي وطرح قضية الكورد خارج الاقليم على طاولة المباحثات وبسبب خصوصيات تلك القضية قد تتحول الى عامل تقارب وتوافق بين مختلف الاطراف وبالمقابل يعلم الجميع ان ليس كل الكوردستانيين هم من الكورد فهناك قوميات اخرى تخلصت من عقد التهميش والتذويب في الاكثرية الكوردية. لذا من الضروري عدم السماح بذوبان الكورد وباقي القوميات في الاكثرية العربية وعدم نسيان حقوقهم في اي نوع من المباحثات التي تتعلق بالقوميات وحقوقها.

رئيس التحرير



## الزهور تبكي في رثاء البستان

على هامش البستان تتداعى اجساد غضة لترثي طفولتها التي غيبها زمن المتحاصمين الذين اختاروا لأطفال العراق اكوام النفايات بدلاً للحدائق الغناء ، اختاروا لهم البكاء والعيول ليخنفوا القهقهة والضحك البريء ، ثوار أمس وسلاطين اليوم استأثروا بالبستان وصيروه ضيقتهم ، فتباً للطفولة وهي ترثي أرض السواد.

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

فريدون كريم

هيئة التحرير

كفاح هادي

جواد كاظم

علي حسين علي

صلاح محمد سايه

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب

دعاء فريد

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

- 18 عندما تعجز الشرعية الدستورية عن التعامل مع القضية الكوردية.
- 12 الفيليون و فلسطينيو القدس العربية...ذكرى متجددة للألم.
- 16 الحرائق الذكية في مؤسسات الدولة الى متى؟!
- 26 القادة الترك و الايرانيون بين السياسيين الداخلية و الخارجية.

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ٧٩٦ في ٢٠٠٤



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

د.ر.ك.ا.ي. ر.ش.ن.ب.ي. و.ا.ك.ه.ب.ا.ن.د.ن.ي. ك.و.ر.د.ي. ف.ه.ل.ي.

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

صاحب الامتياز



## المادة 140 شوكة في عيون الشوفينيين

فه يلى: ياسر عماد

تعد المادة ١٤٠ من الدستور العراقي من اهم مطالب الكورد الاساسية في خالفاتها مع اي قائمة اوكتلة في تشكيل الحكومة العراقية . فالشعب الكوردي كان ومازال بانتظار تطبيقها من اجل ارجاع الحقوق المستتلبة منه . حيث يطالب الكورد بتطبيق تلك المادة التي اقرها الدستور العراقي المصوت عليه من قبل الشعب . وان هذه المادة تعد اساسا مهما للمكون الكوردي في العراق وهي مطلب جماهيري تسعى له الاحزاب السياسية الكوردية بغض النظر عن مسمياتها وتوجهاتها فهم يعتقدون ويؤمنون بأنها كفيلة بحل القضايا العالقة بين حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية العراقية . وتنص المادة ١٤٠ من الدستور العراقي الجديد الذي تم التصديق عليه في ٢٢ آب ٢٠٠٥ على تطبيع الاوضاع في محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها في مناطق اخرى مثل ( شيخان وشنكلال ) في محافظة نينوى . ومثل ( خانقين ومندلي وجلولاء وكفري ) في محافظة ديالى . وقد حدد سقف زمني لتطبيق هذه المادة حيث ينتهي في ٣١ من كانون الاول ٢٠٠٧ . ولكن الظروف الامنية والسياسية التي مّر بها العراق في تلك الفترة حالت دون تطبيقها . وتعطي هذه المادة حرية القرار لآبناء المناطق المشمولة بها في تقرير المصير فيما يتعلق الحاقها بأقليم كردستان . او ابقاؤها في وحدة ادارية يديرها أبناء تلك المناطق . وقد برزت في الفترة الاخيرة من خلال وسائل الاعلام اصوات نشاز تشير الى انتهاء الفترة الزمنية لتطبيق المادة ١٤٠ . وان اعادة المطالبة بها ستعد محاولة فاشلة . وان المادة فقدت دستوريتها . وانها مرفوضة من الشعب العراقي . وتقول لهؤلاء الشوفينيين هل انتم مخلون للشعب العراقي لتحدثوا باسمه ؟ ومتى تم العمل بتطبيق المادة لتنتهي الفترة المحددة له ؟ وان مطالبات تأجيل العمل بتلك المادة جاءت من قبل الاطراف السياسية العراقية وليس من الجانب الكوردي فالاطراف التي طالبت بتأجيلها او عدم تنفيذها في الوقت المذكور ملزمة اليوم بتنفيذها . وتأتي هذه المحاولات المعادية من أجل تضييق دور الكورد في الحكومة الجديدة والتنازل عن بعض الحقوق المشروعة لهم فان اثاره مثل تلك القضايا وفي الوقت الراهن وبهذه الطريقة هو خريص للكتل العراقية الفائزة ان تضع علامة استفهام حول بعض المطالب الكوردية مهما تكن تلك الاطراف السياسية مقربة ومنسجمة مع الكورد . فالشوفينيون يراهنون على القضايا العالقة والقوانين الحساسة الموجودة في الدستور والتي لم تنفذ . وان يكون هناك صراع مستمر على المناطق المتنازع عليها . وان تأخذ هذه المشاكل ابعادا اخرى تؤثر على العلاقات الكوردية وماحققتة من اجازات سياسية واقتصادية سواء في البلد او مع دول اخرى في المنطقة . وتأتي هذه التصريحات المغرضة متزامنة مع تدهور الوضع الامني في المناطق المتنازع عليها والمشمولة بتطبيق المادة ١٤٠ من خلال ضرب المناطق الكوردية مما يندرج بوجود خالفات جديدة بين الشوفينيين وقوى خارجية من اجل سلب حقوق الكورد . فان أصل المشكلة هو قيام الحكومات العراقية السابقة في العراق بتعريب تلك المناطق وتهجير ابنائها من الكورد الى مناطق اخرى ومصادرات العقارات والاراضي العائدة لهم ومنعهم من التصرف بها . اما اليوم فان المشكلة تكمن بوجود اطراف سياسية في العراق لا تلتزم بالدستور . ولا تتعامل معه بانتقائية . لذلك اذا ارادت الاطراف السياسية الاخرى من ان تخرج من هذا المأزق فينبغي لها ان تلجأ الى الاستحقاقات المتعلقة بالمكونات العراقية . وان المادة ١٤٠ من الدستور



## القسم باللغة الكوردية ودلالاته الرمزية في البرلمان العراقي

محمد شريف

وهو ما عناه في الظاهر قسمهم باللغة الكوردية. لا يتجاوز ما هو خصيل حاصل فقد قطع الوضع الكوردي في العراق هذا الشوط منذ زمن بعيد. وإن الإشكالات الأساس المهم الذي لا يزال يشكل التحدي الأخطر لكوردستان العراق هو تنامي الرقش بين أوساط عربية في العراق لأي حديث إيجابي عن حدود كوردستان الطبيعية رغم وضع الدستور آليات محايدة لتعيينها. وكان هذا هو السبب لعرقلة تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور. وأغلب ظني أن المقصود بالقسم الكوردي لم تكن دلالتة الظاهرية: بل معانيه الرمزية والمجازية التي أقرها إلى الذهن استهلال عملهم البرلماني بإشهار التحدي الحاسم لهؤلاء المتصددين بإصرار لفكرة الحدود الطبيعية الثابتة لإقليم كوردستان: بالإضافة إلى دلالات مجازية أخرى لم تغب عن أذهان ممثلي الشعب الكوردي في البرلمان العراقي. أهمها إشاعة ثقافة التنوع الثنائي الرئيسي في الفلسفة العامة للحكم في العراق. أي شراكة العرب والكورد. كما جاء في دستور الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم دون الانتقاص من مكانة أي مكون آخر. وتأكيدهم تعميق خصوصياتهم. ومعالجة المشكلات التي حالت حتى الآن دون عودة المناطق المستقطعة إلى إقليم كوردستان. ومهما يكن التفسير فقسمهم باللغة الكوردية استهلال بديع يعبر عن أخلاقيات الالتزام بالشراكة العربية الكوردية لا في جني مغائم ثروة العراق لمصالح فئوية: بل في حمل المسؤولية لإنهاء معاناة الشعب العراقي الذي حُمِل القهر والحرمان والغربة والمذلة أكثر من أي شعب آخر والحق أن لغة القسم لا تشكل أي إخراج: بل الإخراج الحقيقي يكمن في المقسم عليه الذي أتى بلغة الحاضر لا بصياغة المستقبل. فهم جميعا - عربا وكوردا وتركمانا وغيرهم - أقسموا بالله العلي العظيم أن يؤدوا مهماتهم (أودي مهماتي). وفعل "أودي" فعل مضارع للحاضر حقيقة. والمفروض أنهم فور انتهائهم من القسم يتوجهون إلى أداء مهماتهم الدستورية. ولم يفعلوها. ولا تسمح الصياغة الدستورية للقسم الذي جاء في الدستور بصيغة الحاضر بتأجيل المقسم عليه. فالنائب لم يقسم على أنه سيؤدي أو سوف يؤدي . فهل عند المحكمة الاتحادية العليا ما يرفع الجرح؟ وهل لدى دور الإفتاء المتعددة والمتنوعة ما يعفيهم من كفارة اليمين؟

لأول مرة يؤدي الأعضاء الكورد في مجلس النواب العراقي قسمهم الدستوري باللغة الكوردية. وهو أمر طبيعي... ذلك أن اللغة العربية واللغة الكوردية هما اللغتان الرسميتان للعراق حسب البند أولا من المادة الرابعة من الدستور. وهي أحد المبادئ الأساسية في الدستور. ومعنى هذا أنها تسري على كل الأبواب والفصول ومنها ما يتعلق بالسلطة التشريعية. لهذا تقبله العراقيون نوابا وشعبا وجماهير بأريحية شاملة. وهذا ما لم يحصل في مجلس النواب التركي في حينه: عندما أقيمت النائبة الكوردية ليلى زانا ورفاقها باللغة الكوردية. وكانت بمثابة قبلة فجرت طاقات هائلة مختزنة في مشاعر شعب يبحث عن الوجود. والفارق بين الوضعين أن كوردستان العراق: بل الشعب الكوردي في العراق لم يعرف إشكالية اللغة منذ تأسيس العراق الجديد في عشرينيات القرن الماضي: بل كانت اللغة الكوردية في الجامعات العراقية والكوردستانية العراقية مركز إشباع لتطوير اللغة الكوردية وأدائها. وكان الأمر يعكس ذلك في تركيا وغيرها. فما مرت القضية الكوردية في العراق بإشكالية اللغة أو بإشكالية الوجود. فقد أُلحقت كوردستان وهي المساحة الأوسع من ولاية الموصل بالعراق في منتصف عشرينات القرن الماضي: وهي بكامل أهليتها الراشدة. ولكنها منذ ذلك اليوم تمر بإشكاليات سياسية كبرى اختفى بعضها وتعدت بعضها الآخر من عهد إلى عهد وأخطرها ما مرت به في فترة قاسية من عهد النظام البعثي الدكتاتوري السابق. وبعضها لا يزال مستفحلا رغم حُلّ النظام العراقي إلى نظام ديمقراطي تعددي. واعتراف الدستور العراقي (بموجب المادة ١١٧ - أولا) منه) بإقليم كوردستان وسلطاته القائمة إقليميا اتحاديا. كان الاستقلال الذاتي أهم تلك الإشكاليات السياسية. وهو يمثل الدرجة الدنيا لِحَق الشعوب في تقرير مصيرها. وقد بلغت كوردستان العراق هذه المرحلة الآن بفضل تضحيات شعبها الجسيمه وتقدير جماهير واسعة من الشعب العراقي لهذه التضحيات. وهي تتمتع الآن في ظل نظامها الفدرالي الدستوري بأوسع الحقوق وبأوسع اعتراف وطني وإقليمي ودولي في المجالين الدبلوماسي والاقتصادي. وإن الإشهار في مجلس النواب عن وجود شعب آخر ولغة أخرى غير العربية.

# كلا كوردى جبل

بافي سيبان

في هذا العنوان الذي إقتبسته من الشاعر الكوردي الاخ الدكتور أديب حسن محمد هذا الكلام الذي إن دل على شيء... إنما يدل على الأيديولوجية التي تبناها الشخصية الكوردية من الأزل والتي انفرد بها عن باقي الشعوب قاطبة ولما لها من مدلولات تاريخية وكذا جغرافية وحتى سيكولوجية الانسان الكوردي التواق الى أن يضاها في شموخه وعنفوانه الجبال إن هذا الفكر الذي نحن بصده اليوم إنما أصبح اليوم خدياً من نوع آخر يصارع به الكورد حتى أنفسهم به فترى البعض يجبر نفسه على حمل بعض الاحداث وبعض الظروف إرتقاءً منه بنفسه الى مصاف الانفة والتكابر على الشدائد وهذا التفرد الرائع الذي يمتاز به الكوردي الجلي للعيان عند كل المقاتلين الكورد إن كانوا من البيشمركة أو من أي الفصائل الكوردستانية الذي يشهد له الغرب والعدو قبل الصديق على جبروتهم وقوتهم عندما يقاتلون في الاماكن الجبلية ومدى شراستهم وهم يتحدون مع الجبل وكأنهم جزء منه وكما تقول الكاتبة مارغريت كان في مذكراتها( أبناء

الجن ) إن الكورد مرتبطون بجبالهم بشكل يدعو الى الدهشة فهم يغنون لها ويحرسونها ويفترشونها وكأنها مهد من ريش النعام كنت في البداية أستغرب تصرفاتهم تلك ولكن بعد معرفتي لمكانتها لديهم فقد تفهمت ما يعنونه بذلك فهم على يقين بأنها تشعر بهم أيضاً" وما هي إلا جزء من حياتهم لقد تبنت الكاتبة الفكرة الكوردية عن الجبال من دون أن تشعر بذلك متفهمة بأن للكورد طقساً خاصاً بهم في جبالهم الشامخة التي تذود عنهم أمام الشدائد وتقهم ظلم وجور الأعداء المترصين بهم وهنا يرد الى أذهاننا سؤال مهم جداً" ؟ هل ابتعانا عن الجبل سبب من أسباب تردى الوضع وتشتت وتشردم المجتمع الكوردي ؟ قد يقول قائل إن الحياة في الجبال أصبحت من المستحيل تخيلها والعالم في أوج تطوره فنحن سنكون في واد والحضارة والتطور التقني والرقمي في واد آخر وكان كلمة التطوير بحد ذاتها هي مبتغانا، والنحضر إنما ينبثق من بين ثنايا الجدران وعلب الكبريت المترامية فوق بعضها البعض في المدن التي يصعب حتى التنفس فيها إن التطور إنما هو نتيجة البحث العلمي الذي يمكن للإنسان ممارسته حتى في الكهوف إن توافرت لديه مستلزمات وضرورات ذلك وها هم الاخوة في جبال كوردستان يعيشون ويبتكرون منذ عشرات السنين لا بل أنهم يصنعون الحياة ويستحونون على كل ما يصبون اليه من رفاهية العيش الكريم الذي هم بحاجة اليه وليست الكماليات التي حتى إن أرادوا تملكها لفعولوا فهم يولدون كهرياءهم ويصنعون ملابسهم وطعامهم ويزرعون ويحصدون دونما أن يحتاجوا من الحضارة المدنية شيئاً أعزائي إن الجبال لها طقوسها ومبادئها التي نتمنى ألا تندثر وإلا فسوف ن فقد كل ما يربطنا بأرضنا وجبالنا وقضيتنا التي نعمل عليها حيداً لو نتمكن من أن نعوض تلك الجبال القليل القليل ما اعطتنا من رجولة وإباء وصدق وترسيخ للمبادئ الكوردية التي نفاخر بها أمام العالم .

## حصار قامشلو أخطر من حصار غزة

أمين عثمان

في خطة جديدة قديمة مكشوفة ومدروسة ومعدة مسبقاً ويتم تنفيذها يوماً بعد يوم بأساليب ماهرة وخبيثة . بعد أن قمعت المعارضة العربية وتم تشتيتها ولم يبق في الساحة سوى الكورد والذين اصبحوا اكبر قوة ديمقراطية للتغيير خاصة بعد تطور النضال والثقافة ودخول التكنولوجيا والانترنت ازيد نسبة الوعي السياسي والثقافي بين الشعب الكوردي نتيجة حتمية لنضالات منظمات حقوق الانسان ومؤسسات المجتمع المدني والاحزاب الكوردية السورية والمثقفين والفنانين . هذا الشعب ادرك معنى الحرية ورفض الظلم والعبودية والخنوع وكسر جدار الخوف . أصبحت السلطة تخاف من الوعي والحرية والقلم والكتابة والشعر والرسم والغناء والرياضة . السلطة تخاف النور والعلم والديمقراطية اكثر من اي شيء اخر . والنظام البعثي عندما يفقد ثقته بنفسه يلجأ الى العنف والشددة والقتل والتصفية والاعتقالات كما فعل سلفهم صدام حسين . أنها ثقافة البعث وبدلاً من الحدائق والتطور والتغيير الديمقراطي والتعددية وحرية الرأي ونحن في عصر العولمة ونعيش في القرن الحادي والعشرين يرجع الى الوراء الى الشمولية والعنصرية والرجعية . وقد حدد حزب البعث خطته الجديدة الى استئصال الوجود الكوردي في مخطط مدروس وبرنامج أعد في دهاليز البعث والامن السياسي السوري ومنها:

- 1- التهجير للداخل (عبر نقل السكان ) بتشديد الحصار الاقتصادي.
- 2- التجهيل ( حرمان الكورد من التأهيل العلمي والوظائف) بالحصار الثقافي.
- 3- سد باب العمل ( الحرمان من العمل ) ازالة البنية التحتية للمجتمع الكوردي.
- 4- الاعياد والنفي ( اغتياالات واعتقالات وتهديدات ) الحصار السياسي.
- 5- فرق تسد (خرىض الكورد ضد بعضهم وخاصة الاحزاب) بخلق التناقضات العشائرية والمذهبية والفكرية.
- 6- تطبيق الحزام البعثي من خلال مصادرة الاراضي وتهجير الفلاحين الكورد والتجريد من الاملاك.
- 7- سياسة التهجير من خلال تغيير ديمغرافية المدن والمنطقة وهجرة الكورد الى داخل وخارج سورية.
- 8-عسكرة المنطقة:زيادة قوات الجيش رغم وجود حالة الطوارئ والاحكام العرفية والمحاكم العسكرية وكأنها في حالة حرب مع الشعب الكوردي

والقوانين الاستثنائية.

- 9- ايجاد مزارع جماعية تابعة للسلطة بتجريد الاملاك والبيوت والتجريد من الجنسية والحرمان من كافة الحقوق المدنية.
- 10- الحرمان من الحقوق السياسية والمدنية وخاصة الاطفال وعدم تسجيلهم . يوجد ٣٠٠٠٠٠٠ انسان وهم محرمون من الجنسية وكافة الحقوق.
- 11- اغتيال رجال الدين كالشيخ معشوق وابعاد ونفي رجال الدين.
- 12- تنظيم حملة بين المواطنين لمناهضة الكورد وخلق التمييز العرقي والقومي وشراء بعض الاقلام الرخيصة ضد الكورد ولعب بمشاعر وعواطف الجماهير العربية وخرىضهم على الكورد وخاصة بعض الناس الفقراء والجهلاء كما حدث في مباراة كرة القدم حيث هاجموا من دير الزور على قامشلو اي كيف يتعدى الضيوف على اصحاب الارض وسرقة محلات الكورد في الحسكة ضمن خطة تمارسها السلطة البعثية.
- 13-الحصار الفني والموسيقي:اصدر محافظ الحسكة السابق والذي اصبح وزيراً بمنع الاغاني الكوردية في الاعراس والاحتفالات والرحلات والاعياد.
- 14-قتل الشباب الكورد في الجيش السوري والتعذيب والمعاملة القاسية مؤامرة لزرع الخوف والرعب في نفوس الشباب الكورد.
- 15-تغيير اسماء المدن والقرى الكوردية الى اسماء عربية.
- 16-منع تسجيل اسماء الاطفال والولادات باسماء كوردية.
- 17- منعت اللغة الكوردية في جميع الاماكن.
- 18- نشر المخرات والفساد في المنطقة.
- 19-زيادة الضرائب بشكل يفوق قدرة الانسان وخاصة في الكهرباء والماء.
- 20-زيادة الاسعار ونقص المواد والاحتكار في المنطقة.

الحصار وكأنه في حرب مع الشعب الكوردي ونقل جبهة الحرب من الجنوب الى الشمال . ناسيا بان الشعب الكوردي جزء من الشعب السوري ولهم تاريخ مشترك . ولكن مهما كان الحصار على الشعب الكوردي يبقى اقوى واكثر وعيا وهو كالمسماز كلما تضغط عليه يزداد قوة وصلابة ومثابرة ووعيا ويتابع نضاله بشكل سلمي وحسب القوانين الدولية والانسانية وبشكل حضاري وثقافي بعيداً عن العنف والتطرف وبشكل عقلائي عن طريق مؤسسات المجتمع المدني وحقوق الانسان وبشكل ديمقراطي وتعمل جميع الاحزاب الكوردية وفق اساس السلام والديمقراطية والحرية ويتخذون الحوار والتعددية والمساواة والتسامح منهجاً لهم .

متابع الانترنت العام

لموضوعات الكاتب

حسین عیسو

ان كان كوردیا أوعربیا

سیكتشف بكل سهولة انه

یخوض الفعل کتابی...

في میادین وحقول متنوعة

أهمها: السیاسیة ، والثقافیة ،

والادبیة ..

حاوره: حسین أحمد

حوار مع الكاتب الكوردي  
حسین عیسو



## لا اطمع في شيء... لا اخاف من شيء

ومن الواضح أن هذه الموضوعات التي يطرحها الأستاذ حسين عيسو للنقاش خُمل في طياتها تساؤلات مهمة كمفهوم الوطنية لدى الكوردي السوري وأيضاً دور المثقف وعلاقته بالثنان السیاسی وقضايا أخرى منها واقعية وأخرى ربما متوترة لتوضیح هذه القضايا أكثر كانت لنا هذه الوقفة السريعة مع الكاتب والشاعر حسين عيسو ...

نص الحوار  
س١- لقد أثارت مقالاتك الثقافية والسیاسیة ضجيجاً في أوساط المثقفين والسیاسيين الكورد في سوريا؟! فهل تظن بان هذه الكتابات التي تنشرها هي محاولة لاختراق عقل الآخر ومخاطبته بعيداً عن الشعارات والخطابات الجأمة أم هي إثارة لا أكثر ولا أقل...؟

ج١- بداية أود نقل عبارة كتبت على شاهد قبر الشاعر المتصوف اليوناني كزانتاكيس وقد نشرتها سابقاً في إحدى صوفياتي . وهي " لا أطمع في شيء... لا أخاف من شيء...أنا حر " فأنا إنسان أفكر بحرية . ولم أقل يوماً عكس قناعاتي . قد يكون في مقالتي الكثير من الاستفزاز وذلك خُفياً للتفكير في الواقع الذي نحن فيه . المستقبل غير واضح . وقد يكون حالكا . اذا لم نفكر واقعياً بما نحن فيه . الشعوب من حولنا تركت الشعارات منذ فترة . والتفتت إلى الواقع . العالم كله يتغير فلماذا لا ننظر إلى واقعنا كما هو . ونحاول الاستفادة من أخطائنا الماضية .

س٢- ذكرت في مقالتك (الكورد السوريون - ما الحل) أن بعض الأحزاب الكوردية تستفيد مادياً من تهجير الناس إلى خارج القطر .. هل لك أن توضح هذه القضية "الخطيرة" أكثر وهل يمتلك الأستاذ حسين عيسو أدلة دامغة تدین هذه الأحزاب التي أشار إليها في هذه القضية...؟

ج٢- ليست لدي أدلة. أما أذكرك برد البطريرك الكلداني العراقي بعد المأسى التي تعرض لها المسيحيون في العراق مؤخراً وعرض كندا "على ما أعتقد" تأمين الملاذ لهم عندها . هل تعلم أن رد البطريرك كان . رفض ذلك . وقوله . لا أقبل تهجير شعبي من أرض أجداده برغم المأسى ! في المقابل ألتست معي أن العديد من الأحزاب تسهل انتقال أعداد كبيرة من محازبيها وغيرهم للانتقال والإقامة في الغرب .كم مرة شجبت أحزابنا أو وقفت ضد الهجرة ؟. ألا تراها تتبارى كل منها في اظهار روعة احتفالات فروعها في البلدان الأوربية . هل يعرف حزب ما . الأعداد الهائلة للكورد الذين يقيمون الآن في أوربا . ثم هل تعلم أن تلك البلدان . جاذبة للرفاء . وسرعان ما تمنحهم الجنسية وتدمجهم في مجتمعاتها . والجبل الثاني من المغتربين ينتهي أوروبياً.

س٣- كمثقف كوردي سوري ما هي حدود الوطنية لديك أين تقف وأين تنتهي...؟

ج٣- بجملة واحدة . ودون لعب بالألفاظ وشعارات براقه . أنا قومي كوردي . لكنني واقعي أؤمن بأن حل قضية الكورد السوريين . في دمشق . وما عمل في سبيله أو أمناه . وكذلك العديد من المثقفين الكورد والعرب وغيرهم من الوطنيين السوريين . العمل من

أجل بناء دولة وطنية . تؤمّن المساواة التامة بين كافة قومياتها في الحقوق الثقافية والقومية . دولة الكل السوري . دولة الحق والقانون . وبعيدا عن أحلام اليقظة . أقول أن هذه الآمال لن تتحقق غداً أو بعد غد . وقد يطول العمل في بنائها عقوداً . ونرى كوطنيين سوريين عرباً وكورداً وأثوريين . ان هذا هو الحل الأمثل ..

س٤- برأيك من الذي وضع حواجز بين الكوردي والآخر السوري وكيف سيتم كسر هذه الحواجز ؟

ج٤- النظم الشمولية في كل دول العالم تقوم على خلق الشك والريبة بين أبناء الوطن الواحد . فكيف إذا كان ذلك في بلد مثل سوريا المتعددة الثقافات . فهي تسهل مهمة السلطة في خلق الفرقة . وبشكل مقصود تفضيل مكون على آخر . ما يزيد من خلق الحساسيات داخل المجتمع . وخاصة بعد الغاء دور المجتمع المدني وتسييسه لصالح السلطة وإنهائه . هنا حصلت الانكفاءات وكل عاد إلى عشيرته أو قبيلته أو مذهبه أو قوميته ليحتمي بها . أما كسر تلك الحواجز فيتم من خلال اللقاءات بين المكونات على أسس واضحة.

س٥- ككاتب وكمثقف كيف تقرأ الحالة السیاسیة الكوردية في سوريا وخاصة المتمثلة في الإطارين ( المجلس السیاسی والمجلس العام للتحالف...؟ وهل لدى حسين عيسو رؤية واضحة حول المرجعية الكوردية وهل ثمة آفاق قريبة لإعلانها برأيكم...؟

ج٥- المجلس السیاسی حديث الولادة . لذا لم تر منه شيئاً بعد . أما المجلس العام للتحالف . أعتقد أنه مازال يعاني من تداعيات الانشقاق الأخير . أما بخصوص كلمة "مرجعية" أنا شخصياً لا أحبها لأنها تذكرني بالمرجعيات الدينية . لكن يمكن أن تسمى مجلساً وطنياً أو سياسياً ... الأهم هو . كيف يتم تشكيل هذا المجلس ومن . باعتقادي يمكن أن تتشكل بداية من مجموعة من الشخصيات المعروفة التي تركت الأحزاب بسبب الانشقاقات وابتعدت عن سجلاتها . يمكن الاستفادة من خبرتهم . وتتشكل منهم لجنة تنتقي بدورها مجموعة من الوطنيين المعروفين بالموضوعية . وأن لا يكون للأحزاب تدخل مباشر في انتقاء تلك

ج٤- النظم الشمولية في كل دول العالم تقوم على خلق الشك والريبة بين أبناء الوطن الواحد . فكيف إذا كان ذلك في بلد مثل سوريا المتعددة الثقافات . فهي تسهل مهمة السلطة في خلق الفرقة . وبشكل مقصود تفضيل مكون على آخر . ما يزيد من خلق الحساسيات داخل المجتمع . وخاصة بعد الغاء دور المجتمع المدني وتسييسه لصالح السلطة وإنهائه . هنا حصلت الانكفاءات وكل عاد إلى عشيرته أو قبيلته أو مذهبه أو قوميته ليحتمي بها . أما كسر تلك الحواجز فيتم من خلال اللقاءات بين المكونات على أسس واضحة.

س٥- ككاتب وكمثقف كيف تقرأ الحالة السیاسیة الكوردية في سوريا وخاصة المتمثلة في الإطارين ( المجلس السیاسی والمجلس العام للتحالف...؟ وهل لدى حسين عيسو رؤية واضحة حول المرجعية الكوردية وهل ثمة آفاق قريبة لإعلانها برأيكم...؟

ج٥- المجلس السیاسی حديث الولادة . لذا لم تر منه شيئاً بعد . أما المجلس العام للتحالف . أعتقد أنه مازال يعاني من تداعيات الانشقاق الأخير . أما بخصوص كلمة "مرجعية" أنا شخصياً لا أحبها لأنها تذكرني بالمرجعيات الدينية . لكن يمكن أن تسمى مجلساً وطنياً أو سياسياً ... الأهم هو . كيف يتم تشكيل هذا المجلس ومن . باعتقادي يمكن أن تتشكل بداية من مجموعة من الشخصيات المعروفة التي تركت الأحزاب بسبب الانشقاقات وابتعدت عن سجلاتها . يمكن الاستفادة من خبرتهم . وتتشكل منهم لجنة تنتقي بدورها مجموعة من الوطنيين المعروفين بالموضوعية . وأن لا يكون للأحزاب تدخل مباشر في انتقاء تلك

ج٥- ككاتب وكمثقف كيف تقرأ الحالة السیاسیة الكوردية في سوريا وخاصة المتمثلة في الإطارين ( المجلس السیاسی والمجلس العام للتحالف...؟ وهل لدى حسين عيسو رؤية واضحة حول المرجعية الكوردية وهل ثمة آفاق قريبة لإعلانها برأيكم...؟

ج٥- ككاتب وكمثقف كيف تقرأ الحالة السیاسیة الكوردية في سوريا وخاصة المتمثلة في الإطارين ( المجلس السیاسی والمجلس العام للتحالف...؟ وهل لدى حسين عيسو رؤية واضحة حول المرجعية الكوردية وهل ثمة آفاق قريبة لإعلانها برأيكم...؟

س٦- هناك إختلاف في فهم دور المثقف . وإدراك وظيفته المطلوبة والموضوعية .فهو يمثل الشّطر المكمل لحياة السیاسی . إذا كيف يفهم الأستاذ حسين عيسو هذه المعادلة...؟

ج٦- بجملة واحدة أقول : إن دور المثقف هو العمل على صياغة ضمير مجتمعه لينتجه أجاهاً واقعياً وراشداً .

س٧- كيف يمكن لحزب لا يمتلك سوى عشرات الأعضاء أن يقوم بأعمال للمطالبة بحقوق شعب يزيد تعداده على الثلاثة ملايين نسمة و هو لا يمثل منه سوى رقم فقير...؟برأيك أليس هذا استهتاراً واستخفافاً بعقلية الإنسان الكوردي أم لك تصور آخر...؟

ج٧- لا أريد الدخول في سجلات جديدة مع أحزابنا . لكن أقول يجب التمييز بين ما هو عملي واقعي وبين الشعاراتي . حين قال الزعيم مسعود البارزاني بأن مصلحة شعبه هو في البقاء ضمن العراق . أكد الزعيم الكبير على واقعيته . كذلك القائد أبو عندما بنادي بالديمقراطية والمساواة في تركيا ؟ هل أضر ذلك بمفهوم الكوردياتي . كما أفهمها . طبعاً لا . ونحن في سوريا أكثر حاجة للابتعاد عن تلك الشعارات البراقه . وأحلام اليقظة التي لم تجلب لشعبنا غير المأسى والمصائب . ونحن أكثر

ج٧- لا أريد الدخول في سجلات جديدة مع أحزابنا . لكن أقول يجب التمييز بين ما هو عملي واقعي وبين الشعاراتي . حين قال الزعيم مسعود البارزاني بأن مصلحة شعبه هو في البقاء ضمن العراق . أكد الزعيم الكبير على واقعيته . كذلك القائد أبو عندما بنادي بالديمقراطية والمساواة في تركيا ؟ هل أضر ذلك بمفهوم الكوردياتي . كما أفهمها . طبعاً لا . ونحن في سوريا أكثر حاجة للابتعاد عن تلك الشعارات البراقه . وأحلام اليقظة التي لم تجلب لشعبنا غير المأسى والمصائب . ونحن أكثر

ج٧- لا أريد الدخول في سجلات جديدة مع أحزابنا . لكن أقول يجب التمييز بين ما هو عملي واقعي وبين الشعاراتي . حين قال الزعيم مسعود البارزاني بأن مصلحة شعبه هو في البقاء ضمن العراق . أكد الزعيم الكبير على واقعيته . كذلك القائد أبو عندما بنادي بالديمقراطية والمساواة في تركيا ؟ هل أضر ذلك بمفهوم الكوردياتي . كما أفهمها . طبعاً لا . ونحن في سوريا أكثر حاجة للابتعاد عن تلك الشعارات البراقه . وأحلام اليقظة التي لم تجلب لشعبنا غير المأسى والمصائب . ونحن أكثر

حاجة لأن نكون واقعيين . مقارنة بأشقائنا في كل من العراق وتركيا وإيران .

س٨- يقال بان معظم منظمات الأحزاب الكوردية في الخارج قد خرجت عن سيطرة الحزب الأم هذا من خلال البيانات والقرارات التي تصدرها بعيدة عن موافقة القيادة في الداخل .. إذا كيف خلل هذه المعضلة وهل هو مجرد أم انشقاق أم ماذا...؟

ج٨- لماذا تكون لنا منظمات حزبية في الخارج . اذا كان هنالك كوادر حزبية في الخارج فكان الواجب أن تكون مهامها . حيث الحرية تسمح لهم . تعريف الآخر على قضيتهم ويتوجه من أحزابهم في الداخل. أما أن تناسس أحزاب أو تنتقل قيادات حزبية إلى العمل في الخارج . وخاصة البلدان الغربية . فان نتائجها ستكون وبالا . ليس على الحزب نفسه بل على الشعب الذي تمثله تلك الأحزاب والقيادات

س٩- الأستاذ حسين عيسو هل لديك مشروعاً ثقافياً محدداً ترى فيه تطوراً وإنقاذاً لحالة تربي الثقافة والمثقفين الكورد في سوريا...؟

ج٩- لو عدت إلى مقالتي "الكورد السوريون - ما الحل" وقارنت عدد قراءها بقراء مَن رد عليها "عقدة القيادة" ستصاب بالإحباط حين ترى أن عدد قراء الرد . أكثر من قراء المقالة نفسها ! فكيف سيحكم ذلك القارئ . اذا لم يكن قد قرأ نص المقالة نفسها . خاصة وأن الرد لا دخل له بما ذكرت في مقالتي . وهذه المأساة تذكرني بقصة حصلت منذ أعوام في مصر . بعد محاولة اغتيال الكاتب المصري الشهير "نجيب محفوظ" . فخلال محاكمة المتهم سأل القاضي لماذا فعلت ذلك .رد المتهم (أنا يقولوا انه علماني ) . سألوه وماذا يعني علماني . رد المتهم . يقولوا .كافر .

س١٠- ما حصل ١٠ - كلمة أخيرة...!

ج١٠- في الفترة الأخيرة حاولت الهروب مؤقتاً للراحة من الأرقام التي بدأت تلاحقني بالاساءات في كل مناسبة . فقررت العودة إلى الشعر الذي تركته طويلاً . تلك الأرقام عادت لعادتها في النهش والانتهاك . وهذا مرض يوجب معالجته . فهناك أناس ليست لديهم امكانية فعل شيء . والمصيبة أنهم يحاولون منع الآخر أيضاً !. لو قرأت أشعار الجزيري والخاني وجكرخوين . وكل شعراء الكورد والعالم . تجد فيها الحبيبة . والتغني بها ووصفها بأق التفاصيل ومعاناة الفرق والغدر والخيانة والوصول .....حتى لو لم تك تلك الحبيبة موجودة . فخيال الشاعر يخترق كل الحواجز . وأنا اخترعت لي حبيبة دون اسم . وبثت فيها معاناتي .

## أول أبجدية لاتينية متكاملة للغة الكوردية

كردية تنطق بأسمها أو بتعبير أدق بأسم الحزب البلشفي الارمني تم اختيار عرب شمو كأول رئيس لخبر لأول جريدة كوردية في ماوراء القفقاس وهي جريدة " ربا تازة " أي " الطريق الجديد " وبعد فترة وجيزة تم إنشاء اول معهد كوردي لاعداد المعلمين في أرمينيا واصبح عرب شمو اول عميد لهذا الصرح التربوي الهام الذي تخرج منه مئات المعلمين الكورد من كافة المناطق الكوردية في ماوراء القفقاس . وقد اراد عرب شمو ان يجرب الأبجدية الجديدة ابداعياً" على حد تعبيره فكتب أولى رواياته وهي :

" الراعي الكوردي .

كان عرب شمو اول مثقف بين كورد ماوراء القفقاس يحصل على شهادة عالية فقد كانت الامية متفشية بينهم ولم تكن لديهم ابجدية كوردية وبعد ثورة اكتوبر ١٩١٧ حين بوشتر بتأسيس المدارس الكوردية في أرمينيا ، كان التدريس باللغة الكوردية والأبجدية التي وضعها اللغوي الارمني ( لازو ) استناداً الى الحروف الارمنية ، ولكن هذه الأبجدية كانت تشوه اللغة الكوردية وتخلق صعوبات كبيرة في التعليم ، لأنها - اي ابجدية لازو - لم تكن تنطق واصوات اللغة الكوردية لذا فقد كلفت الحكومة الارمنية عرب شمو باعداد ابجدية لاتينية للغة

كردية تنطق بأسمها أو بتعبير أدق بأسم الحزب البلشفي الارمني تم اختيار عرب شمو كأول رئيس لخبر لأول جريدة كوردية في ماوراء القفقاس وهي جريدة " ربا تازة " أي " الطريق الجديد " وبعد فترة وجيزة تم إنشاء اول معهد كوردي لاعداد المعلمين في أرمينيا واصبح عرب شمو اول عميد لهذا الصرح التربوي الهام الذي تخرج منه مئات المعلمين الكورد من كافة المناطق الكوردية في ماوراء القفقاس . وقد اراد عرب شمو ان يجرب الأبجدية الجديدة ابداعياً" على حد تعبيره فكتب أولى رواياته وهي :

" الراعي الكوردي .

## كيف تحولت أهو الى غزالة؟

ف تعرض الكورد للكثير من الجرائم البشعة التي وصفت بجرائم ضد الانسانية من قبل الانظمة الشوفينية للحكومات السابقة منها التغيير أو بالأصح (التعريب) للأسماء الكوردية...

فه يلي : مشتاق رمضان

فكلنا نعلم ان اسم الانسان يلتصق بالشخص منذ اليوم الاول لجيئه الى الدنيا والى اليوم الاخير الذي يلغظ فيه انفاسه الاخيرة . ولكن أن يأتي (شخص أو حكومة أو نظام ما) بتغيير اسم الانسان الى اسم آخر وفق أهوائه ومزاجه بغية طمس هويته ومحو تاريخه وتاريخ اجداده وحضارتهم . فهذا لن يقبل به العاقل . وشاهد اثباتنا في هذه المقالة احدي قريباتنا والتي عرفت منذ صغرها باسم (أهو) وهو اسم كوردي تعنى به العديد من العشائر والقبائل الكوردية . لاسيما عشيرة (اللك) التي تتواجد في المناطق الجنوبية من كوردستان وبالتحديد في مناطق خانقين ومندلي وبدره وجصان وكفري وكركوك وأربيل وكلاز ولرستان وكرماتشاه وإلام ومريوان ... الخ . قام النظام (العبيثي) العفلفي وبجرة



قلم واحدة بتعريب الأسماء الكوردية . ومنها السيدة (أهو) الساكنة في محافظة كركوك الى (غزالة) على اعتبار ان معنى (أهو) بالعربية هو (الغزال) !!! أي عقل منطقي يجبر الانسان على تغيير اسمه الى اسم آخر (وبلغة أخرى) ??? علما ان هذه السيدة اجبرت على تغيير اسمها خوفا من تهديد (الرفاق العبيثيين) و (أهل الزيتوني) على انها ان لم توافق على تغيير اسمها فسترحل الى منطقة أخرى (الله وحده هو العالم الى أين) وسيصادر منها بيتها الذي يأويها وكذلك ممتلكاتها . عند سؤالنا لهذه السيدة عن كونها (قد) تكون المرأة الوحيدة التي طالها هذا القرار . ردت بابتسامة ملانكية وبلهجتها (اللكية) ما معناه " هناك العديد من النساء والرجال الذين أجبروا على تغيير أسمائهم من الكوردية الى العربية . أذكر لك منهم : (جيران) خولت الى (ريحان) .. (زوراب) خول الى (كريم) .. (شيره) خول الى (شبر) .. (كوهر) خولت الى (جوهر) .. (مرواري) خولت الى (مريم) .. (فريدون) خول الى (فريد) .. (شوكة) خولت الى (شوكت) .. (ره يم) خول الى (رحيم) .. (خولي) خول الى (خالد) ... الخ . والقائمة تطول وتطول .. بقي أن نسأل هنا : هل يرضى أحدكم يا أخواننا العرب أن نقوم بتغيير اسمه الى اسم آخر وبلغتنا الكوردية ؟ ..



حقيقة لايمكن إنكارها وهي أن الدولة العراقية تأسست في العقد الثاني من القرن الماضي على أسس ثلاثة حسب الولايات التي كان يتكون منها العراق في العهد العثماني الشيعة :السنة والكورد : ظهر الإضطهاد القومي والمذهبي مع بداية تأسيس الدولة العراقية قبل تثبيت النظام الملكي وإعلاء فيصل ملكأعلى العراق .

فتميزت الوزارة العراقية الأولى التي شكلها عبد الرحمن النقيب نقيب اشراف بغداد خلوها من وزراء شيعة أو كورد وإن تم في الآونة الأخيرة تطعيمها بوزيرين أحدهما كوردي والآخر شيعي : أما في الحقيقة فإن جميع الوزارات المشكلة مذ تشكيل الدولة العراقية حتى سقوط النظام عام ٢٠٠٣ كانت تمازجالشوفينيةحيث إعتمدت سياسة التعريب للمناطق الكوردستانية فكانت بدايتها بسيطة حتى وصلت أوجها على يد النظام الدكتاتوري مستمرة حتى سقوط النظام .

في صراع السنوات الثمانين مع السلطات تطور الفكر القومي والحركة القومية الكوردية عمودياً وافقياً عمودياًأخذت بعداً جغرافياً هوية الأرض إلاإنها أخذت تضيق أفقياًحتى وصلت الحالة أن تكون ارض كوردستان مقسمة بين أراضي الأقليم والواقعة خارجه فجاءت المادة ٥٨ من قانون إدارة الدولة والمادة ١٤٠ من الدستور العراقي الدائم لتضع الأطر لحل القضايا المتعلقة بكل كوردستان الواقعة تحت سلطة الأقليم والتي هي في خارجه .

إن ماثير الإنتباه في الحركة القومية الكوردية عدم إرتباطها إرتباطاً مباشراً بأراضي كوردستان في الصراع التاريخي كان الخط البياني لمسير الحركة يتجه نحو المواجهةللانكوص من القضايا الأساسية للشعب الكوردي :من تلك القضايا قضية الكورد الفيليين وغير الفيليين داخل بغداد وخارجه في المحافظات الأخرىفهي لم تكن من القضايا الأساسية والمفروضة على الواقع ليتم إيجاد حلول جذرية لمشاكلهم في وقت كان عصب إقتصاديات عاصمة العراق بأيديهم :سلب منهم نتجة الكارثة التي حلت بهم على يد سلطة البعث والتي من المستبعد ان تعود تلك الإمكانيات الى سابق عصرهم :الطعنة القاتلة التي وجهت للفيليين كانت بسبب إرتباطهم القومي الكوردي والمذهبي كونهم شيعة :الطعنة التي لازالت تنزف في الجسد الفيلي لدرجة أثرت في نتائج الإنتخابات السابقةوكشفت عن تغلب الإرتباط المذهبي على القومي .

من الواضح إن الصراعات على الساحة السياسية العراقية أخذت وتأخذ طابعاً مذهبياً بالنسبة لمؤيدي الكتل السياسيةوالملاحظ تغلب الجانب المذهبي على الجانب القومي وليس من المستبعد إتهيار الفكر القومي مقابل المذهبي هنا تظهر مسألة البقاء أو عدم البقاء :مسألة عدم البقاء التي تجابه أمتنا وإيجاد الحلول لها غير واردهضمن قضايا نا القومية ومنها التفكير ببناء مدينة جديدة في منطقة كرميان كوردستان الى اولئك الأخوة الذين يقيمون جنوب خط حميرين :الذين أدت عمليات الإيادة والتهجير الى تقلص كبير في أعدادهم :من الواجبات القومية المهمة التي تساعد هذه الشريحة وتنقذها من محنتها هو تأسيس مدينة فيلية تتوفر فيها جميع مستلزمات الحياة الجديدة من خلال تخصيص المبالغ اللازمة لبناء كيان فيلي نظراً لتوفرالمقومات الثقافية والتجارية عندهم ولكونهم اصحاب خبرة تاريخية .

## الكورد الفيليون ومدينة جديدة

شفيق الحاج خضر

## الفيلبيون وفلسطينو القدس العريية... ذكرى متجددة للألم

دياري صالح مجيد

الائمة من محاولات لطمس الهوية , تثبت وجودهم واستدامة جذورهم التي ما زالت بعد لم تنقطع عن التراب الذي انبت الكثير من محبي السلام وكارهي العنف لغة لتفاهم بين البشر . جاء في احدي تلك المقالات ما يلي ((القدس المدينة والوجود .... الرمز والحلم ... الاعلان الالهي بالارض المقدسة المباركة جنباتها... القدس الوجه الاخر , معاناة اهله منذ نيف وستين عاما من الاحتلال والحصار والقهر الصهيوني وممارساته البشعة ... القدس المدينة المحتلة ... مرارة الطرد والاقْتلاع ومصادرة الاراضي ...)) . ربما لن نجد مثل هذه الكلمات دلالة لها في نفس اي عربي مهما كانت دماء الغيرة العربية تندفق في رأسه المليء بمشاعر التعاطف مع المقدسيين لانهم عرب , بقدر ما نجد لها دلالة في انفس الكورد الفيلبيين , لان من ذاق المصيبة يعرف عمق اثرها على الآخرين اذا ما عاشوها في يوم من الايام . وبما ان الكورد الفيلبيين عاشوا مرارة التهجير القسري , فانهم كانوا دوما متحمسين للتعاطف مع المظلومين في القدس بالرغم من

اعتدت على متابعة العدد الشهري من مجلة العربي التي تنتظر قدومها الي بغداد في كل مرة بشغف يفوق سابقه , لأيماننا بنيل الرسالة التي حملها... هذه المجلة العريقة التي كانت تصدر منذ عام 1958 ولاعتمادها الوسطية في الطرح والرغبة في اعادة تفسير الاحداث برؤية منطقية هادئة , وهو ما نتمنى استمراره وتطوره نحو الافضل في المستقبل . في احدي اعداد العربي لهذا العام كانت هذه المجلة خط رحالها في القدس التي اختيرت عاصمة للثقافة العربية . فكتبت اقلام المبدعين من كل لون وريشة لتصور لنا حجم المعاناة التي مرت بها هذه المدينة عبر تاريخها الطويل الممتلئ بالصراع والوحشية والمضج بالدم والآلة العسكرية التي خطت الملامح الحزينة لتاريخ هذه المدينة بدبابات وصواريخ المتصارعين . اثار في تلك المقالات احساساً مليئاً بالألم لما عاناه الفلسطينيون من عملية تهجير مذلة من مدن كانت ولا تزال , على الرغم من كل ما قامت به الايادي



مجاللات الأفاق الانسانية الرحبة محاولة نفي عامل الغرابة في التعامل مع الآخر من منطلق كونه انسانا ليس الا , ليسجل المنسحقون تحت آلة القوة السلطوية المتطرفة اروع قصص الانتصارات الحقيقية وليست تلك الزائفة التي تمتلئ بها كتب التاريخ التي مجدت اناساً ما كان لهم ان يكونوا ابطالا الا في نظر الحاشية المحيطة بهم فقط. لقد استوعب الفيلبيون الدرس القاسي وتعاطفوا مع المقدسيين فهل من تعاطف من اولئك مع مصائب الكورد الفيلية و ما لاقوه من الآلام في الداخل والخارج ؟ امر لا نعرف له اجابة بعد على الرغم من ايماننا بان من بين المقدسيين من لو اطلع على مأساة الفيلبيين لقال متوهما بان الفيلبيين قد اختلقوا تلك الاسطورة لا لشيء الا للتشبه بالمقدسيين , ثم الا بحق لنا ان نساءل لماذا كل هذا التعاطف مع تلك القضية (( وهو امر يستحق التعاطف )) دون يكون هنالك ادنى شكل من اشكال التعاطف العربي وبالذات منه الرسمي مع قضية الكورد الفيلية ؟ ام ان الجرائم التي ترتكب بحق الفلسطينيين لا بد من الثورة عليها , في مقابل الصمت ازاء الجرائم التي ترتكبها الحكومات الشوفينية العربية بحق الاقليات غير العربية بل والتبرير لتلك الجرائم لانها ترتكب من قبل من يُنظر له على انه ظل الله في الارض ؟ واذا ما يطالب البعض بحق العودة للاخوة الفلسطينيين وهو حق مشروع لهم , لماذا نجد ذات الصوت قد سكت ولا زال يسكت وهو ملوئ بالانفة والكبرياء ازاء حق الفيلبيين في العودة وهو حق لا زال البعض ينكره عليهم في مدن لا تزال هي الاخرى تحمل وجه الحقيقة المقدسية لكن في اطار عراقي بحث اذ لا تزال جذور الفيلبيين منغرسه بعمق في تاريخ تلك المدن التي تُؤشر شوارعها وبنائاتها بل وتسمياتها على عمق التواجد الفيلي فيها وخير دليل على ذلك الحقيقة التي تشير الى تسمية احياء الاكرد في العديد من النطاقات الجغرافية الواقعة خارج اقليم كوردستان , فما اشبه المصائب على الرغم من اختلاف المكان والشخص والمعطيات !!

الاختلاف العرقي والمذهبي , لكن تضامتهم هذا الذي يسمو على كل الوان النفاق السياسي تقف ورائه ذكريات التهجير المريرة التي لم يخبر حجم معاناتها اي مواطن في العالم العربي , ما يجعل الضحايا وان اختلفت الوانهم واجناسهم في الهم والعذاب سواء . تعرض فلسطينيو القدس الى التهجير مصادرة اموالهم واراضيهم وانتهكت اعراضهم , وهو امر لم ترف له ضمائر العربيين الا بشكل ظاهري . كذلك ذات الصفحة المظلمة الحقت بتاريخ الكورد الفيلبيين في العراق حين مارست معهم عصابات الانحراف والجريمة ذات الدور وذات الاستهتار فكانت عمليات التهجير القسري والاستبعاد وراء حدود الحياة الى الجهول الذي لم نتوصل بعد الى معرفة حدوده التي رسمها اولئك الطغاة لابناء الفيلبيين البررة المتألمين دوما بحبهم للحياة والابداع . كذلك الألم ذاته مع مرارة الاغتصاب للأراضي وللأسف للعرض أمام أعين اصحاب القضية والارض ببشاعة فاقت كل التصورات المرعبة التي يستطيع المرء استحضارها من واقع القرن العشرين في المنطقة العربية على وجه الدقة والتحديد . لكن اللافت للنظر ان المقدسيين الاعزاء قد لاقوا ما لاقوه من قبل فئة مختلفة عنهم دينا وانتسابا وكان ذلك كله يجري في صراع واضح المعالم حكمه ارادة الشعور بالغرابة من الآخر والتي كانت الاساس لكل الفضاعات التي ارتكبت بحق اولئك المقدسيين , الا ان ما جرى بحق الكورد الفيلبيين جرى من قبل حكومة يفترض انها اسلامية وان لم تكن تؤمن بالاسلام شرعة في نهجها السياسي , كما انه جاء ازاء مسلمين وان كانوا مختلفين مع مذهب راس النظام الحكام , الا ان كلا الطرفين اللذين باشرا فعل الاجرام البشع بحق ابرياء القدس والفيلبيين كانا يحملان ذات الفكر العقيم في اقضاء الآخر املا في طمس معالم وجوده ومحو اثره من ذاكرة التاريخ , دون ان يعلم اولئك ان التاريخ عادة ما يخلد ذكرى الشعوب التي لا تلين عريكتها لفعل الاستبعاد وتناضل من اجل ايصال مظلوميتها الى ابعاد



# الفيلبيون وثورة الزعيم

فه يلي: عصام حيار



ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ الخالدة هي التي غيرت الحكم الملكي وأسست النظام الجمهوري بقيادة الزعيم الشهيد عبد الكريم قاسم مع نخبة خيرة من الضباط الوطنيين الأحرار في الجيش العراقي الأغر... فشهدت البلاد نسائم الحرية عبر إطلاق الحقوق العامة والحريات الديمقراطية وانتشار الصحف والطبوعات وظهور الأحزاب السياسية . ولأول مرة تشكلت رئاسة الجمهورية من مجلس سيادة مكون من ثلاثة أعضاء يعبرون عن ألوان الطيف العراقي . كما تألفت حكومة الثورة من وزارة وطنية إئتلافية من معظم القوى السياسية والحزبية في حينها . وفي سابقة لم تشهدها البلاد ... حيث أقرت المادة (٣) من الدستور المؤقت الصادر بعد الثورة في ٢٧/تموز/١٩٥٨ .

على قيام الكيان العراقي على أساس الشراكة الحقيقية بين العرب والكورد . وبالتالي إنعكست هذه الأجواء المتفتحة على شريحة الكورد الفيلبيين التي عانت في عهد النظام الملكي من إهدارها حقوق مواطنيتها المشروعة وجعلهم مواطنين من الدرجة الثانية لقد تنفست الشريحة الفيلية الصعداء في عهد الثورة المباركة بإعتبارها منعطفاً جوهرياً في تاريخ العراق المعاصر . وقد سمحت لأبناء هذه الشريحة للمرة الأولى بدخول الكليات العسكرية ومسلك الشرطة . وتقلد المناصب الحكومية بعد أن كانت محرومة من أبسط الحقوق . وظهر منها جيل مثقف واعى وصل إلى مراكز متقدمة في الدولة والمجتمع من ( العلماء . والأساتذة الجامعيين .

والأطباء . والمهندسين . وضباط الجيش والشرطة . والقضاة والحكام والمدعين العامين . والمدربين العامين . والمدرسين والعلميين والموظفين ) . واتخذت حكومة ١٤ تموز سلسلة من الإجراءات التنفيذية والإدارية التي سهلت وسرعت منح الجنسية العراقية للفيلبيين لكونهم مواطنين أصلاء على قدم المساواة مثل باقي أبناء الشعب . فعاد إليهم حق المواطنة وشعروا بإنتماء حقيقي للمجتمع العراقي . إضافةً إلى المبادرة بإصدار القانون رقم (١٧) لسنة ١٩٥٩ الخاص بإلغاء التشريعات الجائرة التي تتعارض مع أحكام الدستور المؤقت . وأهداف الثورة . ومنها مرسوم إسقاط الجنسية العراقية . وإنعكس ذلك بتشكيل وفد فيلي من الوجهاء والأعيان لمقابلة الزعيم وتهنئته بالثورة في أواسط شهر تشرين الأول من عام / ١٩٥٨ .

حيث كان على إطلاع بقضيتهم نتيجةً لإختلاطه معهم في مناطق سكناهم في بغداد وواسط . وبالتالي بقى الفيلبيون على يمين الولاء المطلق والإخلاص التام للثورة وقائدها ومنجزاتها وتشريعاتها المنصبة في مصلحة الوطن والمواطن من خلال وقوفهم إلى جانبها في مجابهة المؤامرات الداخلية والخارجية مثل حركة العصيان المسلح في الموصل عام / ١٩٥٩ . ومخططات حزب البعث الفاشي . والمتضررين من قيام الثورة . وتدخلات القوى الإقليمية والدولية . وبالتالي سيطروا أروع الملاحم في الدفاع عن هذه الثورة الوطنية وحمائيتها حتى الرمق الأخير من بيت إلى آخر . واليوم في ظل العراق الجديد لا بد من

إنصاف زعماء الثورة الخالدة في قلوب العراقيين جميعاً وإعادة الإعتبار إليهم بما يليق بمكانتهم ومنزلتهم الرفيعة . ولكل من وقف معهم وقفة وطنية مشرفة تستحق كل الشناء والتقدير . وتعويضهم مادياً ومعنوياً . وتخصيص رواتب تقاعدية مجزية لرجال ١٤ تموز الأبطال وضباطها الخالصين وذوي الشهداء والضحايا المنكوبين جراء وقوع إنقلاب ٨ شباط الأسود .

بضمهم الكورد الفيلبيين الذين دفعوا ثمناً غالياً للانتقام الفاشي الدفين منذ تلك الفترة ولحد الآن وفق سياسة بعثية للتطهير العرقي كعمليات إخلاء القرى الفيلية الحدودية . والقتل اللاقانوني . والتعذيب الوحشي . والتمييز العنصري . والحرمان من الحقوق والحريات كتسقيط الجنسية والطرده التعسفي من الوظيفة العامة . ومصادرة الأموال بغير وجه حق . وتشريع القوانين والقرارات الظالمة . والشروع بحملات التهجير القسري والتي ذهب ضحيتها أكثر من نصف مليون فيلي مهجر . مع تغييب أكثر من خمسة عشر ألف شاب فيلي مع جنائمتهم الظاهرة لمدة تزيد عن ربع قرن وغيرها.فانالوا حصة الأسد من القهر والقمع والإستبداد الممتدة لعقود طويلة من الزمن . وبكل آثارها الرجعية وأضرارها التراكمية . والمستمرة دون حلول جذرية إلى هذه اللحظة رغم سقوط الصنم في ٢٠٠٣/٤/٩ . وبسبب تخندقهم في الصف الوطني خلف ثورة ١٤ تموز المجيدة فمتى يصبح ميزان العدل والحق والحرية والمساواة والدستور هو ميزان القانون العراقي ؟ ..

## نحن وكابوس دوائر الجنسية

فه يلي: فريدون كريم ملك

حاصلين على تلك الوثائق لالشيء سوى عدم حاجتهم اليها وإن المجتمع العراقي كان زراعياً يتمتع بالإكتفاء الذاتي ولم تصل الأمور الى الحالة المزرية التي وصلت اليها في حالات التعيين في الدوائر الرسمية وغير الرسمية أو في طلب مساعدة ولو تافهة من الدولة .

توجت تلك الممارسات الإجرامية في عام ١٩٨٠ عندما شن النظام الدكتاتوري حملته الظالمة على الكورد الفيلبيين والتي تم تسفير أكثر من نصف مليون منهم وحجز ابنائهم الذكور من العسكريين في سجون ووزنانات النظام وتغييبهم في مقابر جماعية هذه كانت صورة من مسيرة آلام الفيلبي قبل سقوط النظام تحت أعداز التبعية إلا أن الذي حصل بعد سقوط النظام فيه من الغين لا يقل عما كان موجوداً قبل السقوط :دوائر الجنسية لازالت متخومة بشخصيات ذات افكار شوفينية ومن أيتام النظام الدكتاتوري لازالوا يعزفون على أوتار الماضي : العائد الى العراق من الفيلبيين بعد معاناة أكثر من ثلاثة عقود ونصف من الضياع في دول الشتات يصدم مجموعة أنظمة وتعليمات ما أنزل الله بها من سلطان دوائر الجنسية تطلب مستندات ووثائق تثبت عراقية الفيلي في وقت يعرف الجميع أن جلاوزة السلطة قاموا بتجريد المهجر من جميع وثائقه التي تثبت عراقيته والأسوأ من ذلك إن مراجعة المسفر تتم عن طريق شعبة الأجانب ومنح الشهادة يتم عن طريق تلك الشعبة أيضاً وأوليليه تحفظ في تلك الشعبة كما ان العملية لاتتم بشكل إنسيابي بل من خلال تعقيدات روتينية وعرقلة من أجل إرتزاز لأواطن .

إن ما حصل وبحصل للكوردي الفيلي وعلى مدى ثمانية أوتسعة عقود هو نتيجة عدم إكترات الأجهزة الحكومية ذات العلاقة وضعف أجهزة الدولة الرقابية من تشريعية وتنفيذية وعدم جدية الدولة في حل القضايا الفيلية وتسهيل إعادتهم الى وطنهم ومحو آثار الماضي بكل سلبياته من خلال إثبات عراقيتهم وإعادة أموالهم المصادرة وتعويضهم عما لحق بهم من غين وكذلك من واجبات منظمات المجتمع المدني مد يد العون والمساعدة لتلك العوائل التي سحقتها نواب الدهرليشعروا بطعم المواطنة الحقيقية .

من يريد الإطلاع على مأساة إنسانية لامثيل لها في قواميس البشرية : مأساة من صنع إنسان عراقي مشيع حتى النخاع بأفكر الشوفيني كان له دور مدمر لأكثر من ثمانية عقود وأحدث شفرخاً كبيراً في مواطنة شرائح كبيرة من المجتمع العراقي :إنه ذاك المشرع الذي فقد ضميره وماتت الإنسانية عنده: الذي كلف بسن قانون الجنسية العراقية فجاء القانون نظير شؤوم في وقت كان المفروض أن يرسم خارطة للفيسفساء العراقي ويوثق الصلات التاريخية بينهم ويثبتها من أجل زرع روح المواطنة عندهم : القانون قسم العراقيين على أساس مفهوم التبعية لكن التبعية لمن؟الدولة العثمانية وهي ألم تكن أجنبية وأذقت العراقيين سوم العذاب وسافت خيرة أبنائهم الى محارق حروبها في بقاع تبعد عشرات الألوف من الكيلومترات الى حروب لم يكن للعراقي فيها ناقة ولاجمل للدفاع عن افسد نظام حكم عرفه التاريخ وعن نظام لم يترك للعراقيين من معالم الحضارة والبناء الذي تتفاخر به الحضارات القديمة ؟ أما التبعية الإيرانية هي الأخرى تبعية لنظام اذاق العراقيين في حروبها مع ألعثمانيين الويلات والمآسي وتخريب للمال والبلاد

سؤال يطرح نفسه كيف سول ذلك المشرع لنفسه إرتكاب مثل هذه الحماقة ليفضل تبعية بلد أجنبي على أجنبي آخر حتى تلحقه لعنات العراقيين الى يوم القيامة . هل ادرك ذلك الملمون مدى معاناة العراقي عثمانى أوإيراني التبعية في الحصول على شهادة الجنسية العراقية وفي ظل جميع الحكومات المتعاقبة ؟ وكم من مال وجهد و أيام طويلة ضاعت منه في المراجعات لحصوله على تلك الورقة المشؤومة --

هل ادرك ذلك المشرع مدى إستفادة الحكومات الشوفينية من تلك المتناقضات الموجودة في القانون من أجل إمرار مشاريعهم الحاقدة والتي بدأت من الأربعينيات القرن الماضي عندما تلطخت يد السلطة بكرامة الكورد العراقيين وتسفيرهم الى خارج العراق بحجة عدم حيازتهم على الجنسية او شهادة الجنسية العراقية في وقت كان اغلب العراقيين غير



## الحرائق الذكية في مؤسسات الدولة الى متى؟!

حريق في وزارة النفط .. حريق في البنك المركزي .. حريق في مكتب الوزير في مبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية... حرائق مصافي بيجي والشعبية .. اصف لها حريق وزارة التعليم كذلك حرائق مبنى مجلس الوزراء ثم حريق في هيئة الكمارك ، ليس ذلك فحسب بل ايضا حريق الطابق الخاص بالحسابات والمخازن في مستشفى الناصرية العام ثم حريق الطابق الثاني لوزارة الداخلية!

### جمال الخرسان

في هذا الحد لا تقف سلسلة الحرائق المدمرة بل تطل ايضا حريقا ضخما قد شب في مستودع لطباعة النقود تابع لوزارة التربية! وسلسلة كبيرة من الحرائق التي استهدفت مراكز تجارية في بغداد والبصرة ناهيك طبعاً عن المحاولة الفاشلة لاحراق مخازن وزارة التجارة في مدينة السماوة كما اعلن عن ذلك صباح الساعدي رئيس لجنة النزاهة في البرلمان العراقي. لقد اصبحت مطية المفسدين من القطط السمان بغية الهروب من توابع الفساد الاداري هي عبر افتعال الحرائق الذكية التي تستهدف في معظم الاحيان اماكن محددة من اجل التغطية على ما يحصل من ملامسات. المشكلة الاخرى التي تشجع الخيانت الكبيرة لاشغال الحرائق هي غياب التوثيق الالكتروني الدقيق والذي يشنت جهود عصابات الجريمة المالية. فالحريق في مبنى وزارة الصحة كان متعمداً وفقاً لما اسفرت عنه لجان التحقيق وليس كما اعلنت الوزارة من ان الحريق كان نتيجة لتماس كهربائي! ذلك الحادث المفتعل والذي حصل في يوم ١٨ حزيران ٢٠٠٩ كان اثناء الدوام الرسمي! وقد اجهز على مكاتب الشركة العامة لاستيراد الأدوية والمستلزمات الطبية. وقسم العقود التي تبرم مع الشركات المعنية باستيراد الأدوية اي باختصار فان الحادث نال من الوثائق المتعلقة بالعقود والمناقصات. اما حريق البنك المركزي الذي حصل في ٢٨ / ١ / ٢٠٠٨ والذي اعلنت الهيئة القضائية المكلفة بالتحقيق في الحادث انه كان متعمداً فقد ادى ذلك الحريق الى اتلاف وثائق ومستندات تتعلق بارصدة النظام السابق وملف إعادة إعمار العراق. كذلك الموازنات الختامية للدولة. اضافة الى



## حرامية تحت ظلا القانون



### سليم الرميثي

العدد لا يحصيه الا الله. اليس هؤلاء اشد خطراً من الارهاب؟ وانا اخوكم العبد الفقير مادخلت دائرة حكومية الا واستقبلني اولا رئيس حرامية الدائرة عفوا مدير الدائرة وطلب مني ان اورق اولاً. واما عندما تدخل العراق عبر الحدود السورية فحدث ولا حرج انا ايضا شخصيا مع اني احمل جوازسفر عراقي الا اني لم استطع الدخول حتى دفعت الى الموظف المسؤول ٥٠٠ ليرة سورية وكان طلبه نصا مبلغ بمقدار ٢٥ الف دينار عراقي ولم اكن امالك معي العملة العراقية حينها والا لن ادخل العراق حسب قول الموظف الهيبة ما اضطرني لدفع المبلغ بالعملة السورية وعندها استطعت العبور. قال تعالى(ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس)اي فساد هذا اكثر من الذي نراه في بلدنا الحبيب وهو يفرق في بحر الجريمة والرشوة واي فساد اكثر ونحن نرى الانهار والصحاري والبساتين والمدن قد امتلئت بكل انواع الفساد و الجرائم الموصوفة وغير الموصوفة حتى وصلت الحال الى ابتكار احداث الوسائل تطورا في النصب والاحتيال والغش وقتل البشر والشجر اين الحكومة واين الشرفاء واين المؤمنون في هذا البلد والى متى سنتستمر هذه الحال ياناس وياعالم؟ الك الله يا عراق.

الاسف اصبح التعامل مع الآخر بنوايا الغالب والمغلوب سواء في البيع والشراء او في التعامل مع الموظفين وبعض المسؤولين في اغلب دوائر الدولة و اصبح التحايل والغش الماركة المسجلة الاولى للفساد في البلاد. احد الاخوة تعرض الى عملية سرقة في وضح النهار دون ان يعلم وذلك عندما اشترى بيتا بسعر اتفق عليه مع المالك الاصلي ولكنه فوجيء بموظف الضريبة يساومه اما يدفع ٥ مليون دينار او يدفع ضريبة للدولة مقدارها ٢٠ مليون دينار وعندما سأل المشتري الموظف عن قانونية الحالين تعهد له الموظف بقانونية خمس الملايين فقط وعندها كل شيء يسير على مايرام. طبعاً راحت خمس الملايين الى جيب الموظف ليعيل اطفاله من الحرام وخسر شعب العراق تسعة عشر مليون دينار لعلها تسد رمق اليتامى لمد اشهر.ونكولها بالعراقي راح اخونا المشتري يدرم عمي شنسوي لازم ندفع اللي يريد ..عمي هي كوة هذولة حرامية ويسرقون باسم القانون.. خلصنا من الحرامية البعثة واجت حرامية الواوية وين تروح نشتكى..نا الله. هنا نسالكم بالله كم من الموظف مثل صاحبنا الموجودين في العراق ربما

مع احترامنا وتقديرنا الى كل الشرفاء والغيري من شعبنا العراقي سواء كانوا من المسؤولين او من المواطنين. نعم ايها الاخوة الاعزاء ... ان بلدنا الان يعيش حالة من الفوضى السياسية والاجتماعية التي غزت البلاد والعباد بشكل مرعب لا نظير له بين شعوب العالم واصبحت الثقة والصدق في كل الامور الحياتية صعبة جدا وعملة نادرة ايضا.. ومثل ما يقول المثل العراقي (الاخ لا يثق باخيه). وهذه طبعاً نتيجة الظروف العصبية التي مرّ بها هذا الشعب المغلوب على امره والله اعلم كم من الوقت والزمن نحتاج حتى تعود الامور السياسية والانسانية الى مسارها الطبيعي ونواكب مسيرة التقدم والرفي اسوة بالشعوب المتحضرة. ربما هناك من يصفنا بالمتشائمين ولكن قول واطهار الحقيقة افضل من اخفائها او السكوت وعدم بيانها للناس والمسؤولين من الشرفاء.(والساکت عن الحق شيطان اخرس) اللهم لا تجعلنا من الشياطين الخرسان ولا الطرشان ولا الناطقين يارب العالمين. فمثلاً كانت التجارة بين الناس كلمة تقال فقط ولكنها تخرج من افواه صادقة وقلوب ملؤها الحب والتقدير والاحترام لتلك الكلمة.اما الان ومع كل

## عندما تعجز الشرعية الدستورية عن التعامل مع القضية الكوردية

خسرو ناكره بي



تلك العمليات الاجرامية ضد الكورد ؟ فاليوم بعد أن أخفقت الشرعية الدستورية في معالجة أكبر نقطة تفصل بين الحق والباطل بوضع الحلول لمعضلة كبيرة جداً" بترجمة مادة دستورية التي العمل تعيد الى ذوي الشهداء والمؤنفلين والمهجريين حقوقهم وحررياتهم وهي المادة ١٤٠ التي يدعي البعض بأنها فقدت الروح ولا يمكن اعادة الحياة اليها هذه السلطة او السلطة القادمة أن وقعت اسيرة لمواقف أولئك المناهضين لتلك المادة لا يعني أكثر من كون أن السلطة قد تنكرت لبنود الدستور ومواده وهي من حيث المبدأ لم تعد شرعية تمثل كافة أطراف الشعب خصوصاً إذا علمنا بأن أمة الكورد لها موقعها وحجمها ودورها في عراق اليوم وتعد جزءاً مهماً من العملية السياسية على ساحة المواقف المتباينة والمتصارعة ومنها الموالية للانتماءات تمدد الى خارج العراق. هل يبقى هناك سبيل آخر غير سبيل الشرعية الثورية التي يمارسها المضطهدون دفاعاً عن حقوقهم وحررياتهم كحق طبيعي لهم ضد المواقف النازية للبعض في محاربة تلك المادة ؟ وقبل ان يبدأوا بعض الاخوة بتعليقاتهم في الرد على الموضوع أعود الى قراءة الكتاب ( الكورد وكوردستان في الوثائق البريطانية ) والكتاب دراسة تاريخية وثائقية للدكتور وليد حمدي لكي نزول في قلوبهم النقطة السوداء التي ترفض حتى الإيمان بوجود وطن أسمه كوردستان ويتحررون من الكابوس القاتل الخيم على قلوبهم وعقولهم ويخلدون الى البعض من الراحة وان لا ينطقوا من الهواء ومن محض خيالهم المريض بعدم وجود ما اشير اليه. ثم مؤخراً في اربعينيات القرن الماضي اقر المجتمع الدولي بحق الشعوب في تقرير مصيرها . أيضاً لتفادي الصراعات بين الأمم والشعوب وقرارات اخرى تضمن الحقوق والحرريات للأفراد .وإذا ما تم تشكيل الحكومة العراقية المرتقبة دون النظر الى خليط تكوينها بل المهم قيام سلطة تأخذ شرعيتها من الدستور وقامت بمعارضة الحق الكوردي التاريخي والجغرافي على وطنه كوردستان ورفضت مثلاً لمواقف البعض ان لم يكن الكل من الكتل العربية الاقرار به وذهبت هي الاخرى كما ذهب أصحاب التصريحات النارية مؤخراً حول ما يتعلق بالمادة ١٤٠ وعدم القبول باعادة الحياة اليها لأنها في مفهومهم تم دفنها في مقابريهم النازية المعارضة للحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية وخصوصاً الحق الكوردي . يا ترى ما هو الموقف الذي يتخذه الكورد مقابل تلك المواقف الرديئة ؟ الا يحق لهم باللجوء الى الشرعية الثورية بعد أن أغلقت كافة الابواب امامهم من قبل الحكاميين ؟ ثم يا ترى هل تتمكن تلك السلطة بغياب الكورد فيها من توفير الامن والسلام والاستقرار ؟

المصالح وزرع جذور أجندتهم في بلد يساعد تكوينه العرقي والطائفي على زيادة الفوضى وعدم الاستقرار ولأسباب لا يجهل احد اهدافها . أنظر الى الصراع الطائفي ودرجة تسعيرها على السلطة . فكيف ببعض من الاخوة ان يقفوا على الصراع القومي بين الكورد والعرب والذي بدأ قبل ان يولد البعض منا ويتنفسوا الهواء؟! حيث ظهرت في الاونة الاخيرة بعض الاصوات تنبئ من هنا وهناك من شخصيات تنتمي الى هذه الكتلة أو تلك وتدعي بأنهم لا يقبلوا بالتحالفات مع الكورد على حساب المادة ١٤٠ ولا يمكن القبول باعادة الحياة اليها لأنهم حسب تفكيرهم تمكنوا من دفنها في مقابريهم الشوفينية تحت ذريعة عدم تنفيذها بسبقها الزمني بل ونسأل أولئك الغارقين بوحد معاداة حقوق الكورد ما الذي تم تطبيقه من الدستور ؟ بل وما أهم البنود التي تؤخذ عليها لمعالجة صراع بين قوميتين رئيسيتين ؟ ناسين متناسين بأن أصل تلك المادة هي لمعالجة أمر تعرض له كوردستان وأرض مواطنيها الى التعريب والترجيل وأقامة المستوطنات عليها من الاعراب القادمون من جنوب ووسط العراق والذين أُغدق عليهم النظام بالهبات والامتيازات والكل يشهد على ذلك . مادة تعالج موقف نازي شوفيني أتخذته صدام وحزبه النازي في مواجهة الكورد وللذين تغلي حرارة دمائهم من فقدانهم لقائدهم المغرور ومن التسميات التي أطلقناها عليه وعلى حزبه أن يراجعوا عن الاسباب التي عرفت بسببها هتلر وحركته بالنازيه وأن يقارنوا بين مواقف هتلر وصدام من حقوق وحرريات الخالفين معه ألم يجدوا ما قام به صدامهم ضد الكورد لا يختلف ان لم يزد على عمليات هتلر بحق اليهود ؟ مع فرق كبير في الموضوع حيث كان هتلر يقوم بذلك ضد ما يسمى بأعداء الالمان بينما هويدعو الى تفوق العنصر الالمانى على الآخرين بينما صدام كان يفعل العكس حيث قام بدفن الاحياء من المؤنفلين الكورد الفيليين والبارزانيين والآخرين ومن عرب الشيعة وطول وعرض العراق يشهد على ما نقول بدفنهم في المقابر الجماعية وهم احياء والالاف منهم لا تزال لا أثر لهم بالإضافة الى أستخدامه للأسلحة الابادة الجماعية المحرمة دولياً ضد الخاضعين لسلطته تلك السلطة التي خرجت عن المقاييس عدا المقياس الذي كان يخدم عرشه وخدمة البعث المنبوذ وكان يغدق خبرات العراق على الغرباء عن العراق لكي يهلبوا ويصفقوا ويغنونوا بأمجاده. اذاً هل هناك من الحق ان يعارض ذوو الضحايا نظامه والمناهضون لمواقفه النازية ؟ باستخدامهم بما يوفر لهم من السبل في محاربتهم في حينه ومحاربة الذين لا زالوا يجدونه ويجدون فلسفة البعث المباد اليوم ويؤيدون

للتنفيذ ؟ هل يمكن القبول بالانتهاكات التي تحصل ويحصل من سلطة خرجت عن الالتزام ببند الدستور وضربت وتضرب قدسية مواده بجدار التمييز العنصري الذي يفصل بين دعم الحق بأعادة الحقوق الى أصحابها وبين المعارضين لذلك الحق من زاوية مواقفهم الشوفينية . الدستور الذي رسم طريقة معالجة المشاكل ووضع نهاية للصراعات كما جاء فيه ؟ هل يمكن ان يعول على صوت الجميع في كيفية التعامل بين السلطة وبنود الدستور والخذ بارائهم ؟ واذا كان كذلك لماذا التظاهر بالانتخابات وتشكيل الحكومات على ضوءها ؟ لماذا لم نتخذ من الديمقراطية المباشرة كأسلوب في ادارة السلطة تلك الديمقراطية التي لا يمكن الاخذ بها وذلك لصعوبة مشاركة الملايين من أبناء الشعب ؟ وهل يمكن القبول بأن يطلق حرية البعض والخذ بتصريحاتهم ومواقفهم كونهم قد يمثلون أنفسهم او جزءاً قليلاً من أبناء الشعب وترك الاصغاء الى مواقف الملايين من المعارضين لمواقفهم ؟ وهل يعقل ان يأخذ بمطالب البعض وفق توجهاتهم ومواقف تبعث من اهدافهم في القفز على الدستور وبنوده وأدعاء البعض بان البعض من بنوده تم دفنها في مقابر مصالحيهم وأصل البنود تلك تعالج قضية مصيرية بين قوميتين رئيسيتين في البلد وليس بين طوائف من زاوية الانتماء الطائفي بل من أصل جذور صراع طويل قديم قدم قيام ما يسمى بالعراق بعد الحرب العالمية الاولى من مخططات الامبراطورية العثمانية المنهارة بعد تقسيم وتوزيع ما كانت تسمى بممتلكاتها ؟ ليس هناك من الغموض حول وضع العراق البنتلى بالصراعات الداخلية ومن زاوية الانتماات الطائفية وبدعم خارجي وينقل كبير جداً" أيضاً لتثبيت



أن أحترام مبدأ الشرعية ،  
الذي يخضع له الحاكمون  
والمحكومون يجب ان يكون  
من مقدسات أفراد المجتمع  
الذي يخضع له...  
وذلك انطلاقاً من تأمين  
الحقوق والحرريات ومحاربة  
ظاهرة التمييز بين الأفراد  
الخاضعين له

فموجب العقد المتفق عليه وبأسم الدستور وعلى كافة المستويات وعلى هذا الاساس يبدأ القانون القيام بدوره الذي يجد مواده في الدستور المتفق عليه من قبل غالبية ابناء الشعب . الدستور الذي يعد عقداً متفقاً على بنوده بين افراد الشعب ويلزم السلطة الحاكمة تنفيذ بنوده ويقدر أحترام بنود الدستور والعمل على تطبيقه من قبل السلطة الحاكمة والتي اخذت شرعيتها منه وحصلت على التوكيل الشعبي للقيام بترجمة بنوده وفاءً للعقد وخدمة للمجتمع تبني الانسجام الاجتماعي والثقافي والسياسي وتتطور وتتقدم بحركة التاريخ الى الامام وتقضي على الصراعات التي جُد حلولها في بنود الدستور .وان اي خروج من مبدأ الشرعية في التعامل السلبي مع بنود الدستور ومواده من قبل السلطة الحاكمة تعد بلا شك خروجاً عن الخط العام الذي لا يمكن للسلطة الحاكمة جأوزه بضرب الحقوق والحرريات للخاضعين لذلك الدستور والخذ مبدأ أحترام السلطة لتنفيذ اهداف وغايات ورغبات القائمين عليه ومن هنا يمكن الاشارة الى دور صدام وكيفية تعامله بحكم سيطرته وجبروته كأنه هو الدستور وهو صاحب الشرعية المطلقة في تسيير الامور وصل بالعراق الى ما مجده اليوم . اذاً هل هناك ذنب أو خروج عن المألوف لاتهم أصحاب الحقوق والحرريات به عند لجؤهم الى أساليب تكفل لهم ضمانة حقوقهم وحررياتهم بعد ان نفذ كافة الاساليب الاخرى في تنفيذها وتأمينها ولجأت السلطة الى اتياع الطريقة الانتقائية في اختيار بنوده

## إخطبوط (بول) لفك طلاسمنا

صادق الأزرقى

وتطول معاناة المواطنين الذين استبد بهم حر الصيف القاتل الذي وصلت درجات حرارته ٥٠ - ٦٠ درجة مئوية في ظل عدم التوصل الى حلول فاعلة لمشكلة توفير الطاقة الكهربائية برغم العوائد الكبيرة التي تدرها علينا ثروتنا النفطية التي يبدو انها لن تنفخ في انقاذنا من محنة الحر وغيرها من (محن) العراق التي تكاثرت بتأثير سوء ادارة مؤسسات الدولة وانعدام الشعور بالمسؤولية والانسانية لدى كثير من تيوأوا تلك المراكز على الخيرين المعنيين بالوضع العراقي الراهن ان يسارعوا الى استقدام الإخطبوط الألماني بول كي يعيننا على اختيار رئيس ووزرائنا المقبل بوضع اسمائهم في صناديق كي يختار بول الاسم الفائز من بينها. لم نقل ذلك بقصد الشتمات بل هو واقع الحال المر الذي قاد سياسينا الوطن والمواطن اليه ففي الوقت الذي تشكل حكومات دول كثيرة بعد ايام فقط من ظهور نتائج الانتخابات، ها نحن نراوح منذ شهر آذار الماضي في مكاننا ذاته بل اننا تراجعنا الى الخلف في رحلة البحث عن رئيس وزراء جديد وقيادة عراقية جديدة تقود سفينة البلد الى بر الامان وتحقق رغبات الناس التي يدعي الجميع انهم ساعون لتحقيقها في حين يخفون في اول تجربة لوضع لجنة في البناء الجديد ونعني بذلك الاتفاق على رئيس وزراء واحد وعلى تشكيل حكومة موحدة لا مكان فيها للإخفاقات التي رافقت الحكومة الحالية التي تشكلت على اساس المحاصصة والتوافق وعطلت حياة الناس واحالتها الى معاناة متواصلة. وحتى خفف مثل ذلك الامر لا بأس من جلب الإخطبوط بول او عرافين كي يتوصلوا الى حل عقدتنا مع تشكيل الحكومة والنطق باسم رئيس ووزرائنا المقبل.

ولقد أبرزت الأنبياء ان حيواناً مائياً هو إخطبوط يكنى باسم (بول) جرى الاحتكام اليه لمعرفة الفرق الفائزة في المباريات النهائية التي تتضمن الفوز بالمراكز الثلاثة الاولى . وقد صرح (ظن) إخطبوطنا بول حين توقع ان المركز الثالث سيكون من نصيب الفريق الألماني الذي تغلب على الاورغواي.

اما فيما يتعلق بالمركز الاول فلقد توقع بول ان يكون من حصة الفريق الاسباني وهو ما توقعه اغلب الناس في العالم والذي حدث في المباراة النهائية. فكم نحن بنا بحاجة الى الإخطبوط بول وامثاله كي يفك الطلاسم المتعلقة بتشكيل حكومتنا المقبلة العتيدة التي لم نعد نعرف بأي طريقة ستشكل وأيهم هو الذي يقود دفتها للسنوات الأربع المقبلة التي انصرم منها اكثر من اربعة اشهر ولم يزل الجبل على الجرار فحتى داخل الائتلافات نفسها لم يجر الاتفاق على اسماء مرشحة كي يجري التنافس بينها لنيل المنصب. كما تتناهبنا التصريحات المتناقضة عن مساعي تشكيل الحكومة و المباحثات والتوافقات فالبعض يؤيد وجود مثل تلك التفاهات ويدعو اليها والبعض الآخر يعارض ذلك. لم يتبق على عقد جلسة مجلس النواب الأولى سوى يوم واحد ولم نعد ندري هل انها ستظل مفتوحة ام يصار الى اغلاقها. اذ نص بنود الدستور على انتخاب رئيس الجمهورية ومجلس النواب في الجلسة الاولى ومن ثم يجري تكليف رئيس الوزراء بتشكيل الوزارة بعد ثلاثين يوما من تاريخ عقد اول جلسة. وفي الحقيقة فان جعل الجلسة مفتوحة عملية غير دستورية وكان من الواجب تجنبها لكي لا تطول عملية تشكيل الحكومة



ينشغل العالم  
منذ الحادي عشر  
من شهر حزيران  
الماضي بالعرس  
الكروي الحقيقي  
المتمثل ببطولة  
كأس العالم لكرة  
القدم التي اختتمت  
يوم الاحد الحادي  
عشر من تموز...

## الصراع على كرسي الحلاق

ادم عربي

رهينة ذلك الكرسي القاتل . واذ يعتقد البعض ان هذا الكرسي ثابت وابدئي له ولا يكون لغيره فليراقب محل اي حلاق وينشاهد الزبائن المحلوقه وهي تغادر كرسيها شاكرة ممنونة ؟ أو لينظر الى كرسي الرئيس الضرورة وقبله ادوولف هتلر ودكتاتور ايطاليا واسبانيا وصربيا وفرسان وضحايا الانقلابات في عالمنا الثالث المنختم بالكوليسترول السيئ والشحوم الثلاثية سيئة الصيت. الدكتاتورية والفقر والجهل؟ علينا تماما ان ندرك هذا المثل الجميل ومنه نستنتج وظيفة كرسي الحلاق ونقيس عليه كل كرسي الحكم والادارة من ادق دوائرها وحتى حلقاتها الاوسع في الادارات العامة والوزارات ورئاسة الحكومة والجمهورية والبرلمان والبقاء للأصلح ولله تعالى!

التشبيه البليغ لكرسي الحكم على مختلف تسمياته ومستوياته في المسؤولية . رسالة واضحة او اشارة جرسية رنانة للجالس عليه ألا ينسى كرسي الحلاق الذي يتعاقب الزبائن على الجلوس عليها طيلة النهار دون أن يكون ملكا لأحدهم بعد خلق رؤوسهم ودفع اجور ذلك الجلوس ؟ ان البلاد تمر اليوم وبعد سبع سنوات من انهيار وسقوط ذلك النظام الذي اصر على امتلاك كرسي الحلاق ومصادرته من مالكة الاصل في جذبات وصراعات تفوح منها رائحة تلك الثقافة البائسة فيما يتعلق بكرسي الحلاق التي دفع الاهالي لأجل استحواذ بعض الجالسين عليه ثمنا باهظا من حياتهم وفرص تقدمهم الاجتماعي والاقتصادي التي كانت

فاتورتها حياته وحياة اولاده واسرته والملايين من العراقيين الابرياء الذين اکتووا بنار تلك المزايادات الدموية على ذلك الكرسي الرخيص . كانت اخر الكراسي المثيرة والمعمدة بدماء مئات الالاف من الكورد والعرب الشيعة والسنة الذين صنع البعث من جماجمهم وهياكلهم العظمية اطراف واعمدت تلك الكرسي التي انهارت مع من كان يجلس عليها في واحدة من ابشع سقوطات المدن والدول على ايدي قادتها الحمقى . لقد كان وما يزال الموروث الشعبي ونبض الاهالي يشرع اعراقا واحكاما وامثالا تفعل فعلتها في الرأي العام اكثر مما تفعله كثير من القوانين والتشريعات واجهزة الاعلام التي تزمز وتطبل لفرسان الكراسي في كل زمان ومكان . وفي هذا

ثبوعا وشمولا لمدراء الدوائر اللامسة لحاجات وخدمات المواطن اكثر من موقع الرئيس خوفا من المسائلة التي تصل الى فصل الرأس عن الجسد حسب اخر قانون اصدره مجلس قيادة الثورة السابق باعدام كل من يتعرض لذات الرئيس علانية . ولعل كرسي الحلاق هذه التي جلس عليها الرئيس الاسبغ صدام حسين ودفع

طلق العراقيون اسم كرسي الحلاق على اي مسمى له علاقة في الادارة وشخص المدير حديدا. ابتداء من مدير دائرة بسيطة ... وحتى كرسي الرئاسة التي دفع العراقيون خيرة شبابهم فداء لانقلابات دموية قاتلة منذ اكثر من نصف قرن . وربما كان المصطلح اكثر



## الحرية وأفاق الإعلام المعاصر

علي الطالقاني

## الاعلام و اخلاقيات المهنة

مهدي زاير

فتمتتع وسائل الإعلام بأهمية كبيرة في العصر الحديث . فقد أصبحت هناك حاجة ملحة لتابعة الأحداث والأخبار في كل مكان في العالم...

ويرجع الفضل في ذلك إلى انتشار التعليم من ناحية والتطور الصناعي المعاصر من ناحية أخرى . حيث انتشر استخدام الراديو والتليفزيون والمحطات الفضائية والإنترنت والصحف والمجلات باختلاف أنواعها وأجالاتها ما أدى إلى سرعة انتقال المعلومات . والإعلام بوسائله المتعددة يؤثر تأثيراً كبيراً في توجيه الرأي العام، ويعد وسيط التغيير . فهو الذي يخلق وعياً لدى المجتمع بمعوقات التقدم فيه . كما أنه يروج لأفكار المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية . ويكون التأثير الإعلامي كبيراً عندما يتمتع المجتمع بحرية التعبير التي تعني الحق في نقل الأفكار والآراء والمعلومات من دون قيود حكومية بهدف تشجيع نقل الأفكار التي تتيح سهولة ودقة اتخاذ القرارات المناسبة حول الشؤون العامة وصالح المجتمعات . إلا أن هذه الحرية ليست مطلقة فهناك أخلاقيات المهنة التي تحكمها في الأساس أخلاق عامة مثل الصدق والشرف والنزاهة . وإلى ما شاكل من أخلاقيات . والغرض منها في النهاية هو تحسين الأداء الإعلامي والتحكم في وسائل الإعلام لصالح خدمة المجتمع وقضاياها . والفكرة في الأساس أن يكون هناك حوار بين جميع الأطراف في المجتمع للوصول إلى المعايير الأخلاقية الهامة، خاصة أن هناك معايير أخرى لا يمكن إغفالها في عالم اليوم مثل الكفاءة والقدرة وفهم المتغيرات الحقيقية التي يشهدها العالم وهي أهم قيمة الآن في أخلاقيات المهنة . بحيث تستند على احترام الأفكار التي تطرح من الأطراف الأخرى ليحدث التوازن الطردى بين العاملين والمستهلكين في حقل الإعلام . وفي هذا الإطار يجب أن نشير أن هناك أربع وظائف أساسية تقوم بها وسائل الإعلام الأولى . وظيفة سياسية وتعني إبلاغ المواطنين بكل ما يدور في الحكومة والهيئات الأخرى من أنشطة حيث تصبح وسائل الإعلام جزءاً متداخلاً في العملية السياسية من خلال مراقبة مراكز السلطة على كل المستويات، الثانية، الوظيفة التعليمية، وتشمل تقديم التقارير الصادقة ومناقشة مختلف الأفكار والآراء والمواقف، الثالثة، وظيفة المنفعة، وتعني تقديم المعلومات المرتبطة بالأحداث، أي أن تكون الصحافة مرآة لما يقع من أحداث في المجتمع، والرابعة هي الوظيفة الثقافية، وتعني تدعيماً للقيم والتقاليد والمعايير المثالية للمجتمع وبالتالي فهناك مبادئ أو مسؤوليات تقع على كاهل وسائل الإعلام لتحقيق الوظائف السابقة بطريقة إيجابية أو مسؤولة من خلال مستويات مختلفة أهمها مسؤولية الإعلامي تجاه المجتمع العام ويتحقق ذلك من خلال إتاحة المعلومات وعدم إلحاق الضرر بالآخرين.



بوصول المعلومات الجيوية من اجل بقائها . وقوى أخرى تعد الحريات الإعلامية القائمة على حرية التعبير أمراً ضرورياً ومن دون إعلام حر لن تكون هناك إنجازات في شتى المجالات . فالدفاع عن الإعلام الحر من أولويات العمل الإعلامي ويتم ذلك عبر عدة نقاط.

1- على الصحفيين أن يعملوا خارج صندوق الخوف من الحكومات.

2- على الشعوب ان تروج لوسائل اعلام حرة.

3- رصد ومتابعة وانتقاد الالتزامات التي قدمتها الدول بشأن دعم المشاريع الاعلامية.

4- الوقوف مع المنظمات المعنية بحقوق الانسان عبر رصد الانتهاكات وتوثيقها وتزويد هذه المؤسسات بالوثائق .

5- الضغط المستمر عبر مختلف وسائل الإعلام على أصحاب القرار من أجل زيادة مساحة الحريات .

6- سن قانون دولي ينص على توجيه عقوبات ضد الدول التي لا تحترم المواثيق الإعلامية . لأن القانون سيكون أكثر فعالية إذا التزمت به الدول الكبرى.

7- ينبغي مساعدة الإعلاميين عبر المساعدات المادية والمعنوية وفتح قنوات البث الخارجي أي خارج حدود البلد المعني .

8- نشر أسماء الدول والأشخاص الذين يضطهدون الإعلام في قائمة سنوية .

9- تفعيل دور المؤسسات التي تعنى بمساعدة الإعلاميين من خلال تزويدهم بالمعلومات وتنمية مهاراتهم .

10- ترسيخ فكرة حرية الرأي ودورها في كسب الحقوق .

إذ يعاني الإعلام في الكثير من البلدان التي تحكمها قوة الحديد والنار درجات متفاوتة من القمع وتجذ دائماً ما تكون الحريات في موضع متأخر فيها ولكن مع تطور صحافة الإنترنت سيكون باستطاعة أكثر من نصف العالم ان يحصل على المعلومات بما يساهم ذلك في هدم جدار العزلة رغم القيود التي تفرضها هذه الأنظمة. الصحافة الالكترونية ستكون أكثر انفتاحاً من الصحافة المكتوبة وستكون متنفساً للشعوب المحرومة من حرية التعبير وسيكون لهذه الشعوب قول فصل في تحديد مصيرها واختيارها للمستقبل . وبالتالي ينبغي حماية الحريات الخاصة بالإنترنت على اعتبارها وسيلة اعلامية مهمة حيث تتمثل بحرية التعبير كانشاء المواقع الخاصة والمدونات، وحرية التحرر من الخوف من الجهات التي تعطل حركة المعلومات أمام الأفراد، وحرية العوز الاقتصادي . فالإنترنت فتح المجال ووفر الفرص أمام الأسواق الناشئة. كذلك حرية التواصل حتى عدّ العالم قرية صغيرة ما وفر ذلك تعاوناً في مختلف المجالات. وذكر تقرير أعدته مجموعة مؤسسات من أجل الديمقراطية بعنوان "تمكين الإعلام المستقل" يقول التقرير أنه في عديد من الأوضاع السياسية يكون العنف ضد الاعلاميين سائداً . وعزا التقرير أسباب اضطهاد الاعلاميين الي قوانين الإعلام التي غالباً ما تكون فضفاضة وتنفذ بصورة إنتقائية، وتحكم الحكومات بالإعلام وفرض الرقابة عليه . الوقوف ضد الحريات الإعلامية معركة قديمة جديدة بدأت بين قوى تعد حرية الإعلام خطأ وأمر وينبغي ان تتحول وسائل الإعلام الى مساحات مخصصة للترويج عن أغراض هذه القوى التي تتحكم

بعد الإعلام المستقل والحر حصن الديمقراطية المنيع إذ لا يمكن الاستغناء عنه فإنه يكفل نهوض الواقع السياسي والاقتصادي ...

وإن الإعلاميين هم الدرع الواقي لحماية المعلومات من منع تداولها أو احتكارها وحينما يتم قمع الإعلام إنما هو قمع للمجتمعات وحقوقها الطبيعية . حرية الإعلام في أحد وجوهها تعني من حق أي فرد أن يعبر عن نفسه عبر مختلف الوسائل وبأي شكل من أشكال التعبير وينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ان : لكل فرد الحق في حرية الرأي والتعبير، ويتضمن هذا الحق حرية تبني الآراء من دون أي تدخل والبحث عن وتسلم معلومات أو أفكار مهمة عن طريق أي وسيلة إعلامية بغض النظر عن أية حدود . ومع تزايد تدهور الأوضاع الأمنية في العالم يزداد معها تدهور الحريات الإعلامية إذ يعاني ثلث سكان العالم في بلدانهم التي تعاني من أزمة الحريات الإعلامية، والغالبية من سكان الأرض يعيشون في دول لا تحترم الأطر الديمقراطية . قد يظن البعض ان الحديث عن حرية الاعلام بات أمراً كلاسيكياً فيما نجد كل ماجرى من حديث حول الحريات لم يلق صدقاً مؤثراً على القرارات التي اتخذت من أجل الإعلام ولم تكن هناك اجراءات واضحة تحقق الضمانات والحقوق. فما زالت عوامل الاستقطاب من أجل تذبذب الإعلاميين واحتوائهم ومحاولات التخويف والمجابهة جارية على قدم وساق. فعامل الاستقرار السياسي والأمني المفقود في بعض البلدان استغلته الأنظمة القمعية تحت حجج واهية في محاولة لتكميم الأفواه وما زال الحديث عن الفساد وطبيعة النظام السياسي محظوراً

## الإعلام وانضمام العراق الى المحكمة الجنائية الدولية

د. حيدر محمود

تسعى المجتمعات المتحضرة إلى خلق وعي عام لدى الأفراد من خلال نشر الثقافات المتعلقة بالجوانب الصحية والبيئية والأمنية والقانونية...وما يرتبط بالمجتمع والدولة من ثقافات عامة؛ والإعلام هو أحد وسائل صنع الوعي العام والذي يتمثل في مجموعة الوسائل التي توصل المعلومة إلى السلطة والمجتمع على حد سواء وتكون المؤسسات الإعلامية إما مقروءة أو مسموعة أو مرئية وقد دخلت في الوقت الحاضر وسائل الإعلام الإلكتروني وهي من أخطر أنواع الإعلام؛ وبالتالي لا مجال للقول بحرية الإعلام دون وجود الديمقراطية فقد يأخذ الإعلام دوراً سياسياً كبيراً والذي من أهم واجباته (الإعلام السياسي) أن يقيم السلطة وأن يثبت المسؤولين إلى الأخطاء الواجبة التصحيح مع الحفاظ على الحقوق القانونية وفي حدود القانون للوصول إلى بناء دولة القانون. وبهذا المعنى يشكل الإعلام بوسائله المتعددة المرئية والمسموعة والمقروءة عصب الحياة في المجتمعات البشرية بصفته مصدراً رئيساً في بناء الحياة الاجتماعية للمواطن. وهو المرآة التي تعكس مدى ما توصلت إليه الأمم من رقي. والصوت المعبر عن مواقف الإنسان وتطلعاته؛ إذ أصبح الإعلام في وقتنا الحاضر ذا أهمية قصوى حيث لا يمكن من دونه معرفة ما يحدث في المجتمع. فهو أحد عناصر نسيجه يتفاعل معه ويؤثر فيه ويتأثر به. إن أي مجتمع لا يمكن أن يكون ديمقراطياً إلا إذا كانت وسائل الإعلام والمجتمع بجميع مكوناته يعرف حقوقه وواجباته ومسؤولياته. وملتزم بالقانون ويحترم ويراقب الرأي الآخر. فأساس المجتمع الديمقراطي هو الإعلام الحر الذي يشكل أداة البناء والنقد والتوعية. وهو سلاح الحوار ومحوره. وهو أفضل السبل وأقواها لتحقيق مجتمع ديمقراطي يدافع عن حقوق الإنسان ويصونها. منفتح على الأفكار والآراء المتعددة والمتباينة. لذا ينبغي على المؤسسات كافة الاستفادة قدر الإمكان من الوسائل الإعلامية المتاحة والاهتمام بالتوعية الجماهيرية لخلق رأي عام لدعم المحكمة الجنائية الدولية ودفع الحكومات وتشجيعها للانضمام لاتفاقية روما؛ كما يتوجب عليه (الإعلام ووسائله) تبديد المخاوف الحكومية من جهة حصانة رأس الدولة أو غيرها من المسائل التي يعتقد أنها تمس السيادة الوطنية في حال الانضمام لعضوية المحكمة الجنائية الدولية. إذ كما هو معروف للجميع لم تكن ولادة المحكمة الجنائية الدولية سهلة. إذ مرت بمراحل عديدة. وواجهت صعوبات مختلفة عكست توجهات الدول المشاركة في المفاوضات. وزاد الأمر تعقيداً اختلاف النظم القانونية لدى الدول المشاركة. ورغم تلك الصعوبات يبقى تأسيس المحكمة الجنائية الدولية أهم إنجاز في مجال القانون الدولي منذ تأسست الأمم المتحدة؛ ويعد هذا نصراً حقيقياً لدعاة حقوق الإنسان في العالم. وأن وجود المحكمة أصبح ضرورياً الآن نظراً لاستمرار وتزايد الانتهاكات التي تقع على الأفراد. ضحايا أشد الجرائم خطورة مثل جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم العدوان دون أن تتم ملاحقة الأفراد المسؤولين عن ارتكاب هذه الجرائم والذين غالباً ما يتمكنون من الإفلات من العقاب بسبب حصانة مراكزهم. وهنا يأتي دور الإعلام بوسائله المتعددة سواء عراقياً أو عربياً كان أم أجنبياً في دعم انضمام العراق إلى المحكمة الجنائية الدولية والذي يعد دوراً محورياً لكونه (الإعلام ووسائله) هو الوسيط بين صناع القرار والجمهور وتقع على عاتقه وظائف متعددة تتمثل في التحقيق والإعلام والتعليم ونقل المعلومة والخبر من القائم بالاتصال إلى المتلقي. ومن خلال ورقة العمل هذه ندعو ونطالب الجهات الحكومية العراقية إلى العمل بجدية على تفعيل انضمام العراق إلى المحكمة الجنائية الدولية لما فيه من حفاظ للحقوق وفي مختلف المجالات. كما ندعو وسائل الإعلام أن تقوم بواجبها بالتعريف بالمحكمة الجنائية الدولية واختصاصات عملها بشكل عام والهدف من تأسيسها والقيام بدور فاعل في حفيز صناع القرار والرأي العام العراقي على الانضمام إليها من خلال إنشاء مراكز استطلاع رأي قانونية - إعلامية والقيام بدورات تثقيفية في هذا المجال. وهذا يتطلب من المؤسسات المعنية بانضمام العراق إلى عضوية المحكمة الجنائية الدولية. أن تقوم بإطلاق حملة إعلامية وإعلانية واسعة من أجل الوصول إلى الهدف المنشود تحقيقه وباستخدام الوسائل الإعلامية والإعلانية كافة بهدف تكوين قاعدة حكومية وشعبية مؤيدة لانضمام العراق لعضوية المحكمة الجنائية الدولية.

## إقليم كوردستان والتحديات الإعلامية

كفاح محمود

لا ازعج ان اقليم كوردستان واحة سويسرية او جزء من الاراضي المنخفضة شمال اوربا رغم ان الكثير يتمنى ويعمل من اجل ذلك ... طيلة السنوات الماضية من عمر الاستقلال الذاتي . لكنني اجزم بان تجربته ربما تتجاوز كثيراً من تجارب الاخرين في المنطقة تحت تلك الظروف المعروفة والتي مر بها الاقليم وفعالياته السياسية وقياداته ومؤسساته الديمقراطية وخدماتهم لتلك الظروف القاهرة بما فيها الحرب الاهلية التي اشتعلت لتدمير البلاد والعباد. وهنا ايضا علينا ان نتوقف عند خيارات شعب حرر للتو من دكتاتورية مقيتة خارجا من حروب عديدة وما يزال ين من جروحه وفي ظروف نادرة من القسوة بسبب الحصار المزودج من قبل الامم المتحدة والعراق ومعظم دول الجوار الا ما ندر. ورغم ذلك كان الاختيار الديمقراطي والامثال لرأي الشعب ومن ينتخبهم في اول انتخابات حرة جرت في البلاد بعيد الانتفاضة عام 1992م الخيار الاكثر تقدما لانتاج مؤسسات ديمقراطية منتخبة كالبرلمان والحكومة الاقليمية ومن ثم مجموعة التشريعات والقوانين التي نظمت

حركة الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد. وبالذات التشريعات المتعلقة بالمرأة والاحوال الشخصية وحرية الصحافة وحقوق الصحفيين والكتاب والاعلاميين. والتحديات الكثيرة التي شملت اساليب التربية والتعليم ومناهجها. لقد رافق تلك العملية الكبيرة في التغيير الاجتماعي والسياسي فورة اعلامية وانتشار واسع في الصحف والاذاعات والتلفزيونات التي انتجت المئات من الصحفيين والاعلاميين الذين عملوا في ظروف قاسية وصعبة للغاية بسبب الحصار المزودج الذي طال حتى القلم والورقة والفلم والكاميرا والميكروفون. الى جانب العمل تحت ظروف اقتصادية غاية في التعقيد وفي مقدمتها أن يعمل الصحفي والاعلامي او الفني والموظف دون معاش لأشهر كثيرة. لا ادعي وربما مثلي الكثير ان اقليمنا هو الإن نموذج الذي نطمح اليه. اننا فعلا نطمح ان يكون اقليمنا هذا ينافس من ذكرتهم في مطلع كتابتي هذه في الديمقراطية والصحافة والاعلام والسياحة والزراعة والصيرفة. لكنني اجزم ومعى جمهرة من الكتاب والصحفيين والاعلاميين المستقلين

منهم والحزبيين ان مساحة الحرية في الرأي والتعبير واحترامهما تكاد تتجاوز مثيلاتها في كل دول الجوار قاطبة وهذا ايضا ليس طموحنا باعتبار ان معظمها اي دول الجوار من جماعة الرأي الاوحد؟ لقد دأبت بعض وسائل الاعلام العراقية والعربية وغيرها من صحافة وتلفزيون على النظر الى الاقليم من خلال مايكروسكوبات مدعمة بمواقف مسبقة وصور قاتمة وخريات ذات نيات سلبية مبطنه للعثور على خطأ هنا أو تجاوز هناك للانطلاق به الى فضيحة كبرى او كارثة اعلامية او سياسية على غرار ما جرى في التعامل مع موضوع تغيير شكل العلم العراقي قبل عدة سنوات ومع موضوع رفع العلم العراقي اثناء زيارة الرئيس بارزاني الى انقرة وقبلها في التطويل والتزوير لحادثة الشاب المغدور سردشت عثمان ومحاولة توظيفها سياسيا. متناسية ان الاقليم يتمتع بقانون للصحافة وحرية التعبير لا ينافسه أي قانون في المنطقة . بل ان الرئيس بارزاني اعاده الى لجنة الصياغة من جديد قبل تشريعه للحصول على اكبر مساحة للرأي والحقوق التي تحمي الصحفي والكتاب والاعلامي . واكثر ما يثير السخرية بل والاشمئزاز احيانا من

هذا النمط من الاعلام الاسود هو ان ترى اقلاما معروفة بالامعية والعبودية تكتب سيناريوهات عن قصة مختلقة بشكل بائس وساذج عن حرية الصحافة والتعبير في الاقليم الذي يعرفه الداني والقاصي من مناضلي العراق وحرية الكلمة والرأي . عربا كانوا ام كوردا . تركمنا أم آشوريين وكلدانا منذ عشرات السنين وهو ملاذ الاحرار والهاربين من جور الدكتاتوريات والارهاب والطائفية . هذا الاقليم الذي اسس اول واحة للحرية والديمقراطية في بحيرة من الدكتاتورية والاستبداد والارهاب منذ مطلع التسعينيات من القرن الماضي وحتى يومنا هذا لكل العراقيين على حد سواء. ان واحدة من اهم التحديات التي تواجه الاقليم اليوم هي التحديات الاعلامية وخطيدا وسائل مخاطبة الرأي العام العربي المقروءة والمسموعة والمرئية التي تكاد تكون معدومة الا من بعض الوسائل المحلية المحدودة جدا. ولذلك نرى ان الاقليم احوج ما يكون الى البدء بتأسيس هيئة او مؤسسة للإرسال والبث تضم عدة وسائل اعلامية لتلفزيونية واذاعية وصحافية باللغة العربية موجهة للرأي العام العراقي والعربي كبداية لتأسيس ارسال وبث بلغات حيوية اخرى . تأخذ على عاتقها ايبصال الخطاب الكوردستاني السياسي والثقافي والاجتماعي والاعلامي الى الرأي العام في المحيط العربي والعالم .





## القادة الترك واليرانيون بين السياسي الداخلي والخارجي

عبد الرحمن الوحي

فدرك المتابع لسياسة المنطقة ومحاورها، وعلاقتها الدولية والإقليمية، مدى أهمية السياسة الداخلية، ومدى ما تتركه من أثر على أي توجه خارجي... سواء كان ذلك في امتحان مصادقية هذه السياسة، وحجم التحديات التي تواجهها في عملية التصدي لمعضلاته، وتوفير مستلزمات استقرارها وتقدمها وازدهاره، أم في مدى ما توفره هذه السياسة من جدية الطرح وصوابه وموضوعيته أو وقوعه في خلل يصيب في العمق التوازن المطلوب، وامتحانه على أرض الواقع، بما يحقق العدل والكفاية بين مختلف الأطراف والمكونات داخل الكيان الواحد. بعيدا عن صيغ الاستثمار والتسويق الإعلامي والتداول السياسي في الداخل، والاقتراب من ذلك التوازن المطلوب في الخارج، ومراعاة مصالح هذه الدولة أو تلك، وهي خالول القفز فوق الواقع، وتجربا من نوع المقاربة، ومحاولة الاستفادة من جملة معطيات هي - في الواقع - بمثابة اختبار حقيقي لامتحان الإرادة السياسية، وما حققه من نتائج ملموسة، سوف تكشف عن آفاق التوجه الحقيقي، وما تقدمه بين يديها من معطيات سوف يثبت جدواها وإخفاؤها في مدى الاقتراب من إحداث التوازن الفعلي بين السياستين الداخلية والخارجية، أو الخروج إلى حالة تجاوز الواقع الداخلي والفشل في معالجته، ومحاولة تقديم البديل الخارجي، واستبداله بصيغ وتوجهات ومواقف وضجيج إعلامي تستغل العواطف، وتستثمر الحق لتجاوز التصدي

للمسائل الداخلية الملحة والضاغطة والتي ينبغي أن تكون لها الأولوية القصوى، لكونها متصلة أشد الاتصال بحياة الناس ومعاشهم واستقرارهم وأمنهم، بمختلف الطبقات والشرائح والمكونات، وبخاصة كيانات تعددية لا بد أن ترتبط ببعضها البعض بمصائر وأقدار مشتركة، يفترض تناولها على مستوى رفيع من المسؤولية. نجد مثل هذا التوجه، ومثل هذه الممارسات في واقع الحياة السياسية في كل من إيران وتركيا، حيث يعمد الساسة في البلدين الكبيرين والمؤثرين على سياسة المنطقة إلى التركيز على السياسة الخارجية، بما يقترب من منطلق السياسة التقليدي القائم على تصدير الأزمة الداخلية والمعاناة الحقيقية لمكونات المجتمع، وما حدث من خلل، وفقدان توازن بين ما هو داخلي مضطرب وخارجي يهدف إلى محاولة ردم الهوة، ومعالجة الخروج عن المسار الصحيح والمطلوب في واقع لم يحسم أمره، ولم يتمكن قادة البلدين من معالجة موضوعية للآزمات المستعصية، ومحاولة إيجاد حلول منصفة لها، وهو ما يوقع في البلبلة والاضطراب في مسيرة البحث عن الحلول والخارج. ففي الوقت الذي تشهد الاحتقانات الداخلية في إيران تبلغ درجة الغليان فالعنف المسلح، والمواجهة بين أركان النظام والمعارضة الإيرانية إلى درجة إراقة الدماء واستخدام السلاح لقمع المتظاهرين، وتنفيذ أحكام الإعدام بحق الناشطين الإيرانيين عامة والكورد خاصة، والتهديد باعتقال قادة

المعارضة " كرويي وموسوي ورفسنجاني" بعد محاولة جريدهم من صلاحياتهم، وفي الوقت الذي يشتد فيه سخط المعارضة، ويرتفع صوتها إثر الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وما تنويه من رفع صوتها والنزول إلى الشارع بمناسبة مرور عام على هذه الانتخابات ودعوى تزويرها. في هذا الوقت بالذات ترتفع الأصوات في النظام الإيراني بالمطالبة بكسر الحصار المفروض على غزة، والدعوة إلى تحقيق في المواجهة الدموية لإسرائيل لفاكلة المعونات والمساعدات التركية ضمن أسطول الحرية - وهو مطلب حق في الأصل -، في وقت يصوت فيه مجلس الأمن الدولي على تشديد العقوبات غير المسبوقه على إيران بسبب برنامجها النووي. بعد الاتفاق التركي البرازيلي مع إيران لتخصيب جزئي لليورانيوم، وفشل هذا الاتفاق في عدول مجلس الأمن عن فرض عقوبات مشددة على إيران، ليختلط الأمر على هذا النظام وهو يبدي تدخلا خارجيا مباشرا وغير مباشر في المنطقة" في اليمن والعراق وأفغانستان ولبنان وحتى في مصر والبحرين". مع تنامي موجة الغليان في الداخل، وبروز الاتجاهات الإصلاحية المعارضة بقوة وجلاء، وتواصل الضغط الخارجي بسبب البرنامج النووي، وخدي النظام المجتمع الدولي بمواصلة التخصيب فوق نسبة الـ ٢٠٪، كما تظل مسألة القوميات - وعلى رأسها القضية الكردية - معلقة، بل تشهد تصعيدا خطيرا لتتجاوز الحدود الإقليمية إلى اختراقها وتكرارها، وتزامنه

القصف المتواصل لإقليم كوردستان العراق، وإقامة حواجز داخل المنطقة الحدودية، وتزامنه مع القصف التركي في الجانب الحدودي الآخر، رغم الاحتجاجات العراقية والكوردستانية، وفي المقابل نجد الجانب المعتمد الآخر حول تصدي القادة الترك للمسألة الكردية ودعوى حلها، وما كان يعقد من آمال على الوعود المبذولة من أولئك القادة لبادر حل بات يلوح في الأفق، واستعداد القادة الكورد، وبخاصة كاك مسعود البارزاني، للتوسط والتدخل الإيجابي ونزع فتيل صراع دام، ونزيف متواصل، في الوقت الذي بدأ التملل ظاهرا في القوى القومية المتشددة، لتعلو لغة الجنرالات، وتتصاعد وتيرة الحل العسكري، والدعوة إلى الشطط والتجاوز إلى ما وراء الحدود بحجة ملاحقة المقاتلين من حزب العمال الكوردستاني، ورفض أي انفتاح مقترح، أو محاولة وقف وتيرة العنف المتبادل والمتصاعد، ليبقى أكبر خد داخلي محكوم بلواجهة الدموية التي لم تفرج عن أي حل، مع التأكيد على وقف القتال من جانب واحد، ليعود التوتر من جديد. ويزداد الأمر عننا وتعقيدا، حيث بدأ نذير عراك ساخن ومشتد يلوح في الأفق، ويبدو كأن بوادر أخرى خارج الأزمة الداخلية المستفحلة جتجح إلى طرح نفسها في العامل الخارجي البديل، كلاعب سياسي أساس في منطقة الشرق الأوسط، وقضاياها المستعصية، بشكل يثير الضجة والاستغراب معا، من تجاوز الحالة الداخلية التردية إلى معالجات خارجية شديدة التعقيد،

لتطرح نفسها رسول سلام، ووسيطا دوليا مها، في الوقت الذي يغتلي داخلها المضطرب، باحثا عن حل عادل ومنصف لما يسبب من إراقة متواصلة لدماء الكورد والترك كما صرح بذلك

**في كل من إيران وتركيا، حيث يعمد الساسة في البلدين الكبيرين والمؤثرين على سياسة المنطقة إلى التركيز على السياسة الخارجية، بما يقترب من منطلق السياسة التقليدي القائم على تصدير الأزمة الداخلية والمعاناة الحقيقية لمكونات المجتمع**

السيد رجب طيب أردوغان نفسه، والذي كان راعي أسطول الحرية لفك الحصار عن غزة، مع ما في الحصار من ضائقة إنسانية حمل كل معاني الرهق والتعنت والقسوة، وما حملة تصريحه الناري أمام البرلمان التركي وهو يشيد بمقاومة حماس المشروعة، ويحمل على إرهاب حزب العمال، في ملاحظة ضمنية لما تعيشه الحالة التركية من قلق وفقدان استقرار وإلا كيف يتوقف النزف المتواصل للدماء دون مواجهة شراكة فعلية في البحث والتحاور والمداوات، و دون بحث جاد عن حل حاسم وعادل للقضية الكردية كأكبر قضية تواجهها الحالة الداخلية التركية، في تشابه مع الحالة الإيرانية والتصرف الإيراني، ما يدعو إلى التأمل والمقارنة. واقتران العنف والحلول القسرية مع تصدير الأزمة إلى الخارج والتدخل في مسائل في الغاية من الحساسية والتعقيد على النطاق الإقليمي والدولي، ما يطرح سؤالا واقعا وعريضا، هل يمكن الهروب، والبحث عن مثيرات خارجية أن توقف النزيف؟! وهل يمكن جاهل معضلة الداخل وحلها العادل والمطلوب بإلحاح أن يزيل الاحتقانات المزمنة وأن يأتي ويتأني بتصديرها، والتصدي لقضايا لم يحسمها المجتمع الدولي نفسه بثقله وإمكاناته ومشاريعه وقراراته؟! سؤال مشروع يستوجب الجدية والمسؤولية والمراجعة، وترتيب البيت من الداخل قبل أية انتقالة خارجية، ولو حملت حقا وعدلا وردا للظلم والقهر!!

## حرية الاعلام في العالم الثالث ... العراق نموذجا

فه يلي: كفاح هادي

هناك اقلام تحاول ان تستغل مهنة الاعلام الشريفة في تبذير الرأي العام ولكن على البعض ان يعي ان من اهم الرسائل التي يبعتها الاعلام المهني الحر هي الدعوة الى بناء منظومة من القيم والقوانين في الدولة الحديثة القائمة على العدل والمساواة والديمقراطية.



الاعلامي احمد الابيض



الاعلامي حسن كاكي

للتشهير والتسقيط وفي الضفة الاخرى انتهر الاعلام الحر الرصين هذه الفسحة من اجل النقد البناء والرصين لتقوم عمل السلطات والاجهزة التنفيذية).

مستشار هيئة الاعلام والاتصالات احمد الابيض اشار في بداية حديثه الي: (ان هناك العديد من القوانين واللوائح العالمية تؤكد على ضرورة حرية الاعلام). وبين الابيض: (ان المجتمع العراقي اليوم قد تهيأت له فرصة ليمسك بناصية الحضارة والديمقراطية وهذا ما اتاح الفرصة لظهور اعلاماً مهنيًا وحرًا وان الدستور العراقي قد كفل للجميع حرية التعبير عن الرأي بالطرق السلمية والقانونية). واذاف الابيض: (يؤسفنا اليوم ان نسمع ان وزارة الداخلية قد اعلنت عن ضوابط جديدة تحد من حرية التظاهر والتعبير عن الرأي). كما أكد الابيض على: (ان حرية التعبير لا تمنح ولا تعطى، بل تنتزعها الشعوب من الانظمة والحكومات وعلينا ان نميز بين السلطة والدولة، حيث ان هناك من يريد اليوم ان يمزج بين السلطة والدولة لاعادة الدكتاتورية ونحن نقول لهم ان هذا اصبح من الماضي وانه لن يعود).

واشار احمد الابيض الى الاقلام التي تحاول ان تستغل مهنة الاعلام لتضليل الراي العام قائلاً: (هناك اقلام تحاول ان تستغل مهنة الاعلام الشريفة في تضليل الراي العام ولكن على البعض ان يعي ان من اهم الرسائل التي يبعتها الاعلام المهني الحر هي الدعوة الى بناء منظومة من القيم والقوانين في الدولة الحديثة القائمة على العدل والمساواة والديمقراطية).

كما اوضح الابيض قائلاً: (ان الاعلام في العراق اليوم يحتاج الى تشريعات وقوانين تنظم عمله وخصوصاً قانون هيئة الاعلام والاتصالات وان التشريعات التي ننادي بها لا تعطي الحق بالحرية بل بتنظيم العمل الاعلامي). وعن طبيعة عمل هيئة الاعلام والاتصالات قال احمد الابيض:

(ان جربة هيئة الاعلام والاتصالات هي جربة فريدة في المنطقة وان التراخيص التي تعطى من قبل الهيئة لا تعني اجازة العمل بل هي لتنظيم العمل الاعلامي ولا تعني ايضاً التدخل في عمل الجهات والمؤسسات الاعلامية كما ان الهيئة تعمل الآن على ان يتيح لها القانون ان تدعم وسائل الاعلام مادياً من العوائد المالية للهيئة). وحول القانون الذي قدمته نقابة الصحفيين الى مجلس النواب السابق ولم يتم اقراره الى اليوم قال احمد الابيض:

(ان الصحفي لا يحمى بقانون بل يحتاج الى قانون ينظم عمله ويتيح له العمل بحرية ومهنية وان صدور قانون الاعلام العراقي سوف يضمن عدم العودة الى اعلام الانظمة الشمولية والدكتاتورية ونحن بأمس الحاجة الى قانون يكفل حق الوصول الى المعلومة تحت مظلة قانونية وقيمة تحمي الاعلامي وحقه في ممارسة هذه المهنة).



قوانين واخلاقيات ومبادئ عامة ثبتتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في مؤتمر ميثاق الشرف لعام ١٩٥٢ ومنها المزاولة الشريفة للمهنة والاخلاص للمصلحة العامة وجنب السعي وراء المنافع الشخصية وعدم الترويج للحرب والتناوب وعدم تغذية مشاعر الحقد والكراهية. وعن وضع الاعلام العراقي في ظل النظام السابق قال كاكي: (في تلك الفترة المظلمة عانى الوطن من تسلط دكتاتوري اتسم بتأليه الفرد كما كان الاعلام يساهم بترويج الفكر الشمولي للنظام وهذه احدى ميزات الاعلام الاحادي الجانب والتي كانت من اهم اسباب تخلفه. وبعد سقوط النظام السابق شهدت هذه المرحلة ظهور قنوات اعلامية كثيرة ولكن للأسف اصبح اغلبها بعيداً عن المهنة ومن اسباب ذلك ان الاعلاميين العاملين في هذه

المؤسسات هم من اولئك الذين كانوا يعملون في المؤسسات الاعلامية للنظام السابق). واذاف كاكي قائلاً: (ان الاعلام اليوم يعمل وفق برامج تملئها الاحزاب والمنظمات التي تملك هذه المؤسسات الاعلامية). وحول واقع الاعلام في اقليم كردستان قال كاكي: (ان التحول الديمقراطي الكبير الذي شهده الاقليم قد اتاح مساحة واسعة من الحرية ما ادى الى ظهور تيارات سياسية وفكرية متعددة، ولا يكمن العيب في تعددها بل في ادعوات كل منها بمصادقية وصحة توجهها دون الاخرين وكأنها هي التي تحمل المفتاح السحري لحل العقد والمشاكل كلها وبناءً على هذا ظهرت جهات اعلامية لم تستثمر اجواء الحرية والديمقراطية بالشكل الصحيح وحولت مؤسساتها الاعلامية الى منابر

الأفضل لإنعاش وتنمية مجتمعات دول "العالم الثالث" التي يُعتقد فيها غالباً احترام حقوق المواطنة الأساسية. وفي ندوة تحت عنوان (حرية الاعلام في العالم الثالث ... العراق نموذجا) اقامت نقابة صحفيي كردستان - فرع بغداد، في مقر مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيولين بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٢٦ حاضر فيها كل من الكاتب والاعلامي حسن كاكي ومستشار هيئة الاعلام والاتصالات احمد الابيض وحضر الندوة عدد غفير من الاعلاميين والمهتمين بالشأن الثقافي والاعلامي. الكاتب والاعلامي حسن كاكي استهل حديثه قائلاً: (هناك ازمة ثقافية وهي عبارة عن شكل من اشكال هيمنة السياسي والايديولوجي على

لا يخفى ان التنوع والنزاهة من ركائز العمل الصحفي و يعد توفير الحماية القانونية للعاملين في حقل الصحافة والإعلام جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الحكم الصالح في الدول النامية. ويستند مفهوم هذا الحكم، الذي يُعرف بمعايير محددة لقواعد التنمية والديمقراطية على مبادئ أساسية أهمها تغليب سلطة القانون على سلطة الأمن. وهنا يجب التشديد على أهمية أن يكون الإعلام حرًا، ومهنيًا، وتعدديًا، لأن تفعيله كـ"سلطة رابعة" تعمل كأداة لنشر الشفافية ضروري من أجل تحقيق النجاح في محاربة الفساد الذي يبده موارد الشعوب من خلال سوء استخدام السلطة. ويجدر الإشارة في السياق ذاته إلى أن فلسفة المعهد الدولي للصحافة التي تقوم على دعم الديمقراطية كونها المنظومة

# ها أصبحت الخصخصة شرطاً للتقدم والازدهار في العراق؟

عبد الكريم أبو أهات

في اطار التوجهات السياسية والاجتماعية للسلطة الدكتاتوريةالمباداة ومنذ بداية الثمانينيات وحيث كان العالم يضع خطواته الاولى على طريق تحولات عميقة قدر لها ان تقلب المتداول من المفاهيم والسياسات، تبني رجال الحكم مفهوماً "ساذجاً" وتصوراً "مبتذلاً" لعملية الخصخصة،

فما تمثل في ان الخصخصة ان هي الا( عملية بيع الدولة لمشروعاتها لمن يرغب من الافراد)..اوقت ذاك كانت قد تبلورت طبقة اجتماعية مميزة هيأت لها السلطة عبر تدابير متواصلة تداخلاً في علاقاتها الاستثنائية.والغريب ان هذه(الطبقة) تشكلت بمعزل عن أي فهم او وعي بالوظيفة الاجتماعية والاقتصادية التي كان من المفترض ان تنجزها او تؤديها بسبب طبيعة الانحدار المكاني لها. فمن الريف نحو المدن تدرجت و ((بقدره قادر)) لتصبح بين يوم وليلة المهيمنة مالياً" على السياسات الحكومية والمجتمع. ومعنى ذلك ان مواقع البرجوازية المرتبطة تاريخياً بالمدن( من تجار وملاك عقارات )بدأت مواقع تأثيرها بالتضعف ما خلا مشاهد وحالات استثنائية لا يصح القياس عليها. استمرت بالاعتياش على صداقات السلطة وماتتيحه من هوامش حركة لها ولغيرها. لذا نجد ان مفهوم السلطة( للخصخصة) قد ترتب عليه ان عملياتها جرت دون دراسات تحليلية لظواهرات الاقتصاد العراقي ومشكلاته وحاجاته الفعلية اولا" وثانياً ان غالبية ما تم (خصخصته) لم يكن مبرراً" من الناحية المالية والاقتصادية ولم يخضع لاسس اقتصادية.وثالثاً. ان مسابرة الموجة اللبرالية على المستوى الدولي شكلت هاجساً" للسلطة لاسترضاء مؤسسات المجتمع الدولي المالية والاستثمارية للاهتمام بالعراق خاصة وانه دخل حرباً" لم يكن لاحد ان يتوقع نهايتها وكم ستكلف..او قدمت

(( الهيئته العراقية للخصخصة)) فهما آخر هو انها (سياسة نقل ملكية او ادارة وحدة الاصول الحكومية كلا" او جزء من القطاع العام الى القطاع الخاص).وفي العراق ١٩٢ شركة حكومية تشكلت مع المنشآت التابعة لها نحو٥٠٠ وحدة اقتصادية حكومية في كل القطاعات. يعمل فيها نصف مليون شخص واكثرها دمر او نهب والعاملون فيها ما زالوا في العمل ويعانون من البطالة المنقعة فضلا عن وسائل انتاج بدائية . لم نرا (للخصخصة) التي شرعت بها السلطة طوال عقدي الثمانينيات والتسعينيات أي تاثير ايجابي على المستويات العامة لتطور الاقتصاد العراقي . فالمشروعات التي بيعت الى القطاع الخاص تم بيعها بأدنى من كلفتها الحقيقية والى جهات ( عائلية وقربانية ) لا تدري شيئاً عن هذه المشروعات وعن ادارتها بل انها لا تفهم اصلاً انها اقدمت على شراء اصول مالية فائقة الأهمية للاقتصاد. والامر" من ذلك . ان السلطة عمدت الى ترك العديد من المشروعات والعمال الصناعية والتجارية والزراعية حت رحمة ( الإدارات السيئنة ) ينخرها الفساد الاداري والمالي وتسيرها الامزجة والاهواء الشخصية لينتج فشلها وعدم جدواها الاقتصادية وعدم توفر الكفاءة الاقتصادية لها فيكفي هذا مبرراً ((الاهدائها )) الى افراد معلومين ومعرفين بهوياتهم الولائية للسلطة ولجهازها الحزبي والأمني. وعلى هذا النحو جرى تمليك (وليس نقلاً قانونياً ) الكثير من الوحدات الخدمية والانتاجية لممثلي القطاع الخاص وبذلك انتظمت عملية متواصلة لنهب مدروس للمكيات عامة دون مقاومة او اعتراض داخلي او خارجي . هكذا كانت عمليات الخصخصة التي ادارتها السلطة مستندة الى شماعه الحصار الاقتصادي ووطأة الوضع المالي الصعب الذي تعانيه البلاد. فعن اية سياسات نهجها النظام ولم تحمل بذور نهايتها وضحالتها يدافع البعض؟

ثانياً :-نهج جديد للخصخصة انطلقاً من مفهومها (للخصخصة) لم تجادل سلطة الائتلاف CPA التي اوكلت اليها القرارات الدولية المهمات السياسية والاقتصادية العاجلة في العراق بعد ٤/٩ بشأن التوجهات الاقتصادية للعراق المقبل . بل سعت بقوة القرارات والتدابير الى نقل معتقداتها اللبرالية الى حقيقة ملموسة . لقد بدا واضحاً ان الوضع الاقتصادي بحاجة الى اصلاح وتغيير هيكل عميق. حدث بشأن ضرورته اجماع قوى من قبل مختلف القوى السياسية والكيانات الاجتماعية ؟ غير ان التباين كان حول آليات التغيير فان كانت CPA حسمت خيارها فان القوى العراقية ظلت تجادل حول افضل الطرائق المفضية الى الاصلاح دون نتائج عرضية كارثية تطيح بما تبقى للعراقيين من اقتصاد وموارد !

وفي خضم النقاش كانت تتسارع الخطى نحو اضعاف اكبر قدر ممكن من الطابع اللبرالي على العمليات الاقتصادية وتكوين قوى الدفع الذاتية الكافية لامتصاص الصدمات مثل:خرب الاسعار والتجارة استثمار اجنبي مباشر تطوير المبادرة الخاصة وتقليص دور الدولة.منهج مالي ونقدي جديد غير ان الدعم الحكومي لسلة غذاء المواطن العراقي ما زال قائماً وان قلصت محتويات السلة حت ذرائع شتى .و النوايا تتجه نحو رفعه تماماً تدرجاً او وفقاً لمبدأ(الصدمة) الواحدة!!.

وجد المنهج الاقتصادي الجديد مقترباته العملية للشروع بالخصخصة على نطاق واسع بدعوى ان من الصعب جداً في اقتصاد تهيمن عليه المؤسسة الحكومية خلق البيئة الاستثمارية التنافسية. اذ انها تضعف تنافسية Competitiveness المؤسسة الخاصة ومن ثم شل قدرتها على اعادة إنتاج آليات الدفع المبكرة للنهوض بالاقتصاد. ولعلاج الاشكالية هذه دفعت السياسة الاقتصادية الجديدة بقانون الاستثمار الاجنبي رقم ٣٨ لسنة ٢٠٠٣ الذي تكفي قراءة اولية لمواده ان تقدم لنا فكرة اجمالية عن آلية خلق الشروط الموضوعية لمنهجية الطريق نحو الخصخصة الواسعة. لقد قدر لمشاعر عدم الاطمئنان للسياسات الحكومية قبل ٤/٩ ان تشيع تراجعاً في تكتير النشاط Participants في الاقتصاد خاصة اولئك الذين يحوزون رؤوس اموال تراكمت عبر الزمن وبامكانهم تنشيط الدورة الاقتصادية ان رفعت القيود والتدابير المثيرة مخاوفهم. هكذا نجد ان الرأسمالية الوطنية وهي تخشى في الاصل المنافسة المهنية للرأسمال الاجنبي تتردد في حسم توجهاتها عندما يضعها القانون ( ٣٨ ) في كفة واحدة معه . ونجد تنامياً لمشاعر الاحباط لديها من اية خطوة اصلاحية تنتزع عنها فوائد الدعم الحكومي لستلزمات الانتاج مثلاً او رفع الحماية Protectionism في مثل هذه البيئات التي. عملت السياسة الاقتصادية خلال الحقبة الاطمئنان لدى المؤسسة الخاصة لا سيما اذا اقترن ذلك بانتشار الفساد المالي والاداري في اجهزة الدولة التي تتعامل مع المؤسسات الخاصة مباشرة . من هنا تكون تهدئة مخاوف المستثمرين شرطاً ضرورياً للبدء بالخصخصة؟؟ لماذا؟ لان الخصخصة ليست عملية تحويل لمؤسسة حكومية الى الافراد . بل وايضاً هذا جانب مهم. هي توسعة لقاعدة حرك الرأسمال الوطني. وان تحقيق سياسة اقتصادية كلية تؤدي الى الاستقرار المالي والنقدي واستقرار سعر الصرف من الشروط المشجعة تماماً لاقبال اصحاب رأس المال على العمل الاقتصادي وفعلاً تمكنت المؤسسات المالية والنقدية خلال السنتين الماضيتين من الجأح خططهما الموجهة لتحقيق الاستقرار الداخلي والخارجي ( سعر الصرف على وجه التحديد ) وبذلك تمهدت للمؤسسة الخاصة احدى السبل واكثرها لجاعة لتقبل دور اوسع لها في الحياة الاقتصادية. في مثل هذه البيئات التي. عملت السياسة الاقتصادية خلال الحقبة الماضية على ايجادها. جرى التأسيس لمقدمات الانتقال الى اقتصاد تخضع المؤسسات الحكومية فيه الى ضوابط مالية ونقدية صارمة فيما تنفتح حدود التعاون امام المؤسسة الخاصة الاجنبية والوطنية فيغلق الجدل حول طبيعة التوجهات الاقتصادية المقبلة.

ثالثاً:-المعالم الرئيسية لبرنامج الخصخصة لقد خطر لي اثناء كتابة هذه الدراسة ان ثمة مفارقة فرضها التاريخ وعلينا تقبلها لطمأننة النفس ( على الاقل ) وان حرقت بدلالاتها الرمزية منطق التعلق بالثوابت الفكرية التي بدأت تخضع لقدر من التغيير حت تأثير اتساع تدفق تيارات العولمة الاقتصادية ..فالى حد قريب ( وما زلنا )نعتمد ان الاوضاع العراقية تفرض منطقاً عراقياً للتعامل معها. ومن هنا شجعت على الدوام دور المؤسسة الحكومية في اطار سياسة الدفاع عن مصالح الفقراء والمعدمين وذوي الدخل المحدود.. فصحيح ان المؤسسة الحكومية غير كفاء وان البنى التحتية مخربة ولا تلبى ادنى طموحات عمل المؤسسات الخاصة . وصحيح ان الحكومة لم تطرح برنامجاً اقتصادياً لتطوير الاقتصاد العراقي نستطيع ان نتلمس منه التوجهات الرئيسية للسياسات الاقتصادية اولاً. وثانياً آليات العلاقة أو مدى

الارتباط و الالتزام بـ ( النهج الاقتصادي الجديد ) لسلطة الائتلاف المنصرفه غير ان الاهم من كل هذا وذاك ان مصير العراق ومستقبله الاقتصادي ينبغي الا يعلق على اجراءات المرحلة الانتقالية السياسية والاقتصادية. فلا بد من نهج اقتصادي وطني يؤسس لمرحلة ما بعد الانتقال الى الوضع المؤسسي فمهمة(خصخصة) الاقتصاد العراقي على الوجه الذي ارادته السياسات السابقة وبالحجم الذي سعت اليه يشكل خطراً على الاستقرار الاجتماعي ويهدد بقوضى عارمة لا ندري مدياتها واين ستنتهي !! ومن اجل ألا تكون عملية( الخصخصة) عملية معزولة عن الحاجات العملية للاقتصاد العراقي ومن اجل ان تستوعب نواحي القصور في الاداء الاقتصادي العام للمراحل المنصرمة وان تتوفر الفوائد الحقيقية منها وبافتراض وضوح الفلسفة المستقبلية للمجتمع والدولة.نعتقد ان برنامجاً اقتصادياً يعلن بوضوح طبيعة الاجتهات المقبلة في الاقتصاد ويقرر حدود حركة ونطاق القطاعين الاقتصاديين العام والخاص لا بد من ان يتضمن القواعد الاتية:-

١- ان يرتبط وجود القطاع او المؤسسة الحكومية بالمصالح العامة للعراقيين وبحاجاتهم الاساسية اذ لا ينتظر على المدين القصير او المتوسط من المؤسسة الخاصة ان تقدم معالجات سريعة وناجحة لاشكالات الوضع المعيشي للسكان تكون بديلاً لما يمكن ان تقدمه المؤسسة الحكومية .

٢-ان يتضمن البرنامج تقييماً نهائياً للمؤسسات والشركات الحكومية وتعيين من يعلن للخصخصة من بينها وفقاً لنظام تصنيف خاص بها على ان يتم ذلك بشفافية ووضوح تامين وبأسباب وجيهة تستوجب تصفية او نقل ملكيتها من الحكومة الى الافراد .

٣- ان يحدد البرنامج مستويات العمل في(الخصخصة)ويعني بها ان يتم التأكيد على ما يأتي :-

أ-اهداف الخصخصة .وان يتم التشديد في هذا المجال على الكفاءة. وتوفير فرص العمل. والوفر للمالي و تخفيف الاعباء الحكومية ....الخ

ب-اساليب ((الخصخصة)) وهي عديدة ولكن نجد في الجمع بين اسلوبي انتهاء الملكية. وحرير النشاط الاقتصادي ورفع القيود . اسلوباً مناسباً للوضع العراقي.ويمكن طبقاً للوزن النسبي للمؤسسة او الشركة الحكومية المراد خصخصتها اووفقاً لأهميتها النسبية في مجال انتاج وتداول السلع

ح-ان يقرر البرنامج خطوات عملية لـ(الخصخصة ) على ان تشمل:

١-تصنيف المؤسسات الحكومية بحسب الاداء الاقتصادي والمالي الى متازة ومتوسطة وضعيفة وتم خصخصة المؤسسة التي يتراوح ادائها ما بين المستويين الثاني والثالث.

٢- اعادة هيكلة الشركات والمؤسسات المزمعة خصخصتها وتشمل : اصلاح البيئة التشريعية. اختيار الادارة المناسبة.هيكلة مالية معالجة العمالة الفائضة . .

٣- التقييم المالي للمؤسسة في ضوء قرارات السوق.

٤- نقل الملكية عبر اسلوب او اكثر من اساليب النقل ومن ضمنها العطاءات والمزايدات والمنح والبيع.

٥-النص الواضح على آلية ادارة برامج (الخصخصة) ووضع خطة مدروسة ومسبقة وعدم تركها للقرارات السياسية الظرفية .

وبيان طريقة استخدام الاموال المتحصلة عن عمليات الخصخصة وحجمها .

٦-ان الاوضاع الحالية تقضي بأن تكون ((الخصخصة)) عملية متدرجة وتسير وفقاً للحاجات الفعلية للاقتصاد وتجنب مخاطر الأضرار وراء دعوات تسريع خطى ((خصخصة)) المؤسسات الحكومية

٧- يستدعي الوضع القائم في الاقتصاد العراقي ان تنهج عملية(الخصخصة) الى المساهمة الفاعلة في معالجة ازمة المتعطلين عن العمل خاصة وان العراق يبرز حت عبء تعطل نسبة كبيرة من قواه العاملة

٨تضمن البرنامج ( للخصخصة ) احكاماً خاصة عن كيفية تعويض ضعف مستويات الدخل في العراق من خلال سياسة تمويل ائتماني ومصرفي يستجيب لاقتصاد السوق والمنافسة.





لن نخوض بالحديث عن  
مظاهرات اهالي البصرة  
بضرورة توفير الكهرباء  
ولو ٦ ساعات يوميا اي ربع  
يوم...  
ولن نتكلم عن الموازنات  
الانفجارية لوزارة  
الكهرباء دون ان  
ترجم على ارض الواقع  
العراقي المليء بالمطبات  
والمنغصات اولها وليس  
اخرها الكهرباء..

## الكهرباء العراقية تدخل موسوعة غينيس!!

نجاح العلي

ولن نبتعد كثيرا عن الكهرباء لتتوقف قليلا امام الانقطاعات المتكررة للكهرباء في (السويجات) القليلة التي تأتي بها. ففي الايام الماضية تم تشخيص ظاهرة كثرة انقطاع وعودة التيار الكهربائي (الوطنية). وما سببه هذا الانقطاع المستمر والمتكرر من ازعاج وخسائر بالتملكات العامة والخاصة على حد سواء. لهذا قررت ان احصي عدد الانقطاعات في التيار الكهربائي خلال ٢٤ ساعة وفعلا امسكت ورقة وقلم وبدأت اسجل هذه الحالات واذا بها (١٠٩) مرات من الانقطاع في اليوم الواحد. وجراء هذا الامر لا يكاد بيت لم يعطب لديه جهاز كهربائي فضلا عن الازعاج والتوتر النفسي لدى المواطنين حتى ان اصحاب الموالدات الاهلية رفضوا تشغيل مولداتهم لتكرار الانقطاع بشكل جنوني ويدفع الى الدهشة والاستغراب. بل حتى ان التيار في احيان كثيرة غير مستقر من حيث الفولتية فتأتي الكهرباء قوية جدا او ضعيفة جدا مما يسبب الى عطب الاجهزة الكهربائية المنزلية.

اوجه سؤالتي الى وزارة الكهرباء اذا كانت هناك مشاكل في المنظومة الكهربائية او في شبكات التوزيع فالاحرى قطع التيار لبضع ساعات ومن ثم عودته حال اصلاح الضرر. اما بتكرار عمليات قطع التيار فهو امر غير مبرر اطلاقا. ومن يدفع الاضرار المادية التي لحقت بالاجهزة الكهربائية للمواطنين.

فلو كنا نعيش في دولة غريبة لقاضيت وزارة الكهرباء للضرر النفسي والمادي الذي تسببته لأهالي هذه المدينة العراقية. نحن لانطالب (وهذا من حقنا) ان يستمر التيار الكهربائي على مدار الساعة بل ان تستمر لبضع ساعات فقط ثم تنقطع لا ان تستمر لبضع دقائق بل احيانا لثوان!! ثم تنقطع وهكذا دواليك دون معرفة الاسباب الحقيقية وراء ذلك. فمثلا للوزارة حق على المواطن بترشيدها استهلاك التيار الكهربائي وعدم التجاوز على المنظومة الكهربائية فللمواطن حق هو الاخر باستمرارية التيار وجودته وفق المعايير الدولية. دول العالم يحتفل مواطنوها بانقطاع الكهرباء لمرات محدودة ونادرة ويعدونه فرصة لايقاد الشموع وتذكر اجواء الظلمة والتجمع الحميمي حولها او قد تطفئ الدول المتقدمة ساعة واحدة في السنة بما يسمى الساعة الكونية للتقليل من استخدام الاجهزة الكهربائية ومن اجل التذكير بالاحتباس الحراري وليس مثل بلدنا الذي عزت فيه الكهرباء وارتفع فيه الاحتباس الحراري البشري والكوني في ان معنا!! هنيئا لوزارة الكهرباء دخولها موسوعة غينيس للارقام القياسية بتسجيلها رقما قياسيا لا اعتقد ان له مثيلا في العالم. فلا تصور ان هناك مدينة في العالم ينقطع فيها الكهرباء بشكل متكرر لـ(١٠٩) مرات. في اليوم الواحد!!

الاستهانة بعطاليد الناس

احمد عبد الرحمن

لايستغرب المرء حينما يسمع عن مقتل شخص او اثنين او عشرة او حتى مائة في بلد يحكمه نظام ديكتاتوري استبدادي بالحديد والنار... ولاوجود ولا احترام فيه لقوانين حقوق الانسان ولا اهتمام بمطالبه. لاسيما اذا كانت مشروعة ومعقولة ومقبولة. ولكن الامر يكون مختلفا تماما في بلد يمتاز بوجود نظام ديمقراطي. ويخضع لدستور يحدد حقوق الافراد وواجباتهم. وكذلك واجبات ومهام الدولة سواء كانت متمثلة بالحكومة -المركزية او الاتحادية او تسمية اخرى. او متمثلة بالحكومات او الادارات المحلية. ومن المستحيل ان نعثر على نص دستوري واحد في دستور دولة ديمقراطية ومتحضرة يجيز قتل -او حتى الاعتداء على-مواطن مدني اعزل لم يفعل شيئا سوى انه طالب بأبسط حقوقه بطريقة سلمية.

واذا حدث ان قتل هذا المواطن. فأن ذلك سيكون بحد ذاته قضية كبرى تستدعي مساءلة الجهات المسؤولة العليا في الدولة. ويمكن ان تؤدي الى استقالة او اعفاء مسؤولين كبار في الدولة او حتى محاكمتهم. وعندنا-في ظل النظام الديمقراطي المؤسساتي-يبدو

ان الامور تسير بطريقة غير صحيحة تشبه السياقات المعمول بها في الانظمة الديكتاتورية الاستبدادية. والا كيف يمكن تفسير ازهاق ارواح بريئة وسفك دماء طاهرة لاشخاص خرجوا الى الشارع يطالبون بالكهرباء ويدعون الى استقالة المتسببين بمعاناتهم التي امتدت لعدة سنين. ويدعون كذلك الى محاسبة ومساءلة المتسببين بهدر المال العام دون جدوى؟

ان ما هو طبيعي ومتوقع ان يؤدي تفاقم المشاكل والازمات وعدم إيجاد الحلول والمعالجات الواقعية لها. الى تراكمات واحتقانات خطيرة من شأنها ان تفتح الابواب واسعة لفوضى واضطراب في الشارع العراقي يصعب السيطرة عليه والتحكم به اذا بلغ مستويات كبيرة. والدولة وبالتحديد الحكومة بأجهزتها التنفيذية-وكذلك الحكومات المحلية تتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية ان لم تكن المسؤولية بكاملها. اذ انه من غير المعقول ان يبقى المواطن يتلقى الوعود الوردية من الماسكين بزمام الامور ولايحصل على اي شيء من الناحية الواقعية. ولايسمح له بالكلام واذا تكلم فمصيره الموت لاغير.

## المواطنة وأشكالها الولاء للوطن

ناجي الغري

مشكلة الولاء للوطن من أكثر المشاكل التي تواجه تطور الدول وتقدمها , والوطن ليس علاقة عابرة في حياة المواطن بل هو مجموعة من العلاقات الإنسانية والعاطفية والثقافية والمادية . والمواطنة كمفهوم أقرته جميع الأديان السماوية والقوانين الوضعية, وهي صفة المواطن الذي يتمتع من خلالها بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه , وهي تعبير قانوني عن الوجود السياسي للوطن والمواطن معاً. والمواطنة في هذا التعبير تتجلى في أرقى صورها بتثبيت حقوقها السياسية والإنسانية للمواطن كالحرية والمساواة .

ناسعا: دونية المرأة واضطهادها وهامشيتها في المجتمع : ان تراخي المجتمع في التزام المعايير الاجتماعية والأخلاقية وتبني افكار تقليدية متحجرة مبنية على مفاهيم خاطئة تساهم على اضطهاد المرأة وتهميشها في المجتمع من خلال عزلها عن المشاركة السياسية في المجتمع رغم حقها الطبيعي ومساواتها الإنسانية والأدمية . ذلك يساهم في هدم روح المواطنة وقتل الوطنية لدى شريحة عريضة ومهمة في المجتمع. ومن اسباب غياب المواطنة هو ضعف ثقة المواطن بالدولة , وذلك بسبب غيابها وضعف ادائها في اغلب مجالات الحياة وعدم امكانيتها لتوفير الحد الأدنى من واجباتها تجاه المواطن , وعدم قدرتها على توفير الامن والامان والخدمات اليومية والضرورية, و القضاء على آفة الفساد بانواعه الإداري والمالي. كل هذا يؤدي الى ضعف الاحساس بالمواطنة والانتماء للوطن. وما هو المطلوب عمله؟ المواطنة الحقيقية الصالحة لا تنمو ولا تنضج إلا في بيئة سياسية ديمقراطية ومزدهرة اقتصاديا .

على ان تتجاوز كل أشكال الاستفراد بالسلطة والقرار .والقاعدة الصحيحة التي تحتضن مفهوم المواطنة في ظل مناخ سياسي واجتماعي. هي قاعدة العدالة والمساواة. فكلما التزم المجتمع بتلك القيم ومتطلباتها. أدى ذلك الى بروز حقائق إيجابية في طبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم وبين المواطن والوطن. فالمواطنة الحقيقية لا تمارس التزيف للواقع بل تعمل على الانفتاح وتؤمن بالتعددية في الفضاء الوطني دون التعالي على التركيبة الثقافية والسياسية والاجتماعية. وان كل مفردات الحياة الأمنة والمستقرة مرهونة بالمواطنة الصالحة المصانة والمتساوية في المجتمع بقانون يحفظ للجميع حقوقهم دون تمييز. اللجوء الى المواطنة والتمسك بالهوية الوطنية تتضمن علاقة التعايش السليم في اطار الوطن , بعيداً عن روح المنازعات والصراعات السياسية والفئويّة والطائفية , وتزليل المخاوف والحاذير وتزرع الثقة بين ابناء الشعب الواحد . إعادة رسم العلاقة بين الدولة والمواطن على اساس المواطنة , وذلك عن



ويرتكز مفهوم المواطنة الصالحة على استيعاب التنوع الثقافي والسياسي والاجتماعي والديني للمجتمع في اطار الوطن الضامن للمواطنة. والتمن الذي يدفعه العراق في ظل غياب المواطنة هو تمزيق وحدة الصف وهدر الطاقات الإبداعية المنتجة والفاعلة, ومغادرة الخبرات ارض الوطن , وكذلك ظروف استقرار البلد الامنية والاقتصادية تكون بحالة حرجة. ومن المشكلات الرئيسة التي ادت الى غياب المواطنة وضعف الولاء للوطن هي : أولاً: كرامة المواطن : إذا حظيت بالاحترام, تكون سبباً في ولاءه الى وطنه وتعمق إحساسه بالانتماء إليه , وعكس ذلك بضعف ولاءه. ثانياً : الوضع الاقتصادي : حياة المواطن متطلبات واحتياجات مادية. حينما يفترق ذلك في بلاده فهو إما أن يعيش الفقر والعوز والحاجة, وإما أن يغادر وطنه بحثاً عن لقمة العيش ومتطلبات الحياة وبذلك يفقد ولاءه . ثالثاً: الأمن: جميع الممارسات والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لا يمكن تفعيلها في ظل غياب الامن والامان. وأن غياب الأمن والأمان وحالة الفلتان والفوضى الأمنية تخلق واقعا سلبيا في المجتمع ,يؤثر ذلك جليا على الترابط والتكاتف وعدم الاستقرار في الوطن ما يؤدي إلى هجرة رؤوس الأموال وهجرة الطاقات البشرية المبدعة والكفاءات إلى خارج الوطن. رابعاً: المشاركة السياسية: من اهم المشاكل السياسية الاستفراد بالسلطة والقرار والاستهتار بمفردات الوطن والمواطنين وإمكاناتهم

العلمية والعملية. والمشاركة السياسية لكل مكونات المجتمع تفعل شعور الولاء للوطن. خامساً : غياب الوعي السياسي والاجتماعي وتبديد الحس الوطني والاستثثار بالوطن وممتلكاته, وتنفيذ اجندة خارجية لهدم وحدة الوطن بايدي ابنائه. سادساً: التدخلات الخارجية : قد تلعب تدخلات القوى الدولية الخارجية دوراً في رسم الخارطة السياسية في المجتمع, ما يؤدي الى توزيع القوى السياسية بشكل غير عادل ما يحدث خللاً في مشكلة النسيج الاجتماعي والسياسي ما يساعد في شرخ الصف الوطني وتهنيم صورة المواطنة. سابعا: الصراع السياسي : ان الصراعات ما بين القوى السياسية دفعت إلى تغيير وتشويه روح المواطنة والولاء للوطن, وقد تكون سبباً رئيساً وراء النزاع الاجتماعي والسياسي في المجتمع. ثامناً :الولاءات والامتيازات الضيقة: هناك ولاءات قائمة على الامتيازات والمصالح الخاصة . لا على الحقوق العامة وحكم القانون. حيث يقوم هذا الاسلوب على احتكار الحقيقة واحتكار الوطنية وهدمها . واحتكار جميع مصادر السلطة والثروة والقوة بيد فئة معينة. وبهذا الفعل يولد الاستبداد و يضعف الولاء الوطني وتنعدم المواطنة.

طريق تفعيل دور المواطن بالمجتمع من خلال تمتعه بحقوقه وواجباته وشعوره بالانتماء الحقيقي للوطن دون اي اعتبارات أخرى حزبية او طائفية او عرقية. نجاح دور المواطنة في المجتمع العراقي - هو الخروج من نظام المحاصصة التي حكمت العملية السياسية ,ومن خلال التخندقات الطائفية والحزبية والعرقية . والارتهان الى الديمقراطية والعمل الوطني والايان بوحدة الوطن وبطاقات ابنائه من الكفاءات والعقول . ومن متطلبات التعايش السلمي بين مكونات الشعب العراقي. هو الحاجة إلى وعي مكثف ونشر ثقافة التعايش السلمي وتعزيز روح المواطنة بين ابناء الشعب العراقي. بغية أن تختفي من المشهد السياسي مظاهر العنف ومظاهر الكراهية للآخرين. مع التأكيد أن الشعب العراقي قادر على الملمة جراحة والنهوض من جديد نحو المستقبل المشرق . العلاقة والتضامن بين مكونات المجتمع العراقي إنها تنمي روح المواطنة - فالعلاقة التكاملية بين ابناء المجتمع العراقي و ارادة تعاضم الوحدة والتضامن والتكاتف ومحاربة مسببات التفكك ومساندة المجتمع المدني في اتجاه دوره في تكريس واحياء روح المواطنة, والوقوف بحزم بوجه الفرقة ودعاتها والمتهاونين بالوحدة الوطنية وروح المواطنة . قابلة على خلق واقع عراقي مميز يكفل ديمومة الحياة السياسية الديمقراطية واستمرارها وذلك من خلال تنشيط و تفعيل دور المواطنة

وهي-  
١. تطوير مناهج التعليم من اجل المواطنة وتنمية روح الانتماء.  
٢. ترسيخ وأحياء روح المواطنة ونشر الوعي الوطني والأخلاق الفاضلة بين مكونات المجتمع.  
٣. غرس روح المواطنة في الوسط الشبابي من خلال احياء التراث الثقافي العراقي.  
٤. نشر ثقافة التسامح والحب بين الطوائف والأديان وتعزيز المواطنة الصالحة والاستغلال الأمثل للحريات العامة.  
٥. محاربة الفساد المالي والإداري من أجل النهوض بالمشروع الوطني .  
٦. تبني رؤية مدنية حديثة يُنظر من خلالها للفرد من حيث كونه مواطناً وإنساناً في المجتمع.  
٧. رفع روح المواطنة الكاملة من خلال المشاركة السياسية في صناعة القرار وتفعيل الرقابة من قبل المواطن ومؤسسات المجتمع المدني.  
٨. رفع مكانة المرأة من خلال مشاركتها في الحياة العملية والسياسية .  
٩. الايمان بالتداول السلمي للسلطة ومحاربة كل رموز الدكتاتوريات وجميع مظاهر الاستبداد والولاءات غير الوطنية.  
١٠. المطالبة الجماهيرية الواسعة لتفعيل دور التكنوقراط السياسي والنخب الأكاديمية الواعية في قيادة مؤسسات الدولة, من أجل تنفيذ خدمات مهنية متميزة.

## ليلة بيضاء ثلج ضامرد يروم هطول المطر

الشاعر: هلكورد قهار  
ترجمة: بدل رفو المزوري

من سماء عشقي يغمر وجهها  
كي تغدو أعماق الأرض  
كخيالي.. نرجسا الجليد..  
يورق على عتبة قلبي.  
وناري حول بني وبين أن يلتحفني.  
الظلام..  
تنام النجوم في أحشائه  
والنوازع نامت  
وبقيت أنا الساهر فقط.  
الليل.. كقصد مائي

صار عند المنتصف .  
لكني..  
لا زلت أقتفي آثار أقدامها  
على وريقتي كلمة عارية  
تتحرش بقصيدتي والفكرة  
لا زالت في شرنقتها مكتنبة.  
ها هو ذا ناقوس التجدد  
موعد كل ليلة تستغيث  
قبل أوانها  
وكنت لا أبالي

ولكن! عقارب ساعتني  
تخبطت في سيرها  
وظلت محتارة  
قائلة:  
أنا ظمآنة لكلماتها  
أيها البارد الإحساس  
رفعت سماعة هاتفي  
ورن جرس واحد فقط  
عاينته  
وإذا ( جاري الاتصال).

## الفن الروائي في الأدب الكوردي

يعد عام ١٩٣٠ البداية الحقيقية لولادة الرواية في الأدب الكوردي الحديث ففي ذلك العام نشر عرب شمو روايته الأولى " الراعي الكوردي " وهي بلا ادنى ريب أول رواية كوردية تتوافر فيها الشروط الفنية للرواية الحديثة حسب المفهوم الغربي للرواية , ولا ريب انها رواية ناجحة وشيقة بكل المعايير الفكرية والجمالية وقد لفتت الانتظار بسرعة الى ولادة روائي موهوب في ادب اقلية قومية كان النظام القيصري قد حرّمها من نعمة التعليم وفرص التطور . واكتسبت هذه الرواية شعبية كبيرة وحظيت باهتمام الكتاب والقراء على حد سواء ليس في أرمينيا وحدها بل على مستوى البلاد السوفيتية بأسرها وسرعان ما ترجمت الى اللغة الروسية وظهرت في كتاب مستقل في عام ١٩٣١ . وفي السنوات اللاحقة ترجمت الى عدد من لغات الجمهوريات السوفيتية و اللغات الأجنبية واصبح مؤلفها بين عشية وضحاها كاتباً شهيراً" وفي السنة ذاتها اي في سنة ١٩٣٠ نشر عرب شمو مسرحية تحت عنوان " الراهب المزيف " وهي ايضا اول مسرحية في تاريخ الادب الكوردي . وعلى الرغم من كل هذه الحقائق والشواهد الثابتة فقد حاول بعض من ارخ لظهور الرواية الكوردية جاهل الجازات الادب الكوردي في ما وراء القفقاس والتركيز على بعض المحاولات الروائية الساذجة التي لا ترقى باي حال من الاحوال الى المستوي الفني لرواية " الراعي الكوردي " ومن هذه المحاولات قصة ( في حلمي ) لجميل صائب والتي نشرت في عام ١٩٢٥ على شكل حلقات في جريدة " زيان " وهي اشبه ما تكون بريورتاج صحفي وابعده ما تكون عن النثر ! الفني القصصي والروائي . اما قصة " مسألة الضمير " للشاعر احمد مختار الجاف التي كتبها في أواخر العشرينات من القرن العشرين فانها لم تنشر في حينها لاسباب مجهولة وظهرت في

كتاب نشر لأول مرة في عام ١٩٦٩ , لذا لم يكن لها تأثير على ظهور وتطور الرواية الكوردية و هي لا ترقى الى المستوى الفني لرواية عرب شمو ولكن " مسألة الضمير " تظل مع ذلك رواية قصيرة او قصة طويلة مشوقة لما فيها من لمحات ذكية وما تنسم به من طابع السخرية والنقد اللاذع لمظاهر التخلف والجهل في المجتمع . ان المناقشات حول بدايات الرواية الكوردية لم تتوقف منذ حوالي ( ٣٠ ) عاماً" والى يومنا هذا , وقد ادعى احد الروائيين الكورد من كوردستان تركيا مؤخرًا" بأنه كتب اول رواية كوردية باللهجة الكرمالجية الشمالية , في حين ان رواية " الراعي الكوردي " قد كتبت بهذه اللهجة قبل حوالي ( ٨٠ ) عاماً . وكانت ظروف المجتمع الكوردي في أرمينيا مهيئة لظهور هذا الفن وكان عرب شمو بحكم اطلاعه على الادب الروسي وعلى الادب العالمي - عن طريق اللغة الروسية - مهينًا" اكثر من غيره ليكون الرائد الاول الحقيقي للرواية الكوردية ليس لموهبته الفذة فحسب , بل لثقافته العميقة الواسعة ووعيه الفكري ونظريته المنفتحة الى العالم . وفي عام ١٩٣٦نشرعرب شمو روايته الثانية(كورد الاكز) و حين نقارنها ب(الراعي الكوردي ) نجد ان المؤلف قد نضج فكريا و تطور فنا و اكتملت ادواته التعبيرية ليصل الى المستوى الفني والجمالي لأفضل الروائيين الروس. اما روايته الثالثة(الفجر) فقد نشرت فور عودته من المنفى ويبدو انه كتبها في سنوات المنفى و الاعتقال في سيبيريا ثم توالى اعماله الروائية الكبيرة(طريق السعادة)عام١٩٥٩ و (دمدم)عام١٩٦٦ وروايات عديدة اخرى.وقد لفتت هذه الروايات انظار القراء السوفيت والأجانب الى ادب عرب شمو و عاله الروائي المتميز.عالم الانسان الكوردي بكل سماته و قيمه الروحية وخصائصه الاجتماعيةونضاله من اجل غد افضل.



## أغنية الروح

فارس في كنف جبل. كذب جريح وجانع. قتلت ليلك  
بالسهر و الخلم و الغناء.  
أدفأت روحك المرتعدة. بتعطش احتضنت فصل التراب و المستقبل الضبابي  
والقمم. لكن ذرى الأحلام. قاتلة عشاقها.  
جمدت في الصقيع كخنجر انغرس في الروح. أيا ذرى الأحلام النية! ذرى  
الظلال الخضر! إلى متى نكون ولهي بك؟ كم مرة تشربينا؟. في هذا الليل.  
أيا روعي المائجة روعي المضطربة.  
أين تأخذيني?  
في أي منحدر. صوب أي سراب تدفعيني?  
في انسيابك بأية أحجار منسظاة. تصطدمين؟ تحت أي ظل وأمانتي وأحرار  
تتقيين؟. ضباب كثيف غطاني ورحل تلاشى في صحراء روعي.  
أمام انهيار هذه الفصول ضع رأسك المغطى بالجمر. المتشعر والمتفجر. على  
صدري...في غابة الجليد أوقدني.كن صديقاً وشاهداً على موتي!

في منتصف الليل أنادم نهرًا جامحاً أصيرُ أفقَ قافلة وسط  
العواصف تائهة... أصيرُ سحابة مهاجرة أرضاً غارقة في الدماء.  
في عتمة الليل وفي غسق الفصول كالضباب وندف الثلج تسبج روعي  
سفوح الجبال. روعي رياح غاضبة تصطدم بالجنادل  
وترج الأتجار رجاً. انتشر الليل وروحي الولهي حسان ناري الأجنحة. يجمع  
بي ويحط في عالم غريب. في هذه العتمة. أيا روعي الجامحة الخارجة عن  
المدار. ما أنت فاعلة بي؟ في ظلام أي فصل أسير ستوقديني؟! في عتمة  
الليل. أين الرحيل?  
ماذا ستشبهيني?  
ضباب كثيف غطاني ورحل. تلاشى في صحراء روعي أيها اليقين المقتنع  
بالوطن والذرى أوبني...  
كي أنسلك في موجان الروح - لحظة-أدفن رأسي بين الصقيع والجمر. أيها  
الصقر المتيم بالذرى أيها الملق عالياً. منات الليالي أمضيتها ملقعا ببرد

رفيق صابر: شاعر كردي  
عراقي شهير، ينتمي إلى جيل  
السبعينيات، ويعتبر من أساطين  
الشعر الكردي المعاصر. من  
مواليد ١٩٥٠، بدأ الكتابة في  
أواسط الستينيات، ونشر أولى  
قصائده في عام ١٩٧٠، نال  
بكالوريوس اللغة الكردية من  
كلية الآداب- جامعة بغداد  
في عام ١٩٧٤، ونال شهادة  
الدكتوراه في الفلسفة،  
على أطروحته " دور الثقافة  
في تكوين الوعي القومي  
الكردي"، المقدمة إلى  
أكاديمية العلوم الاجتماعية  
البغارية، في عام ١٩٨٧.  
أصدر حتى الآن عدة مجاميع  
شعرية، ضمّنها ديوانه الذي  
صدر في عام ١٩٩٣ في  
السويد.

## رحلة الكتاب المضيئة في البحث عن قارئ

**انه الكتاب... ذلك الكائن الذي وجد نفسه غريباً في مجتمع لم يعد يقيم وزناً للثقافة والقراءات الجادة والرصينة ، بعد عام ٢٠٠٣ وبالأخص بعد سقوط النظام السابق التقيت احد المنقبين في بطون الكتب في مقهى الشابندر بشارع المتنبي، كان جالساً وهو يمعن النظر بأركيلته التي كانت تحيطه بدخانها الكثيف ، سألته حينها عن آخر قراءاته...؟**



اعداد فيلي

فأجابني متسائلاً عن جدوى الثقافة والقراءة في بلد أصبحت يومياته مترعة بقصص الموت الجاني وغياب الوعي الحقيقي بهموم كائنات لم تعد تملك شيئاً من هويتها الانسانية الحقيقية ، القراءة والبحث عن المعرفة كانت ركناً مهماً من حياة الاجيال التي سبقتنا فما بال هذا الجيل الذي بات عازفاً عن القراءة الجادة والعميقة...؟! شفق ناقشت موضوع عزوف الشباب اليوم عن القراءة والمطالعة الجادة مع عدد من الكتاب والمثقفين.

الكتاب والروائي حنون مجيد اعرب عن اعتقاده قائلاً: (ان هناك اسباب عديدة لعزوف الشباب عن المرقوء الطباعي واهمها اليوم هو زحف القراءة الالكترونية على حساب المطبوع).

كما بين حنون مجيد: (ان غياب المؤسسات الثقافية التي يتوجب عليها ان تفتح ذراعيها لإحتضان الشباب وتوفير الاجواء المناسبة لثقافة رصينة وعميقة هو سبب آخر يضاف الى ما قبله).

واشار حنون مجيد الى ان الشباب اليوم يبحثون عن المعلومة التي يسهل الوصول اليها ولذلك هم دائماً يتوقفون عند المعرفة السطحية. وعد حنون مجيد هذه الحالة جزءاً من الفوضى التي يعيشها البلد عندما يضطرب

امنياً وسياسياً وبذلك يتدهور الوضع الثقافي بشكل عام وحول المنجز الثقافي في ايماننا هذه قال حنون مجيد: (الى اليوم لا نملك كتاباً توصلوا في نتاجاتهم الى منجزات كبيرة كنظرائهم في خارج البلد وهذا يعود أيضاً الى الازمة العامة التي نعيشها اليوم).

الكتاب والفنان كفاح الامين يرى ان هناك اسباباً موضوعية وذاتية لعزوف الشباب عن المطالعة مؤكداً ان هناك خولات في البنية السياسية والاجتماعية في البلد كان لها الاثر الكبير على هذه القضية.

وبين الامين قائلاً:

(ان هناك مؤسسات يتوجب عليها ان تؤدي دوراً مهماً في انضاج العقلية الثقافية للشباب ودفعهم نحو الاهتمام الجدي بالقراءة والمطالعة والمؤسسة الأهم هي المؤسسة التربوية التي تؤدي دوراً مهماً في تنمية المعرفة وحب القراءة منذ المراحل الدراسية الأولى وصولاً الى الجامعة التي تعاني ايضاً من عزوف طلابها عن القراءة).

كما أكد الامين على ان تقوم هذه المؤسسة بالبحث عن كيفية اإصال المعلومة والكتاب ونشر الوعي الثقافي.

وعن الحالة العامة للبنى الثقافية قال الامين: (ان البنية التحتية الثقافية

تكاد تكون متخلفة لعدم وجود مؤسسات ثقافية رصينة كالسينما والمسرح والمنتديات الثقافية).

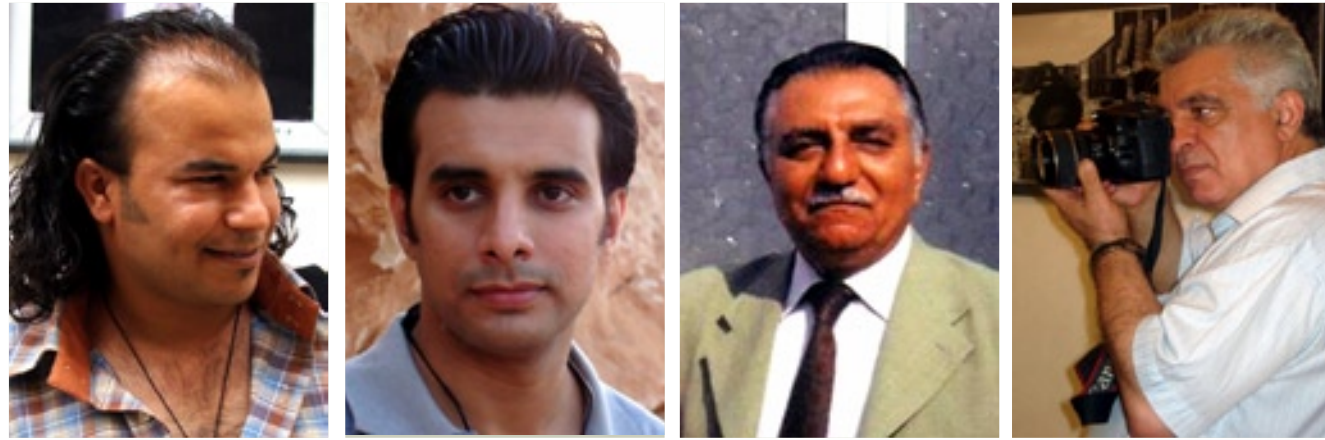
كما عزا الامين عزوف الشباب عن المطالعة الى طغيان القراءة الالكترونية على حساب قراءة المطبوع ونوعية المادة المقروءة.

واوضح الامين: (ان هناك خططاً واستراتيجيات اتبعتها دول العالم المتحضر نحو محو الامية الثقافية واننا لازلنا في بداية الطريق ولا نستطيع عدة منظمات ثقافية في بلدنا النهوض بهذا المشروع. بل هو عمل كبير يحتاج الى جهود كثيفة من قبل الدولة والمجتمع).

من جانبه تساءل الشاعر والاعلامي حسام السراي قائلاً: (هل هناك مكتبات عامة في بغداد؟ واجاب قائلاً: حتماً سيكون الجواب ... لا).

وعزا السراي تراجع القراءة عند الشباب الى عدم وجود مؤسسات ثقافية حكومية لديها مشروع ثقافي تنويري من اجل توسيع رقعة القراءة والمطالعة.

وبين السراي: (ان الشباب اليوم تلقفتهم الثورة المعلوماتية باطارها



علي السومري

حسام السراي

حنون مجيد

كفاح الامين

اليد ونحن لا نملك منظمات مؤثرة وفاعلة مثلما هي عليه في العالم المتحضر).

وحول ادعاء بعض المنظمات وخولها الى واجهات للثقافة العراقية قال السومري: (لا يمكن لأي جهة او منظمة ان تمثل الثقافة العراقية وان الثقافة ليست هي الاحفاء والقيام بنشاطات غير مجدية. الثقافة هي صناعة للحياة وان منظماتنا الثقافية تفتقر في ادائها لهذا المشروع الكبير).

الكاتبة والاعلامية نور القيسي بينت: (ان عزوف الشباب عن القراءة الجادة سواء في المطبوع او القراءة الالكترونية يعود الى الاهتمامات السطحية لأغلب شباب اليوم).

وعن اسباب هذه الظاهرة اوضحت نور القيسي قائلة: (ان غياب الرعاية والتربية الموجهة نحو القضايا الجادة من قبل المؤسسات والعائلة كان له الدور الكبير في بروز هذه الظاهرة كما ان اغلب المنظمات الثقافية التي رفعت لافتاتها في معظم ارجاء البلد وجدت من اجل الحصول على الدعم المالي ولكنها في الواقع لم تؤد دوراً حقيقياً ومؤثراً في تثقيف الشباب والارتقاء بمستواهم الثقافي).

وحول رؤيته للمستقبل قال السراي: (ان المستقبل للمثقفين المستقلين الذين هم بعيدون عن التحزب والايديولوجيا. المثقفون المستقلون هم اولئك البعيدون عن التأثيرات السياسية والدينية والحزبية).

الكتاب والاعلامي علي السومري يرى:

(ان ظاهرة عزوف شريحة واسعة من الشباب عن المطالعة هي خصيل حاصل لما قام به النظام السابق من عسكرة للمجتمع بأكمله وخويل الثقافة الى مسخ يستخدمه النظام لأجندته السياسية والعسكرية).

واضاف السومري قائلاً:

(منذ نهاية الستينيات الى نهاية ٢٠٠٣ بدأت ظاهرة عزوف الجمهور عن القراءة لخوفه من خلط النظام للسم الفكري مع غسل الثقافة).

واعرب السومري عن اعتقاده بأن عدد القراء لم ينخفض كثيراً بل ان القراءة قد انعطفت نوعياً والذي غلب عليها في الوقت الراهن القراءات الدينية على حساب القراءات العلمية والانسانية.

وعن دور منظمات المجتمع المدني الثقافية في العراق قال السومري: (ان فكرة وجود منظمات مجتمع مدني في العراق هي اقرب للوهم منها للحقيقة ومنظمات المجتمع المدني الحقيقية لا يتجاوز عددها اصابع

## شخصيات كوردية أنارت التاريخ



د. مهدي كاكه يي

حافظ  
الشيرازي  
شاعر  
من  
لورستان

السوري الكبير مصطفى العقاد مخرج فيلم الرسالة وفيلم عمراختار... وغيرهم. هؤلاء الكبار غيضا من فيض لا ينضب و مثلهم كثيرون في كل اجزاء كوردستان الى يومنا هذا.....  
يا سادة لو كان القائد الكوردي صلاح الدين الايوبي يفكر مثلما يفكر خلف داهود لكانت كوردستان تمتد الى كل الاراضي العربية و التركية و الفارسية لكنه فكر في ( اسلام ستان )لانه لم يكن يفرق بين الكورد و العرب و الاخرين و هذا عكس ما فكر به القادة الاسلاميون غير الكورد لذلك نجد الان دولا عربية و تركية و فارسية مع احترامي و تقديري لكل هذه الشعوب.أتمنى من العقول المفتحة و اصحاب الفكر النير و دعاة حقوق الانسان في هذه الشعوب المتنوعة بقوميات و اقلية عربية.كوردية .سريانية.اشورية.ارمنية.شركسية و غيرهم أن يقدروا حق الشعب الكوردي كما نقدرهم عز التقدير.

أبو الأسود الدؤلي واضع النقاط على الأحرف العربية : أبو مسلم الخراساني قائد جيوش العباسيين  
خلكان و ابو الفدا علماءو فلاسفة..العلامة محمد عبده نفوه الاتراك الى مصر..ابن كثيرعالم اسلامي.صلاح الدين الايوبي قائد غني عن التعريف..محمد علي باشا يلقب عند العرب بمحمدعلي الالباني باني مصر الحديثة اخرهم في الحكم كان الملك فاروق..محمود الزهاوي شاعر البيقظة العربية..أمير الشعراء احمد شوقي..الاسرة التيمورية في مصر مفكرون و ادباء على رأسهم احمد تيمور باشا..حامل لواء تحرير المرأة الكاتب قاسم امين..الكاتب المصري الكبير عباس محمود العقاد..عبد الباسط عبدالصمد قارئ القران في مصر..محمد كردعلي مؤسس الجمع العلمي العربي في دمشق..يوسف العظمة قائد دفاع الجيش السوري..ابراهيم هنانو قائد ثورة شمال سوريا ..فوزي قاووجي قائد جيش الانقاذ لتحريرفلسطين..الخارج

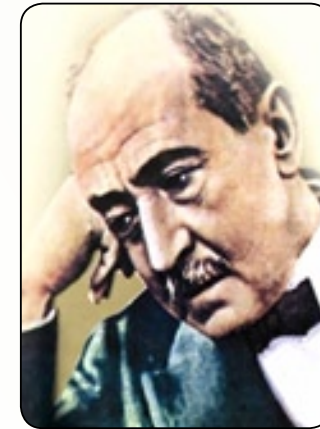
حيث أنّ أسلوبه الأسر يصل الى حد الإعجاز و الذي يمنحه سيروية لم تُنح للكثير من شعراء إيران الآخرين. كان الشاعر يعالج المشاكل الإجتماعية السائدة في المجتمع الإيراني بدقة و عمق. تجلت عبقرية حافظ الشيرازي وبراعته في فن الغزل بشكل خاص. فالغزل بلغ على يد حافظ أعلى درجات النضوج و السمو. كما أن شعره يتصف بالعبودية والبساطة والتلقائية و تلاحظ فيه روح الصدق والصفاء و الروعة.تنازع رجال الدين في السير خلف جنازة حافظ الشيرازي. فقد رأى بعض منهم أنّه كان ملحدًا. بينما رأى البعض الآخر بأن ذلك كان كذبًا و إفتراءً. تمّ دفنه في روضة المصلي و الذي أصبح فيما بعد مزارًا له و تدعى اليوم ب(الحافظية).  
قدم دريغ مدار از جنازه حافظ كه كرجه غرق كناهست ميروود به بهشت معنى البيت هو :لا تؤخر قدمك أو تردد عن جنازة حافظ فهو غريق في الإنم. لكنه ذهب الى الجنة بقول حافظ: فلما شربناها وذبّ ديبها إلى موطن الأسرار قلت لها قفي من أشعار خمريات حافظ الشيرازي: و اشرب على خدها حمراء صافية يا عابد الخمر يا صوفي يا رجل هذا زمان صلاة الحان قائمة لا فرق عندك من صاموا و من ثملوا في مكان آخر يقول مطالباً بالعدل في توزيع الشراب: لو باع الخمر بالقسطاس وزّعها لكان أقرب من غفران مولاه عدل الشراب أساس في شريعتنا فمن تملكه تحى خطاياها.

إسمه شمس الدين محمد بن بهاء الدين محمد. ولد الشاعر في شيراز و قضى حياته فيها. حافظ كان الأصغر من بين إخوانه. بعد وفاة والده و تفرّق إخوانه. أصبحت عائلته تعاني من شظف العيش. ما يضطر أن يعمل خبّازًا في الليل. ليُعيّل نفسه و أمه و أن يذهب الى المدرسة في النهار لمواصلة دراسته. درس على يد كبار علماء عصره في شيراز وبلغ مقاماً عالياً في العلوم الاسلامية. حفظ القرآن في صباه الباكر. لذلك سُمّي ب(حافظ).عاش الشيرازي في كنف الإمارة الفضلوية الكوردية التي أسستها قبيلة اللور الكبرى التي حكمت لورستان من سنة ٣٠٠ الى سنة ٨٢٧ هـ (٩١٢ - ١٤٢٣ م). كان والد حافظ ينتمي الى قبيلة اللور. حيث إنتقل من لورستان الى شيراز. كان حافظ أحد شعراء بلاط حاكم لورستان (نه تايبك نصره الدين أحمد بن يوسف شاه) (راجع الحاشية المكتوبة في صفحة ٧٧ و ٧٨ من الكتاب المعلنون "شرفنامه ي شرفخاني بدليسى". ترجمة هه زار. ١٩٨١). يمدح الشاعر الشاه الكوردي المذكور في بعض قصائده. كما في قوله: (كربودي شاه يحييا نصره الدين از كرم) و: (فلك جبينه كش شاه نصره الدين است) الذي ترجمته هي: السماء تسجد للشاه نصره الدين. حافظ هو أحد عمالقة الشعر في العالم. حيث تمت ترجمة أشعاره الى مختلف اللغات العالمية. يتميز شعر حافظ ببلاغة عالية.

صلاح الدين الايوبي



احمد شوقي



مصطفى العقاد



## أخطاء شائعة في تربية الأبناء

يقع كثير من الآباء والأمهات في أخطاء شائعة من فسوة وتشدد لاعتقادهم بأن هذا يسهم في تنشئة الأبناء وتربيتهم... ويكشف لنا الدكتور ياسر نصر مدرس الأمراض النفسية والاستشاري التربوي عن بعض هذه الأخطاء لنقلها، وهي:

- فرض الأوامر على الطفل طوال اليوم: وهذا الخطأ نابع من فكرة السلطة والدكتاتورية، فنجد الأمهات يصدرن أوامر للطفل ولا يتركن له حرية اختيار أي شيء، والنتيجة أن الطفل يتظاهر بأنه لم يسمع شيئاً، وبالتالي لا يستجيب، لذلك لا بد من إعطاء حرية للطفل، بحيث يتمكن من الاختيار والشعور بشخصيته.

- عدم الاتفاق على نهج تربوي موحد بين الوالدين: هذا الخطأ هو نتيجة التضاد في المفاهيم بين الاثنين ما يؤثر على نفسية الطفل بشكل كبير، لأنه لا يعرف من فيهما على صواب الأم أم الأب، وهو ما يجعله يجذب لأحدهما دون الآخر ويؤثر على احترامه وثقته فيه، لذلك يجب الاتفاق على منهج تربوي واضح بين الأبوين وحتى إذا

تعارضوا في موقف معين، لا بد أن يصدق أحدهما على قرار الآخر.

- التفرقة في المعاملة بين الأبناء: وهي كارثة على الرغم من نفي معظم الآباء والأمهات لهذه التفرقة، إلا أن أبناء كثيرين يشعرون بها، والمطلوب هو التوازن والعدالة عند قدوم الطفل الثاني، الذي غالباً ما يكون أكثر هدوءاً وجاذباً للانتباه نتيجة اكتساب الأبوين خبرة في التربية، ومن هنا تبدأ التفرقة سواء المعنوية أو المادية.

- المقارنة بين الأبناء: وهي طريقة غير عادلة في التربية، لأن الفروق بين الأولاد سببها موجودة دائماً، وتؤدي المقارنة إلى زرع المرارة بين الأخوة والحط من قدرات الأقل تقدراً.

- عدم إشباع حاجة الطفل للرحمة والحب والحنان: هناك نوع من الآباء يتعاملون مع أبنائهم بقسوة وعنق كأنهم عسكريون أو ماركينات، ويتم توبيخهم ونقدهم في كل صغيرة وكبيرة، هذا الخطأ يترك في نفس الطفل آثاراً سيئة كثيرة، لذلك يجب أن تكون هناك دائماً مساحة

من المرح والترويح مع التعامل الهادئ المطمئن بحب وحنان ليسود التفاهم بين الجميع.

- الإهمال: يؤثر إهمال الأبناء على الأسرة بأكملها، ويجعل الطفل يشعر بالغيرة من أقرانه الذين يحظون باهتمام والديه وينعكس ذلك على تصرفاته التي تتسم بالعدوانية في مدرسته ليلفت الانتباه له.

- التدليل: هذا الخطأ يجعل الطفل يشعر دائماً بأنه لا بد أن يكون محور اهتمام الجميع ويتوقع من كل الناس نفس المعاملة، وبالطبع هذا لا يحدث ما يجعل انفعالاته طفولية ويتأخر نضجه الاجتماعي والانفعالي ونقل قدرته على تحمل المسؤولية.

- عدم بشاشة وجه الأم والأب في المنزل: وهو خطأ غاية في الخطورة، ويقع فيه كثير من الآباء والأمهات لاعتقادهم أن علامات الشدة المرسومة على الوجه عامل مهم لتربية الأبناء.

حتى إذا حاول الطفل أن يغير سلوكه نحو الأفضل فإنه يجد نفس رد الفعل فيتوقف عن المحاولة.

## دبلوماسية الزواج السعيد

يكاد تعبير لا يوجد تفاهم بيننا يكون القاسم المشترك الأعظم في وصف نسبة كبيرة من الخلافات وتعبير فضفاض يحتمل أكثر من معنى وأكثر من تأويل على أنه بالنسبة لمعظم النساء فإن هذا التعبير له معنى واحد وهو: أن زوجي لا يستمع إلى أنه يتجاهل تعليقاتي. حين أأخذ إليه أشعر بأنني أأخذ إلى جدار. فكيف تجعل هذا الجدار يصفى إليك بكل حواسه والأهم كيف تجعل صفة الإصغاء تصبح عادة لديه؟ أ 19 بالمائة من المشكلات الزوجية كلها لا يمكن حلها إلى الأبد.. فهي مشكلات دائمة ومستمرة سببها الفروقات الأساسية في تركيبة الشخصية لكل من الزوجين. هذا ما يؤكد عالم النفس الأمريكي جون جوتمان في دراسته الصادرة حديثاً بعنوان: لماذا تنجح الزيجات أو تفشل. وكيف تجعل زواجك يدوم. ويدلل جوتمان على رأيه هذا بالقول أن معظم الأزواج يتحدثون ويتجادلون في الأمور والقضايا ذاتها طوال سنوات كن هل هذه الإحصائية المقلقة تعني بأن أحلام الحصول على حياة زوجية سعيدة ومستقرة قد تبخرت في الهواء. كلا: فلقد توصلت دراسة جوتمان المثيرة أيضاً أجراها في جامعة واشنطن وشملت 130 من الأزواج إلى نتيجة إيجابية مفادها أن الطريقة التي تتعامل بها مع المشكلات ذاتها. ووفقاً لدراسة جوتمان فإن تعلم التحدث إلى بعضنا البعض بحب ومودة حتى في أكبر الموضوعات حدة. يشكل الطريقة المثلى في حل المشكلات والخلافات كما توصل جوتمان إلى أفضل مرحلة أو لحظة في الزواج الناجح تأتي حين يكون الزوج متفتحاً عاطفياً فالنقطة الأساسية هنا هي مقدرته على أن يصغي إليك كزوجته ويتقبل نفوذك أو تأثيرك.

لكن ما نوع التأثير الذي نتحدث عنه هنا؟ يقول جوتمان أنه ليس ذلك التأثير الذي يأتي من طبيب معالج مختص كما أنه بالتأكيد ليس ذلك النوع الذي يصدر عن شريك حياة مسيطر ومهمين أنه التأثير الذي تألف من اقتراحات ودودة ليست غذائية صادرة عنك عن حب حقيقي. لكن هل وظيفتك كزوجة تتلخص فقط في تلمس الخلافات الزوجية ومواجهتها؟ بالطبع لا. لكن جوتمان يشير إلى أن الإحصائيات تظهر بأنه في 80٪ من الحالات فإن الزوجة هي التي تحدد القضايا موضع الخلاف وأنها هي التي تبادر إلى النقاش والحوار بغية حل المشكلة كما تقدم تسويات والنتيجة التي تؤول إليها هذه الحوارات والنقاشات تعتمد في العادة على الطريقة التي تتعاملين بها مع

موضوع أو قضية إشكالية فكيف تقومين بذلك أي كيف تقنعين زوجك بأن يستمع إلى ما تقولينه قبل أن تخوضا نقاشاً صريحاً. هادئاً وعقلانياً معاً يتعين عليكما أن تكونا صديقين قبل أن تكونا زوجين فبناءً أساسياً قائم على الود والحب والثقة الموجودة عادة بين الأصدقاء يهدد أمام إصغاء أفضل في الأوقات العصيبة وحين تقول زوجين صديقين نقصد بذلك زوجين يعرفان بعضهما حق المعرفة أو لديهما الرغبة على الأقل في اكتشاف كل منهما للآخر.. إليك عزيزتي بعض النقاط التي قد تضفي طريقتك نحو هذه المعرفة. خرائط حب إن الزوجين اللذين جمعهما علاقة حب قوية يعرف كل منهما موقع أحلام وتطلعات شريك حياته كما يعرف الأشياء التي تخيفه أو تقلقه. ويعرف ماضي شريك حياته والأشياء التي صادفها عن بناء شخصيته أو شخصيتها. تراه يأخذ وقتاً في اكتشاف تلك الأشياء الخاصة بشريك العمر والكامنة في جزء عميق من شخصيته. ثم يرسم خرائط دقيقة لهذه الأشياء لكي يصل من خلالها إلى الحبيب دون مشكلات تذكر فهل عزيزتي خريطة واضحة لزوجك أجيبي عن الأسئلة التالية بوضوح وأمانة إذا وجدت أنك لا تملكين إجابات على بعضها ابدي من الآن بالبحث عن الإجابات كي تكتمل خريطة الحب.

وهي تشمل الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما هو أكثر شيء يسبب القلق لشريك حياتك حالياً؟

ما هو حلم حياة زوجك؟

من هو أكثر شخص من أقرابه لا يكن له ودا ولماذا؟

ما الذي يثير جنون زوجك وعصبيته؟

ما هي طبيعة مكان عمله؟ ومن هم أصدقائه هناك؟

يعرف الجميع أنه من الضروري وجود اتصال أو تواصل منتظم بين الزوجين وهو أمر قد يبدو صعباً في ظل الرهجات العصرية التي يكون فيها الزوجان عاملين فما الحل يقترح جوتمان بأنه عليك اتباع خطته المعروفة باسم برنامج الساعات الخمس السحري الأسبوعي بحيث جدين 20 دقيقة هنا أو 40 دقيقة هناك للتوقف واللقاء الفاعل معاً فحين تفترقان من الصباح تأكداً على الأقل من شيء واحد سوف يقوم به كل منكما ذلك اليوم وفي المساء تحدث عن حدث واحد فقط على الأقل وقع بينكما.



## رقائق الفستق الحلي

المقادير:

- عجينة السمبوسك أو الجلاش، كوب من الفستق الحلي المطحون، ملعقة كبيرة ماء الزهر، ملعقة صغيرة ماء الورد، نصف ملعقة صغيرة هيل، ربع ملعقة صغيرة زعفران، ملعقتان كبيرة سكر، قطر " شيرة "

الطريقة:

نحضر عجينة السمبوسك أو الجلاش ونقسم الطبقة الواحدة إلى قسمين، ثم نحضر حشوة الفستق كالتالي: نضع الفستق الحلي المطحون في وعاء ونضيف إليه قليلاً من ماء الزهر وماء الورد ونصف ملعقة صغيرة هيل مطحون وربع ملعقة صغيرة من الزعفران وقليلاً من السكر مع قليل من القطر حتى تصبح الحشوة متماسكة. نضع قليلاً من الحشوة على الرقاقة ونلف كل رقاقة على شكل إصبع رفيع ونضعها في صينية ونضعها بالفرن. وعندما نخرجها من الفرن نرش عليها قليلاً من القطر الخفيف وتزين بالمكسرات أو الفستق وتقدم.



## كيف تحصلين على رموش متأقطة



ماكياج الرموش هو اللمسة الأخيرة التي تضعينها على عينيك فتزيدهما جمالا وحيوية وإضافة إلى التلوين الذي يضيف العمق والغنى إلى لونهما الأصلي ولكي تحصلين على رموش متأقطة، إليك الخطوات:

- تعمل عاقصة الرموش على جعل عينيك أكثر سعة وجاذبية. لكن تذكر أن تقومي بهذه العملية قبل تمرير الماسكارا على رموشك. وجهي مجفف الشعر على عاقصة الرموش لبضع ثوان ثم افتحيها على سعتها وادخلي الرموش بين حافتيها العلوية والسفلية مقتربة قدر المستطاع من الجذور واضغطي برفق لمدة لا تتجاوز ثلاثين ثانية.

- ارسمي خطا بالكحل على الجفن على امتداد العين ثم اسحبي بإصبعك للأعلى لنشر اللون لعمل ظل للرسم.

- ضعي الماسكارا على بدايات منبت الرموش واسحبيها إلى أطراف الرموش وحركيها يمينا ويسارا لتتخلل بين الرموش ثم للأعلى.

- للرموش السفلى ضعي خطا أفقيا من الماسكارا على الرموش من اليمين لليساار والعكس. ثم نفس طريقة الرموش العلي. أجلي الفرشاة لتخلل بين الرموش من منبتها إلى الأطراف.

- عندما جف الماسكارا أعيدي الكرة من جديد لتكون بلون أعمق وجذاب إن أحببت منظرا أكثر كثافة.

## جمالك في يديك وأظافرك

في غذائك أو تناول الأدوية التي تعوض هذه النقص. وإذا شعرت بجفاف الكفين - ضعي قليلاً من زيت الزيتون مضافاً إليه بعض الملح - وبعد مرور خمس دقائق اغسلي يديك بماء فاتر. لا تهلمي أظافرك أبداً وحاولي أن تقلمي أطرافها بين فترة وأخرى.

وعند إزالة الجلد الزائد حول الأظافر، ضعي قليلاً من شامبو الشعر مع قليل من الماء الدافئ. ثم اغصري أصابعك في الماء لمدة دقائق قبل البدء بإزالة الجلد الزائد. واحرصي على أن يكون طول أظافرك كلها في نفس المستوى.

يداك تشكلان جزءاً مهماً من جمالك وعليك ان تراعي أن تكون ناعمتين وذلك باستعمال مغذ. لأن اليدين تتعرضان لعوامل الحرارة والبرودة كما أن غسلها بكثرة يؤدي إلى جفافهما وخشونتتهما. لذلك يجب تدليكهما بالكريم المغذي لإعادة النعومة والحيوية إليهما. ومن أجل يدين ناعمتين وأظافر قوية دائماً إليك مجموعة من النصائح احرصي على دعك يديك قبل النوم بمزيج من زيت الزيتون وقليل من الليمون. إذا كانت أظافرك سهلة التكسير فذلك يعود إلى نقص الكالسيوم. حاولي ان تسدي هذا النقص عن طريق زيادة البروتينات

## التقارب في سن الأزواج يطيل عمر المرأة

أشارت دراسة صدرت حديثاً إلى أن المرأة التي تريد أن تعيش حياة أطول عليها أن ترتبط أو تتزوج من رجل قريب من عمرها. وتقول الدراسة التي استندت إلى معطيات استحصلت من السجلات الطبية لنحو مليوني امرأة هولندية، انه كلما زاد الفرق بين عمر المرأة والرجل، صعوداً أو نزولاً، كلما قصر عمر المرأة. وأظهرت الدراسة أن هناك نقصاً في متوسط الأعمار تبلغ نسبته نحو ٢٠ في المئة عند النساء اللواتي يرتبطن برجال أكبر منهن بسبعة أعوام على الأقل. كان باحثون ألمان قد ذكروا انه لا توجد أدلة تشير إلى أسباب هذه الظاهرة. وسبق لبحوث قبل هذا البحث أن ذكرت أن الرجال الذين يرتبطون بنساء أصغر منهم عمراً يعيشون حياة أطول.



## الفن الكوردي والدور الاجتماعي الغائب

يلاحظ نقاد الفن والأدب والسياسيون المتورون ان هناك انحسار ملحوظ للنشاط الفني الكوردي في مختلف الأجناس الفنية (المسرح والتشكيل ومسرح الطفل والموسيقى ...)

فه يلي: عبد العزيز لازم

رغم الإمكانات الكبيرة التي توفرت في كوردستان بفضل وجود وزارة الثقافة في الإقليم فضلا عن وجود شقيقتها وزارة الثقافة في بغداد . ومعروف ان وظيفة الفن في بلادنا في ظل ظروفنا الحساسة تنجسد في خدمة القضايا الاجتماعية والسياسية والحضارية للشعب الكوردي بالارتباط مع مبلتها في المجتمع العراقي عموما . ورغم الإجازات التي حققت على الصعيد السياسي والاقتصادي إلا ان الجانب الحقوقي لشريحة الكورد الفيليين لا زال يتطلب المزيد من التنشيط باتجاه الاستجابة لمطالبهم التي تستهدف تعزيز اللحمة مع أبناء شعبهم العراقي بعريه وكوردة والمكونات الأخرى خاصة في مجال إعادة المهجرين منهم ومنحهم الوثائق الاعتيادية التي تثبت انتمائهم للوطن وإعادة أملاكهم التي سلبها الطغاة القبولون وغيرها من الحقوق التي تؤسس حياة اجتماعية طبيعية في وطنهم . ويمكن للفن الكوردي أن يلعب دورا خطيرا باعتباره صفحة معبرة عن طموحات الناس في التقدم الاجتماعي الديمقراطي وباعتباره جسرا وجدانيا للتعريف بحضارات المكونات الأثنية العراقية المتأخية بما يعزز روح التفاهم والثقة والتفاهم بين الشعوب العراقية وغير العراقية . لكن ذلك لا يمكن ان يتحقق ما لم يتم خريك وتنظيم النشاط الفني في المسرح والتشكيل والموسيقى والسينما والتصوير الفوتوغرافي والتلفزيون والشبكة العنكبوتية العالمية أيضا . لإلقاء الضوء على وسائل تحقيق ذلك وتصوير واقع الفن الكوردي توجهنا الى عدد من الكتاب والشعراء لاستطلاع آرائهم حول هذا المحور .

الكتاب والإعلامي صباح المندلاوي قال :

ان المتبع يجد حالة انحسار وضعف وهناك محدودة في الإنتاج في هذا الجانب . الذي تنمناه من جميع المثقفين الكورد وأصدقائهم العرب

ان يكتفوا جهود التشاور فيما بينهم من خلال إقامة الندوات و اللقاءات التشاورية والنقدية لبحث سبل تنشيط العمل الفني والثقافي . كذلك يمكن للفضائيات العراقية والصحف المقروءة ووسائل الإعلام الأخرى ان تنهض بهذا الدور . يلاحظ ان الموضوع قلما يناقش من قبل الإعلام . الإعلام يستطيع القيام بدور أكثر فعالية . وحول سؤال لندوبنا حول دور وزارة الثقافة في الإقليم والمركز شدد صباح على خطورة الدور الذي يمكن ان تنهض به الوزارتان بسبب ما تملكه من إمكانيات مادية وبإمكان هاتان الوزارتان وضع إستراتيجية حول طموح التطوير . وتستطيع تبني إقامة المعارض الفنية والمهرجانات وتأسيس الفرق الفنية المسرحية والموسيقية وتخريكها نحو المناطق العراقية خارج إقليم كوردستان . في الوسط والجنوب . ومن المهم جدا ان يتم التركيز على قضية الكورد الفيليين باعتبارها موضوع حساس لم يتم حسمه لحد الآن ويمكن لهذه القضية ان تكون موضوعا لأعمال مسرحية أو لوحات تشكيلية .

أما الشعارة والكتابة خيال الجواهري فقد أكدت على أهمية التعاون بين المثقفين العرب و الكورد وكذلك التعاون والتنسيق بين المؤسسات الثقافية في كل من كوردستان والمركز من اجل وضع إستراتيجية بعيدة المدى لتطوير النشاط الفني الكوردي كما ونوعا . استذكرت الشعارة خيال الجواهري كيف احتضنت كوردستان ارث والدها شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري بجهود تكريمية أوسع مما جرى في مناطق عراقية أخرى ونصبوا له التماثيل والنصب في أنحاء مختلفة في كوردستان وأكدت ان الشاعر الخالد كان من ابرز المناصرين لقضية الكورد الفيليين وكان يدعو في شعره وأحاديثه الى إحقاق حقوقهم وربطته مع عدد من المثقفين الكورد الفيليين أواصر صداقة متينة .

وهناك جهود أخرى تعكس فعالية التعاون الثقافي لصالح حفظ وتطوير الثقافة العراقية منها الجهد الذي عرضته مؤسسة بدر خان الثقافية الكوردية على عائلة الجواهري لحفظ وتسجيل أعمال الجواهري وحفظها كموسوعة أدبية . يذكر ان الخالد الجواهري كان يعتمر الطاقية الكوردية التي حُمل صورة من الفن التراثي الكوردي .

الشاعرة سافرة جميل حافظ أشارت الى ان الكورد الفيليين هم نسج أساسي من هذا الشعب وعلينا تنشيط هذا النسج بواسطة الفن بأشكاله المختلفة . لقد قدمت هذه الشريحة المظلومة تضحيات عظيمة من أجل تطوير المجتمع العراقي أسوة بالشرائح الاجتماعية الأخرى . وأوضح ان الكورد بشكل عام اعتادوا على العيش في أحضان الطبيعة الساحرة في جميع مراحل حياتهم وهذا ساعد على ان يكتسبوا حسا فنيا راقيا وخيالا واسعا مكنهم من خلق أعمال فنية خلابة ومؤثرة . كذلك استطاع الفنانون الكورد الفيليين ان يقدموا مساهمات بارزة في مجال الفن المسرحي والتشكيلي والموسيقى والآن عليهم ان يقدموا مساهمات جديدة تدعو الى تعزيز التلاحم والاندماج مع شرائح المجتمع العراقية مع الحفاظ على شخصيتهم المميزة التي تكمل صورة الموزايك العراقي الجميل .

## السينما في إقليم كوردستان تسير بالاتجاه الصحيح



ف ذكر ممثل عراقي كوردي ان السينما في إقليم كوردستان العراق تسير بالاتجاه الصحيح ولاسيما بعد النجاح الكبير... الذي حققته في المحافل الدولية خلال السنوات القليلة الماضية .

وقال شوان عطوف لوكالة كوردستان للأخبار (أكانيوز) إن السينما الكوردية في تطور مستمر لأنها تسير بخطوات واثقة وبالاتجاه الصحيح الأمر الذي وضع أعمالها في مقدمة أعمال

السينما العراقية المعاصرة . وأوضح ان بعض المخرجين الكورد استطاعوا من خلال احتكاكهم مع التجارب السينمائية العالمية ان ينقلوا الفيلم العراقي الكوردي من واقعه المحلي إلى الواقع العالمي .

وأضاف عطوف أن المحافل الدولية أصبحت تولي اهتماما بالغا في السينما الكوردية لاسيما بعد النجاح الذي حققته في السنوات القليلة الماضية في أغلب المهرجانات العالمية .

وأشار إلى أن المخرجين العراقيين في الداخل والخارج يعتبرون السينما الكوردية قادرة على استرجاع الهيبة السينمائية للعراق التي كان يتمتع بها منذ خمسينيات القرن الماضي . وتابع عطوف قائلا ان إقليم كوردستان أرض خصبة لصناعة السينما على مستوى أماكن التصوير (الوكيشنات) وكذلك المواضيع الإنسانية وبخاصة تلك التي تتعلق بالجرائم التي ارتكبتها النظام السابق في الإقليم .





## رائحة الورد تعيد تنشيط الذاكرة



كشفت دراسة ألمانية نشرت في دورية ساينس العلمية أن استخدام الروائح قد يساعد في إعادة تنشيط الذاكرة... من جديد في أدمغة الناس أثناء نومهم . كما أن منبهات أخرى قد تقوي مرات التعلم في المخ وقام باحثون في جامعة "لوبيك" الألمانية، حسبما أوردت صحيفة "الوطن" الكويتية، بدراسة أقيمت على ٧٤ متطوعاً . حيث قام المتطوعون بالنوم داخل أنبوب خاص وتم مراقبه أمخاخهم بالرنين المغناطيسي أثناء نومهم كما قاموا باستنشاق رائحة الورد في تلك الفترة . وتبين أن المشاركين تذكروا بنسبة ٩٧,٢٪ أزواج أوراق اللعب التي تعلموها قبل النوم . بينما تذكر ٨٦٪ فقط من الأزواج حينما لم يشموا رائحة الورد أثناء النوم. وأشار الباحثون في دراسة سابقة أنه أثناء النوم يتعلم الناس الكثير من الأشياء . كما أن مرحلة النوم من المراحل المهمة للحيوانات للتعليم.



## موضة الشالات تنتشر في صيف ٢٠١٠

ارتداؤه مع بلوزة سادة لإعطاء مظهر أنيق جداً. وهناك السكارفات الصغيرة التي تغطي منطقة الرقبة فقط. وتعطي لمسة عالية جداً من الأناقة، وغالبيتها مصنوع إما من الساتان أو الحرير. إلا أن الدارج لهذا الموسم هو السكارفات الكبيرة والطويلة بحيث تغطي معظم الجسم بالطول، وخصوصاً التي تكون موصولة من الجانبين وغير مفتوحة بحيث تلف على الرقبة. وبالإضافة إلى السكارفات المربعة والعريضة، هناك الشالات الرفيعة جداً والطويلة بحيث تلف بشكل رفيع جداً على الرقبة.

الخططة باللونين الأحمر والأبيض وتنتشر السكارفات التي تحمل خطوطاً عشوائية وألواناً مختلفة. بحيث ترتدي السيدة معها ملابس خالية من الرسومات والألوان. بالإضافة إلى الشالات السادة التي تحتوي جوانبها على قطع معدنية بأشكال مختلفة أو تكون مقطعة من نهايتها بحيث تبدو "مشترشبة". وكذلك تنتشر السكارفات الكاروهات باللونين الأسود والأبيض، والألوان المختلفة الأخرى. إلا أن أكثر ما يميز شالات هذا الموسم، هو تنوع قصاتها المختلفة، فمنها ما هو كبير جداً ويوضع بشكل مثلث بحيث يغطي منطقة الصدر كاملة. ويتم ارتداؤه مع بلوزة سادة لإعطاء مظهر أنيق جداً. وهناك السكارفات الصغيرة التي تغطي منطقة الرقبة فقط. وتعطي لمسة عالية جداً من الأناقة، وغالبيتها مصنوع إما من الساتان أو الحرير. إلا أن الدارج لهذا الموسم هو السكارفات الكبيرة والطويلة بحيث تغطي معظم الجسم بالطول، وخصوصاً التي تكون موصولة من الجانبين وغير مفتوحة بحيث تلف على الرقبة. وبالإضافة إلى السكارفات المربعة والعريضة، هناك الشالات الرفيعة جداً والطويلة بحيث تلف بشكل رفيع جداً على الرقبة.

تنتشر في ربيع وصيف ٢٠١٠ الشالات بطريقة واسعة وكبيرة ومنوعة وهي من أكثر الإكسسوارات... التي تضيف على المظهر الرونق والجمال والأناقة. وتنتشر في هذا العام وبشكل لافت موضة السكارفات وفي مختلف الأنواع والألوان والأشكال. وخصوصاً السكارفات التي تحتوي على العديد من الزخارف والرسومات. مثل رسومات الورد المعرقة بكافة أحجامها وألوانها. بالإضافة إلى السكارفات الخططة باللونين الكحلي والأبيض، التي تعطي طابع البحارة. وقد يتم ارتداؤها مع اللون الأحمر أو الكحلي السادة أو الأبيض. كذلك السكارفات

## الرمان يحمي القلب من تصلب الشرايين

أكدت دراسة حديثة أن الرمان يحمي القلب ويخفض معدلات الأوكسدة ويعمل على الوقاية من تصلب الشرايين... ويحول دون إصابة النساء بالشيخوخة المبكرة. وأشار الدكتور وسيم إدوارد روك إحصائي الأمراض الباطنية الفلسطيني في دراسته . إلى أن الرمان يحتوي على مضادات الأوكسدة التي تحمي من تصلب الشرايين الذي يعد المسبب الرئيسي لأمراض القلب والنوبات القلبية والشلل الناتج عن الجلطات الدماغية. واتسداد شرايين الأرجل لدى مرضى السكري. وشملت الدراسة ٥٠ متطوعاً يعانون من داء السكري تم إعطائهم كوباً من عصير الرمان المركز يومياً. وتبين أن نسبة السكري في دمائهم ظلت ثابتة رغم إحتواء الرمان على نسبة من السكريات، كما انخفضت نسبة الأوكسدة لديهم بنسبة ٤٠٪. ويوصي روك النساء بتناول الرمان عند الوصول إلى سن اليأس لحمايتهن من أمراض القلب والشرايين وهشاشة العظام وسرطان الثدي. وذلك لما له من قدرة على تدمير الخلايا السرطانية بطريقة "الانتحار الذاتي".

## مقهى خاص بالشوكولاته في اليابان



بتغليف علبه الشوكولاتة على عدة أشكال غريبة وجميلة . وانهم يقومون بطبع الحرف الذي يريده الزبون على الشوكولاتة . وكذلك يقومون باعداد القهوة والكيك . وصباح كل يوم وجبة فطور .

افتتاح مقهى للشوكولاتة في اليابان لصنع انواع الشوكولاتة المحلية والعالية ويمتاز هذا المحل بأنه يصنع ٥٦ نوعاً ... من انواع الشوكولاتة . وكذلك طريقة التغليف مميزة جداً فانهم يقومون



# شذرات

إعداد: سارا علي

## حبيبتني

قلوبنا ببعضها فتصبح نبضة واحدة... خفقة واحدة...  
 لأبني لك في القلب قصر الأحلام  
 وأتوجك ملكة على عرش حبي  
 وأخذك بطلة لأروع قصة حب في  
 تاريخ العشق...  
 دعينا نظير محلقيين في سماء  
 حيننا فوق السحاب بين الكواكب  
 بين حدائق الحب المعلقة...  
 حبيبتني  
 حياتي قبل حبك كانت بلا معنى...  
 وبعده أصبحت قاموس معاني  
 حبيبتني  
 أقترني إلي لكي لا تبقى بيننا  
 مسافة ما لكي تذوب نبضات

## هل تعلم؟؟؟

هل تعلم انك كل كلمة حب أنطقها  
 أكتبها . في مجالسي  
 وفي دفتر أسرارتي  
 هل تعلم أن صوتي  
 يفرق في عينيك وينساني  
 فإذا قلبي بل كلي  
 أهيمن فلا أجد مكاني  
 هل تعلم أننا  
 قطرتنا ندى . مزجها الباري  
 على خد ورد الأقحوان  
 فكنا أنا وكنا أنت  
 عاشقان .. لا .. بل عاشق  
 هائم في ذاتي..

هل تعلم؟ ان اسمك في قلبي  
 ووجداني  
 هل تعلم؟  
 يامن زرعت نفسك في أعماقي  
 وجعلت مسكنك شرابييني ووجداني  
 هل تعلم أنك اليوم ذاتي؟؟  
 هل تعلم أنك تلك الدمعة  
 التي أحبسها في أعماقي  
 وعندما أبكيك تتلألأ  
 كاللؤلؤ فوق أهديني  
 هل تعلم أنك ابتسامتي  
 التي ترتسم خجلي على شفاهي  
 وتشرق كالشمس في أعماق فؤادي

## بعد ان احببتك

بعد أن أحببتك تغير كل شئ في الأكوان  
 توقفت الأرض عن الدوران..  
 تكسرت عقارب الأزمان ..  
 أصبح النهر مالحا.. وغدا البحر عذبا..  
 صار القمر شمسا.. والشمس أقمارا ..  
 تغير طعم قهوتي ..عدت لزمن ولادتي ..  
 غيرت موضوع قلبي .. صار في اليمين بعد أن  
 كان باليسار!!  
 رأيت الليل كالأنوار..  
 ذبت في مياه الأمطار وأطلقت سراح كل  
 الأسرار  
 بعد أن أحببتك .. أرجو أن يحميني قلبك من  
 كل الأخطار

## حبيبي

حبيبي ...  
 أتسائل هل برحيلك يرحل الفرح عن  
 عمري ..هل ستكون ابتسامتي باهته  
 لا قيمة لها ..أم أنني سأعيش حياتي  
 كما عشتها وأنا معك .. لا أدري لم  
 أسأل نفسي رغم أنني أعرف الإجابة  
 على تساؤلاتي ..أحس أن الحياة بعدك  
 ستفقد أجمل وأمتع مافيها ..فذكرى  
 الأيام التي عشناها ستبقى تخفق  
 في قلبي ورسمك الجميل سيبقى  
 يتراءى أمام عيني  
 حبيبي ... حبيبي ... للأبد



## الى الملتقى

سأتابع غريزة فؤادي واعود  
 لمكاني بين صفوف العاشقين  
 سأكتب قصائد حبي وليعزفها  
 خريير المياه وعطر الرياحين  
 وأطوف في هيامي لعلي اجد  
 ضالتي الضائعة منذ سنين  
 وألتحم مع عصارة فكري لانثر  
 هنا ورودا شذاها الحنين وسأعود  
 ادراجي الى الملتقى.....

الى الملتقى يا ابتسامات الربيع  
 الى الملتقى يا احلام باتت  
 تعتصر عيوني سأبعثر ما  
 تبقى لي من احتمالات وسأحرر  
 اسراب الحمام لتطير في ارجاء  
 الكون...لتوصل رسائل الحب  
 الى عنان السماء سأضرم اشلاء  
 الزمن الى بعضها واصنع عصر  
 جديد لا يروق له هراءات الحب

RADIO SHAFIQ

BAGHDAD 102 FM